



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

## في هذا العدد

• المجلس الثامن عشر خطوة ثابتة لترسيخ التضامن العربي .

بقلم رشيد صفر - رئيس مجلس الاتحاد

• الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني تتواصل وتتصاعد .

• النص الكامل للبيان الختامي والقرارات المصادرة عن مجلس الاتحاد الثامن عشر بتونس .

السنة التاسعة - العددان الثاني والثلاثون - كانون الثاني « يناير » ١٩٨٨  
تموز « يوليو »



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي  
دمشق

السنة التاسعة  
العددان ٣١ و ٣٢  
كانون الثاني - تموز  
(يناير) - (يوليو)  
١٩٨٨

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي

الأمين العام للاتحاد

احمد مكيس

مساعد رئيس التحرير :

مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الإدارة : دمشق - سورية - ص.ب ٤١٣٠

تلكس ٤١٢٠٤٦

٤٤٨٠٦٣ } هاتف  
٤٤٧٦٥٤ }

## المحتوى

- ١ - كلمة العدد : المجلس الثامن عشر خطوة ثابتة لترسيخ التضامن العربي .
- ٥ بقلم : رشيد صفر - رئيس مجلس الاتحاد
- ٢ - مجلس الاتحاد الثامن عشر : البيان الختامي والقرارات الصادرة . . . ١٠
- ٣ - تقارير
- ٤٩ - المؤتمر التاسع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي . . .
- ٦٥ - زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي الى بروكسل . . .
- ٧٩ - المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي . . .
- ٤ - دراسات : الطريق الى انتعاش الاقتصاد العالمي بصورة سليمة يمر حتما  
عبر حلول أكثر توافقا مع ديون العالم الثالث . . . . .
- ٩٢ بقلم : رشيد صفر . . . . .
- ٥ - نشاطات الاتحاد . . . . . ١٠٠
- ٦ - اخبار برلمانية عربية . . . . . ١١٤
- ٧ - ملف العدد : الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني تتواصل وتتصاعد ١٢٠
- ٨ - مقابلات : الامين العام للاتحاد يجيب على أسئلة مجلة « الموقف العربي » ١٣٧
- ٩ - مؤتمر القمة العربية في الجزائر . . . . . ١٤٤



## المجلس الثامن عشر خطوة ثابتة

### لترسيخ التضامن العربي

بقلم رشيد صفر

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس النواب للجمهورية التونسية

ان القرارات والتوصيات التي تمخض عنها المجلس الثامن عشر المنعقد بتونس قد تميزت بالوضوح والعزم الصادق من قبل جميع البرلمانيين العرب على ايلاء مؤسستنا البرلمانية المكانة اللائقة بها وتمكينها من القيام بالدور المناط بعهدتها في المحافل الدولية والاقليمية خدمة لقضايا امتنا العربية ولعل ما اتصفت به اشغال مجلسنا هذا منذ البداية هو الاجماع الكامل على تعزيز التضامن العربي وتوحيد الصفوف اكثر من أي وقت مضى خاصة والامة العربية تعيش فترة حاسمة من تاريخ كفاحها ضد الصهيونية . ويتجلى ذلك من خلال انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الباسل متحديا بذلك كل اشكال الارهاب والقمع الذي تسلمه الصهيونية ، صارخا في وجه العالم لتحريك الضمائر وقوى الخير والعدل لردع اسرائيل والزامها على تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن . في هذا الاطار عقد مجلسنا دورته الثامنة عشر تحت شعار التضامن العربي هو المسلك الوحيد للوقوف في وجه العدوان المستمر .

ذلك ما أكدته سيادة رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي في الكلمة الافتتاحية التي تفضل بها امام الاشقاء العرب مبرزاً بالخصوص ضرورة تنقية الاجواء العربية في هذه الفترة الحاسمة بالذات ؛ وذلك أمر حتمي تتطلبه المصلحة العربية بصورة عاجلة تجاه التحديات التي تواجهها بما يفرض على كل اعضاء الاسرة العربية العمل بصورة فعالة وجدية لدعم تماسك الصف . وهذا لن يتيسر الا بنبذ الخلافات وتجاوزها .

وانطلاقاً من قرارات مؤتمر القالة العربي الاستثنائي بعمان ومقررات مؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر التي جاءت معبرة عن طموحات وآمال الامة العربية فانه بات من الاكيد ان دور البرلمانين وهدفهم الاساسي من خلال اشغال المجلس الثامن عشر هو اتباع الخطة المحكمة والطريق القويم للوصول الى تجسيم اهداف امتنا العربية وابرار شرعية مطالبنا . ولقد توصل مجلسنا في نهاية اشغاله الى ضبط خطة عمل تمكن اتحادنا في نطاق تكامل ناجح من الاسهام والتحرك الى جانب الحكومات العربية والجامعة العربية في التقدم بقضايانا نحو الحل المنشود وفي طليعتها قضية فلسطين المجاهدة والحرب العراقية الايرانية ولبنان وغير ذلك من قضايانا العادلة .

ولعل ما نفتخر به في نهاية اشغال مجلسنا هو اجماع الاشقاء البرلمانين على ضرورة ترسيخ التضامن العربي والتأكيد على وحدة المصير بالاستعداد الكامل لتوظيف كل الجهود والطاقات خدمة لمصالح الامة العربية والقيام بالدور المنوط بعهدتنا في دفع حركة السلم والامن وايقاظ الضمائر الحية في العالم لنصرة قضايانا العادلة وردع كل عدوان وكل أشكال التحديات المفروضة علينا .

وانطلاقاً من الخطة التي تم ضبطها فسنعمل على تحقيق ما نصبو اليه جميعاً بعون وتوفيق من الله للتحرّك الناجع والجماعي على جميع المستويات باعلاء صوت الامة العربية في المنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية ، وخاصة منها لدى الاتحاد البرلماني الدولي بوصفه منظمة تضم جل البرلمانات في العالم ولدى اتحاد البرلمانات الافريقية وذلك قصد تعزيز الحوار وتنشيطه مع اصدقائنا الافارقة لمجابهة خطر

التغلغل الصهيوني بهذه القارة ، علاوة على تنسيق مواقفنا معهم في المحافل الدولية . واعتبارا لكوننا نجابه نفس التحديات السياسية منها والاقتصادية اضافة الى كل المنظمات الدولية الاخرى . وسنعمل في نفس الوقت على كسب اكثر ما يمكن من انصار ومؤيدين لقضايانا العادلة عاقلين العزم على ازالة الرأي العام الدولي بخطورة ما تتعرض اليه أمتنا من ممارسات وعدوان مستمر ولعل الدافع الاقوى في هذا عزمنا الراسخ على تنقية الاجواء العربية وتجاوز خلافاتنا لتسخير كافة الطاقات والامكانيات من اجل مصرنا المشترك .

ان سعي مؤسستنا البرلمانية لتحقيق طموحات شعوبنا العربية مسؤولية جسيمة وشرف كبير في نفس الوقت لكونها تساهم بقسطها في رفع الامة العربية الى ما تصبو اليه من عزة وكرامة ولاعتلاء المكانة التي تستحق بين الامم وذلك الى جانب بقية منظماتنا العربية الاخرى وفي طليعتها جامعة الدول العربية .

فلتكن هذه السنة الجديدة ١٩٨٨ سنة الكد والجد والذود عن سمعة امتنا العربية ورد الاعتبار لها في المحافل الدولية وكسب الاصدقاء والمؤيدين لقضايانا العادلة .

ولنعمل بكل ما أوتينا من جهد على تطبيق ما اقتره الشرعية الدولية بخصوص اهم قضايانا وذلك لن يتأتى الا بالعمل الدؤوب والمثابرة في تحريك قوى العدل والحرية في العالم .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

( صدق الله العظيم )

### رشيد صفر

رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس مجلس النواب للجمهورية  
التونسية





# مجلس الاتحاد البرلماني العربي

الدورة الثامنة عشرة

تونس ٢٥-٢٧ / ١ / ١٩٨٨



النص الكامل للبيان الختامي والقرارات الصادرة



في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ كانون الثاني - يناير - ١٩٨٨  
احتضنت العاصمة التونسية اعمال الدورة الثامنة عشرة لمجلس  
الاتحاد البرلماني العربي . وقد جاء انعقاد هذه الدورة بعد عامين  
من انعقاد الدورة السابعة عشرة لمجلس الاتحاد في عمان ( آذار -  
مارس - ١٩٨٦ ) . كذلك جاء انعقادها في فترة حفلت باحداث  
بالغة الاهمية على الصعيد العربي بوجه خاص : مؤتمر القمة  
العربية غير العادي في عمان ، انتفاضة الاهل في الاراضي العربية  
الاحتللة ، تصاعد حدة الحرب في منطقة الخليج ، واشتداد التآمر  
والتهديد الصهيوني - الامبريالي ضد الامة العربية .. وغيرها .

وقد طرحت هذه الاحداث امام البرلمانيين العرب مهمات  
جسيمة كان عليهم ان يتصدوا لها ويقولوا كلمتهم فيها .

كذلك كان على المجلس ان يقوم بمجمل أنشطة الاتحاد خلال  
العامين الفائتين ، وأن يرسم ، في ضوء المستجدات الراهنة ، معالم  
النشاط المقبل خاصة فيما يتعلق بدور البرلمانيين العرب في تعزيز  
التضامن والصمود العربيين لمواجهة مختلف الاحداث والتطورات  
المحتملة .

وقد عالج المجلس جميع هذه القضايا . وجاءت مداولاته  
ومناقشاته غنية ، عميقة ، تعكس الشعور الرقيق بالمسؤولية .  
وجاءت قراراته على مستوى الاحداث التي يشهدها الوطن العربي .  
وتجسدت مواقفه جميعا في خطة العمل الطموحة التي اقرها ،  
والتي حددت ميادين النشاط الاساسية ، والحلقات الرئيسية  
للعمل في كل ميدان خلال العام الحالي .

وبذلك أكد المجلس مصداقية العمل البرلماني العربي من  
جهة ، وأهمية الدور الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني العربي في  
مختلف المجالات ، من جهة أخرى .



« وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي والقرارات  
الصادرة عن أعمال هذه الدورة الهامة لمجلس الاتحاد » :

## البيان الختامي والقرارات الصادرة عن أعمال مجلس الاتحاد البرلماني العربي

(( الدورة الثامنة عشرة ))

تونس ٢٥ - ٢٧ / كانون الثاني / يناير ١٩٨٨

تحت سامي اشراف سيادة رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن علي ، وبدعوة من الشعبة البرلمانية التونسية الشقيقة ، انعقدت اشغال الدورة الثامنة عشرة المجلس الاتحاد البرلماني العربي بمقر مجلس النواب - باردو - تونس - من ٢٥ الى ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ . شاركت في اشغال هذه الدورة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

١ ( المملكة الاردنية الهاشمية : برئاسة معالي السيد عاكف الفايز  
رئيس مجلس النواب الاردني

٢ ( دولة الامارات العربية المتحدة : برئاسة السيد الحاج عبد الله  
المحيري ، النائب الاول لرئيس  
المجلس الوطني الاتحادي

٣ ( الجمهورية التونسية : برئاسة السيد رشيد صفر  
رئيس مجلس النواب

٤ ( الجمهورية الجزائرية : برئاسة السيد سعيد آيت  
مسعودان نائب رئيس المجلس  
الشعبي الوطني

٥ ( جمهورية جيبوتي : برئاسة السيد عبد القادر  
وابري عسكر ، رئيس الجمعية  
الوطنية

٦ ( جمهورية السودان : برئاسة السيد حسين عبد  
القادر نائب رئيس الجمعية  
التأسيسية

٧ ( الجمهورية العربية السورية : برئاسة الدكتور علي رضا نائب  
رئيس مجلس الشعب

٨ ( جمهورية الصومال الديمقراطية : برئاسة السيد عبد السلام  
حسن محمد - رئيس لجنة  
المراقبة بمجلس الشعب

٩ ( الجمهورية العراقية : برئاسة الدكتور سعدون حمادي  
رئيس المجلس الوطني

١٠ ( فلسطين : برئاسة سماحة الشيخ عبد  
الحميد السائح - رئيس  
المجلس الوطني

١١ ( الجمهورية اللبنانية : برئاسة الدكتور أمين الحافظ  
رئيس لجنة العلاقات الخارجية  
في مجلس النواب

١٢ ( المملكة المغربية : برئاسة الدكتور محمد جلال  
السعيد النائب الاول لرئيس  
مجلس النواب

١٣ ( جمهورية اليمن الديمقراطية : برئاسة السيد علي احمد  
السلامي رئيس الشعبة  
الشعبية  
البرلمانية لمجلس الشعب الاعلى

- اعتذرت الشعبة البرلمانية في الجمهورية العربية اليمنية عن  
المشاركة في اشغال الدورة نظرا لانشغالها بالاعداد لاجراء الانتخابات  
التشريعية العامة .

وافتتحت اشغال المجلس في دورته الثامنة عشرة بقصر باردو  
وحضرها السادة اعضاء الحكومة التونسية وممثلو الهيئات الدبلوماسية  
العربية والاجنبية المعتمدة في تونس .

وفي الجلسة الافتتاحية تشرف السادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة والمندوبون بالاستماع الى الكلمة التوجيهية القيمة التي تفضل بالقائها سيادة رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي.

وفي بداية كلمته توجه سيادته بالتحية الاخوية الصادقة الى المشاركين مرحبا بهم في بلدهم الثاني مقر جامعة الدول العربية وأرض الاعتدال والتقارب الحضاري وتبوء الانسان منزلته الرفيعة والتي تعمل جاهدة بعد بيان ٧ نوفمبر على ترسيخ الديمقراطية والوفاء بالالتزامات الدولية والاضطلاع بدورها في دعم التضامن العربي .

ثم تعرض سيادته الى الاقتناع الكلي بحتمية دعم التضامن العربي في سبيل سياسة مشتركة تحقق المحافظة على مصالحنا العربية السياسية والاقتصادية ومواجهة التحديات والتكتلات ضمن تخطيط قومي متكامل يربط بين المصالح الوطنية والقومية .

وأكد سيادة رئيس الجمهورية أن مصالحة أمتنا تحتم علينا تنقية الاجواء العربية مما يسودها في الوقت الراهن وبصورة عاجلة حتى تتمكن من تجاوز الاحداث والسيطرة عليها والتصدي للقرارات الاسرائيلية المعنة في اغتصاب الاراضي واستمرار العدوان على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني المجاهد .

ثم حمل سيادته باسمه الخاص وباسم الحكومة والشعب في تونس الاخوة ممثلي المجلس الوطني الفلسطيني تحيات ابناء تونس واكبارهم لاشقائهم الفلسطينيين الذين ابدوا من البسالة والصمود امام العدو الفاشم ما شرف العرب ورفع رأسهم عاليا .

وتعرض سيادته للقرارات الصادرة عن مؤتمر القمة بعمان والمعبرة على طموحات الامة العربية وعلى التضامن مع العراق الشقيق والتجاوب مع كافة مبادرات السلام والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والوقوف الى جانب كل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية والتمسك باسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وتأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتأكيد وحدة وعروبة لبنان ومساعدته على تجاوز محنته وادانة الارهاب الدولي .

ثم طالب من المشاركين بوصفهم ممثلي الشعوب العربية ان يقدروا



هذه القرارات حق قدرها وان يعملوا على دعمها في كل المحافل الدولية معتمدين في ذلك على عدالة قضايانا وتفهم الراي العام العربي والعالمي لقبول الشرعية الدولية والتمسك بها أساسا لحل كل القضايا المطروحة .

وقد عبرت الوفود المشاركة عن تقديرها لهذا البيان الرئاسي حيث صادقت بالاجماع على اعتباره وثيقة رسمية من وثائق مجلس الاتحاد .

وبعد ذلك تناول السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب التونسي الكلمة ورحب بسيادة رئيس الجمهورية وبالاخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة وبالمدعوين مؤكدا دور البرلمانيين العرب في تدعيم التضامن العربي والمساهمة الفعالة إلى جانب قادة البلدان العربية في مواجهة التحديات والاختطار المحدقة بها ودعم التنمية المشتركة في الوطن العربي .

ثم أعرب معالي عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني ورئيس الاتحاد عن شكره لسيادة رئيس الجمهورية التونسية على تفضله بالإشراف على دورة مجلس الاتحاد البرلماني العربي وابرز بالخصوص أهمية هذا اللقاء العربي الذي يتزامن مع تطورات قومية بالغة الأهمية ، وأكد على أهمية العمل المشترك ودور البرلمانيين العرب في تحقيق طموحات الأمة العربية .

وذكر السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية من جهته بالنتائج الهامة التي توصلت إليها قمة عمان من أجل جمع الصف العربي وتجاوز الخلافات التي لا تخدم مصلحة الأمة العربية .

وبعد انتهاء جلسة الافتتاح واصل المجلس اشغاله حيث أعلن معالي عاكف الفائز انتقال رئاسة مجلس الاتحاد الى الشعبة البرلمانية التونسية في شخص رئيسها السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب التونسي .

وشكر السيد رشيد صفر رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي للدورة الحالية الوفود المشاركة على الثقة التي أوليت له وتقديره للسيد عاكف الفائز الذي تولى رئاسة الدورة الماضية وتمنياته بأن تتكلل اجتماعات هذا المجلس بالنجاح والتوفيق ملاحظا ضرورة العمل لإكساب عمل الاتحاد المزيد من الجدوى والفعالية .

ثم نظر المجلس في جدول الاعمال وصادق عليه في صيغته النهائية  
حيث تضمن البنود التالية :

- اقرار جدول الاعمال .
- انتقال الرئاسة .
- طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد .
- تقرير الامين العام حول نشاط الاتحاد منذ المجلس السابع عشر .
- الوضع العربي الراهن ودور البرلمانيين العرب في العمل على تحقيق الاهداف العربية القومية فيما يتعلق بقضية فلسطين وانعقاد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ حول الحرب العراقية الايرانية ، وصيانة أمن دول الخليج العربي واعادة السلام إلى لبنان والتصدي للتهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد الامة العربية .
- دور البرلمانات العربية في تعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية ودعم التعاون البرلماني وتعميق التبادل الاقتصادي والثقافي بين البلدان العربية .
- التغافل الصهيوني في افريقيا .
- أنشطة الاتحاد على الصعيد الدولي :
- \* اسهام الاتحاد في أنشطة الاتحاد البرلماني الدولي .
- \* علاقات الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية .
- \* دعم الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي .
- \* دعم الرابطة البرلمانية العربية - البرازيلية .
- \* التعاون مع منظمة الامم المتحدة .
- \* تضامن الشعب البرلمانية لبرلمانات العالم الاسلامي .
- ملتقى الخبراء التشريعية العربية الثالث وتوصيات الندوة البرلمانية العربية الثالثة .
- مجلس الاتحاد التاسع عشر والمؤتمر البرلماني العربي الخامس :
- \* الموعد ومكان الانعقاد .
- \* اقتراحات حول بعض المواضيع البرلمانية للدراسة من قبل المجلس ١٩ .

— تعاون البرلمانات العربية في مجال حماية الطبيعة والبيئة في الوطن العربي .

— الشؤون المالية :

✳ الحساب الختامي لعام ١٩٨٦ .

✳ مشروع موازنة عامي ١٩٨٧/١٩٨٨ .

— خطة عمل الامانة العامة للاتحاد لعام ١٩٨٨ .

— التعديلات المقترحة على الميثاق والنظام الداخلي والنظام المالي ونظام العاملين الاساسي في الاتحاد .

— تعيين الامين العام .

— الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة .

— الوضع المتردي للتدائن الخارجي لبلدان العالم الثالث وبالأخص في افريقيا .

واستمع مجلس الاتحاد الى تقرير السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد الذي عرض بسطة شاملة عن أنشطة الاتحاد خلال السنتين الماضيتين وبعد المناقشة وافق بالاجماع على التقرير .

واقترح معالي عاكف الفائز رئيس مجلس النواب تجديد فترة تولي السيد عبد الرحمن بوراوي لمنصب الامين العام لفترة جديدة ووافق المجلس بالاجماع على هذا الاقتراح .

كما استمع المجلس الى كلمات السادة رؤساء الوفود البرلمانية المشاركة في هذه الدورة حول الوضع العربي الراهن وتوفير مستلزمات الصمود لمواجهة التحديات المصرية التي تستهدف الامة العربية .

كما عقد السادة رؤساء الوفود عدة اجتماعات برئاسة السيد رشيد صفر رئيس مجلس الاتحاد تداولوا خلالها حول مواضيع تتعلق بسير أعمال المجلس واللجان .

واستكمالا لدراسة بقية نقاط جدول الأعمال شكل المجلس اللجان الثلاثة التالية :

- اللجنة السياسية .
  - لجنة العلاقات البرلمانية والمالية والخطة .
  - لجنة التشريع وحماية الطبيعة والبيئة .
- واجتمعت اللجان يومي ٢٦ و ٢٧ جانفي ١٩٨٨ ودرست المواضيع المحالة عليها من المجلس وأعدت تقارير بشأن أعمالها .

وتحية لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة عقد المجلس جلسة خاصة برئاسة السيد رشيد صفر رئيس الاتحاد البرلماني العربي حضرها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي بداية هذه الجلسة وقف المشاركون دقيقة صمت وتلوا فاتحة الكتاب ترحما على أرواح الشهداء ، واستمع المجلس الى القرار المتعلق بالانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني .

ثم ألقى السيد ياسر عرفات كلمة شكر فيها الوفود على دعمها للانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي يواصل تحديه للانتهاكات والممارسات القمعية اللاانسانية للعدو الصهيوني في أروع ملحمة بطولية للذود ببسالة وحتى النصر النهائي عن حقوقه الشرعية وأراضيه المغتصبة .

وعقد المجلس اثر ذلك الجلسة الختامية التي استمع خلالها إلى تقارير اللجان وصادق بالاجماع على القرارات والتوصيات المرفوعة إليه من اللجان .

وفي نهاية الجلسة الختامية وجه المشاركون برقية شكر وامتنان إلى سيادة رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي عبروا فيها عن مباركتهم للشعب التونسي الشقيق بأشراقه العهد الجديد المتمثل في بيان ٧ نوفمبر/تشرين الثاني وكل ما يتضمنه من توجيهاات وطنية وقومية .

ونوهوا بالجهود التي بذلها السيد رشيد صفر ، رئيس مجلس النواب التونسي ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي لانجاح اشغال المجلس الثامن عشر للاتحاد وبالامكانات البشرية والمادية التي وضعت على ذمة الدورة .

( وفيما يلي النص الكامل للقرارات والتوصيات التي اتخذها المجلس مرتبة حسب تسلسل بنود جدول الاعمال ) :

## حول خطاب سيادة رئيس الجمهورية التونسية

### القرار رقم ١/مج ١٨

اعتبار الخطاب الذي القاه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية ، في حفل افتتاح المجلس وثيقة رئيسية من وثائق المجلس .

## حول انتقال الرئاسة

### القرار رقم ٢/مج ١٨

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة للاتحاد ووفقا لاحكام ميثاق الاتحاد ، وافق المجلس بالاجماع على انتقال الرئاسة من الشعبة الاردنية الشقيقة إلى الشعبة التونسية الشقيقة في شخص السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب .

## حول طلب اعادة الانتساب المقدم من الشعبة السودانية

### القرار ٣/مج ١٨

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة المتعلقة بطلب اعادة الانتساب المقدم من الجمعية التأسيسية في جمهورية السودان الشقيقة ، قرر المجلس بالاجماع الموافقة على عودة الشعبة السودانية الشقيقة لاستئناف نشاطها ضمن الاتحاد البرلماني العربي .

## حول تقرير الامين العام

### القرار رقم ٤/مج ١٨

بعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه السيد الامين العام حول أنشطة الاتحاد البرلماني العربي خلال السنتين الماضيتين ، ومناقشته قرر المجلس بالاجماع المصادقة على التقرير .

## القرارات المتعلقة بالقضايا السياسية التي بحثها المجلس



### حول الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة

#### القرار ٥/مج ١٨

ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثامنة عشر المنعقدة في تونس من ٢٥ - ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ :

بعد ان استمع إلى المداولات المتعلقة بالانتفاضة الشعبية الباسلة داخل فلسطين المحتلة وإلى أهدافها وأبعادها .

بعد ان لاحظ استمرار العدو الصهيوني في ممارساته الهمجية لاعمال القتل الفردي والجماعي والاعتقال والسجن والابعاد وهدم المنازل ومحاصرة المخيمات وتجويع أهلها دون أي اعتبار لموجات الاحتجاج والاستنكار العالميين التي أدانت ورفضت هذه الممارسات .

وبعد ان لاحظ استمرار رفض العدو الصهيوني لقرارات مجلس الامن وبخاصة القرارات الاخيره ٦٠٥ - ٦٠٧ - ٦٠٨ التي أدانت ممارسات العدو الصهيوني ورفضت إجراءات الابعاد والبطش التي يمارسها في مواجهة المتظاهرين العزل وتدنيس حرمة المسجد الأقصى والمقدسات الاخرى .

وبعد ان لاحظ المجلس باكبار استمرار الانتفاضة متحدية كل وسائل القمع والبطش الصهيوني بما في ذلك استعمال السلاح ضد المتظاهرين العزل .

فان مجلس الاتحاد البرلماني العربي يقرر ما يلي :

١ - توجيه تحية اجلال واكبار للشعب العربي الفلسطيني في نضاله الطويل والمرير وخاصة على الانتفاضة القائمة حاليا والتي يتجسد في استمرارها وتطورها الوعي النضالي المبدع لهذا الشعب الصامد .

٢ - اعلان تأكيد التأييد الكامل للثورة الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وببدي اعجابه المقترن بالدعم للأساليب التي ابتكرتها الانتفاضة في الاعراب عن تصميمها على

رفض الاحتلال والتحرير باستعادة الارض والحقوق والعودة وتقرير  
المصير واقامة دولته المستقلة فوق التراب الوطني الفلسطيني .

### ٣ - دعوة البرلمانات والحكومات العربية لمالي :

١ - تقديم الدعم المالي والسياسي والاعلامي بما يكفل للانتفاضة  
الاستمرار والتطور لتحقيق اهدافها في زوال الاحتلال ، وان تقوم اجهزة  
الاعلام العربية داخل وخارج الوطن العربي بدور ايجابي وفاعل لكشف  
سياسة العدو الصهيوني وممارساته التعسفية ضد الشعب العربي  
الفلسطيني في الوطن المحتل .

ب - اتاحة الفرصة امام الجماهير العربية كي تشارك في تقديم  
المساندة العملية للشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل بكل الوسائل  
المتاحة ماليا ومعنويا .

ج - مساندة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي  
الوحيد للشعب الفلسطيني بدعم تحركها السياسي من اجل استمرار  
هذه الانتفاضة وتصعيدها وتبني مطالبها المعلنة في مختلف المحافل  
الدولية والعربية الرسمية والشعبية ورفض كل ما يدعو الى اجهاض  
الانتفاضة او تحجيمها قبل بلوغ اهدافها الوطنية .

د - تمكين المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الوطن العربي من  
آداء واجبهم الوطني في دعم الانتفاضة والتفاعل معها وتنير السبل امامهم  
للعودة للمشاركة في الانتفاضة وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني .

٤ - الاتصال بالشعب البرلمانية في الدول الاجنبية لحثها على اداة  
استمرار الاحتلال الاسرائيلي والعمل على انهاء وتحقيق السلم العادل  
والشامل وحل القضية الفلسطينية بما يحقق للشعب الفلسطيني حقه  
في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرضه تنفيذاً  
للقرارات الدولية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن .

٥ - تشكيل وفد للاتصال بالشعب البرلمانية الاوروبية لتقدير  
مواقفها الايجابية وحثها على الضغط على الولايات المتحدة الامريكية كي  
تتخلى عن موقفها التحيز للاحتلال ومساندتها للعدو الصهيوني في  
مجلس الامن الدولي .

٦ - تشكيل لجنة قانونية عربية ودولية لدراسة الاوضاع القانونية

للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والعمل على اعلان قانوني وسياسي ببطلان وسقوط قوانين الطوارئ التي أصدرتها حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٩٣٦ والتعديلات الطارئة عليها والتي يستند عليها العدو الصهيوني في إبعاد الفلسطينيين عن وطنهم واعتقالهم اداريا دون تهمة وفرض الإقامة الجبرية عليهم في غير مدنها .

٧ - يدعو الحكومات العربية لضرورة سرعة تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر قمة عمان الطارئ وقرارات وزراء الخارجية العرب الاخير وقرارات لجنة القدس الاخيرة .

ان هذه القرارات تتضمن استعادة التضامن العربي بشكل عام وفاعل واستعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كما تتضمن تنظيم وسائل الدعم الشعبية والحكومية التي نصت عليها قرارات لجنة القدس .

وفي هذا الاطار يقدر الاتحاد البرلماني العربي وحدة الكفاح العربي الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وفي الجولان وفي جنوب لبنان ضد الاحتلال الصهيوني كما يؤيد الاتحاد البرلماني العربي ما تم الاعراب عنه بخصوصية العلاقات المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني ويرحب بتعزيز هذه العلاقة بما يحقق دعم ومساندة نضال الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل .

٨ - يدين مجلس الاتحاد البرلماني العربي الممارسات الصهيونية العنصرية ضد أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة وتنكرها لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي واستخفافها بالرأي العام العالمي والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

٩ - يرحب مجلس الاتحاد البرلماني العربي بالاقترح السوفياتي الاخير الذي يحث على عقد مؤتمر دولي للسلام بأسرع ما يمكن تحت رعاية الامم المتحدة وبإشرافها ومشاركة جميع الاطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .



## حول القضية الفلسطينية

القرار ٦/م ١٨

ان المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي : تونس ٢٥ -  
٢٧ يناير - كانون الثاني - ١٩٨٨ :

باعتبار ان قضية فلسطين قضية العرب المركزية ، وجوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان النضال من أجل استعادة الحقوق العربية المفتصة في الاراضي العربية المحتلة هو مسؤولية قومية عربية ؛

ولما كان الخطر الصهيوني لا يستهدف فلسطين ودول المواجهة وحدها بل يتعدى ذلك ليهدد الاقطار العربية كلها ؛

وبالنظر لاستمرار اسرائيل في ممارساتها التصفية في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وسياساتها العدوانية والتوسعية .

- **مؤكد** : قراراته السابقة وقرارات مؤتمرات ومجالس الاتحاد البرلماني العربي ووزراء الخارجية العرب المتعلقة بالقضية الفلسطينية ؛

- **مذكر** ١ : بالقرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في دوراتها المتعاقبة والتي تدين الاعمال الاجرامية العنصرية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وباقي الاراضي العربية المحتلة وغزواتها وغاراتها العدوانية ضد البلدان العربية ؛

- **محييا** : صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكفاحه المستمر والمتصاعد ضد الاحتلال والمحتلين ، هذا الكفاح الذي تجلى في انتفاضته البطولية الاخيرة ؛

- **مدينا** : امعان الصهيونية في ممارسة جميع وسائل الارهاب ضد ابناء فلسطين والاراضي العربية المحتلة واقدامها عن سابق تخطيط وتصميم على ارتكاب جرائم الاغتيال والقتل الفردي والجماعي واطلاق النار على المتظاهرين وقتل المواطنين الابرياء واستصدار احكام تتناقض مع اتفاقيات جنيف ، والقوانين والاعراف الدولية وبخاصة في مجال السجن والتعذيب والابعاد وهدم المساكن ومصادرة الاراضي وضمها واقامة المستوطنات وتبديل المعالم الدينية - الثقافية والجغرافية

والسكانية وتنظيم عصابات من المرتزقة والعنصريين من المستوطنين في المستعمرات للاعتداء على السكان العرب وعلى منازلهم وممتلكاتهم ؛

**- داعميا :** جميع الحكومات العربية لاتخاذ موقف قومي ووطني ونضالي صريح وفعال وحشد كل طاقات وامكانيات الامة العربية لمجابهة الصهيونية وحلفائها الامبرياليين الى ان يتحقق الانتصار الكامل واجبار اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني ؛

**- مؤكدا :** انه لم يكن بوسع اسرائيل ممارسة ومتابعة سياستها العدوانية التوسعية واعمالها العنصرية الوحشية ضد عرب الاراضي المحتلة لولا الدعم السياسي والمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية والتقنية اللامحدودة التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية، ومعتبرا هذه السياسة التي توجت باتفاق ائتلاف الاستراتيجي مع اسرائيل هي اعمال عدوانية موجهة بشكل مباشر وصريح ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية بكافة أقطارها .

ويدعو الحكومات العربية لاستعمال كل الوسائل المتاحة لحمل الولايات المتحدة الامريكية على التخلي عن انحيازها للكيان الصهيوني والوقوف موقفا عادلا متوازنا تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي .

### **يقرر :**

**اولا :** الدعوة الى حشد امكانات الدول العربية من أجل تعزيز قدرات دول قوى المواجهة مع اسرائيل على كافة الاصعدة لوقف عدوانها المتواصل على الامة العربية واستعادة الحقوق العربية المفتصبة في فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

**ثانيا :** وضع استراتيجية عربية قومية موحدة تضمن تحقيق التفوق الاستراتيجي اللازم لمواجهة الخطر الصهيوني بكافة اشكاله وارغام اسرائيل على الانصياع لقرارات الامم المتحدة الهادفة الى اقامة سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط .

**ثالثا :** تقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية والسياسية للنضال البطولي المستمر الذي يخوضه الشعب العربي في فلسطين المحتلة وفي الجولان وجنوب لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

**رابعة :** دعوة جميع الاطراف العربية إلى الالتزام بقرارات القمم العربية القاضية بعدم جواز انفراد أي طرف من الاطراف العربية بأي حل للصراع العربي - الاسرائيلي ورفض أية تسوية سياسية لهذا الصراع لا تضمن تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

**خامسا :** تعزيز نضال الامة العربية ضد كل المشاريع الاستسلامية التي تؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية وتكريس واقع الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية المحتلة .

**سادسا :** تأييد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام حول قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي باشراف الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مع كافة أطراف الصراع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرين .

## **حول الحرب العراقية - الايرانية**

### **القرار ٧/ مج ١٨**

المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي :

**مستذكرا :** قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته الخاصة بالحرب العراقية - الايرانية ؛

**ومستذكرا ايضا :** قرارات مؤتمر القمة العربي غير الاعتيادي الذي عقد في عمان في تشرين الثاني ١٩٨٧ بهذا الخصوص... وميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك ؛

**قلقا :** شديد القلق من استمرار الاحتلال الايراني لجزء من اراضي العراق وما انتجته الحرب من خسائر بشرية ومادية فادحة ، وتصفيد للحرب شمل الكويت والسعودية واقطار الخليج العربي ، وتهديد حرية الملاحة الدولية ، وزعزعة للامن الاقليمي والسلم العالمي ؛

**موجها :** بمواقف العراق الايجابية السلمية وقبوله قرارات مجلس الامن الدولي وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وآخرها قرار ٥٩٨ (١٩٨٧) وملاحظا بأسف استمرار رفض ايران كل القرارات والمسااعي السلمية الاقليمية والدولية ؛

١ - يدين ويرفض استمرار احتلال ايران لالاراضي العربية في العراق لما يمثله من اعتداء صارخ على سيادة دولة عضو في الجامعة ومساس بسلامتها الاقليمية .

٢ - يعلن التضامن الكامل مع العراق والوقوف معه في دفاعه المشروع عن أرضه وسيادته .

٣ - يشيد ويشمن عاليا بمواقف العراق المسؤولة لوقف الحرب وتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة تضمن حقوق الطرفين المتنازعين وتصور سيادتهما الوطنية .

٤ - يطالب مجلس الامن الدولي والدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بتطبيق القرار ٥٩٨ ( ١٩٨٧ ) بشكل كامل دون انتقاء أو تجزئة ووفق تسلسل فقراته العاملة ، وتنفيذ العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق على ايران لاستمرار رفضها قرار مجلس الامن ٥٩٨ ، وأصرارها على مواصلة الحرب ضد العراق .

٥ - يؤكد تضامنه التام مع الكويت والسعودية وسائر دول الخليج العربي ضد الاعتداءات والتهديدات الايرانية الغاشمة ، كما يندد باعمال الشغب والتخريب التي ارتكبتها ايرانيون في مكة المكرمة ، ويدعو للالتزام بضمان حرية الملاحة في الخليج العربي لجميع الدول . ورفض كل ما من شأنه تهديد أمن واستقرار المنطقة والامن والسلم الدوليين .



ومن اجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ١٩٨٧/٥٩٨ الهادف الى وقف الحرب العراقية - الايرانية وتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة بين البلدين المتنازعين .

**يقرر :**

١ - تشكيل وفود برلمانية عربية للاتصال مع برلمانات الدول القريبة والشرقية التي تزود ايران بالسلاح والعتاد وقطع الفيار والتي تسهل

مرورها عبر اراضيها ، من أجل التدخل لدى حكوماتها لوقف هذه الشحنات العسكرية تطبيقا لبنود قرار المجلس المذكور وخدمة للامن والسلم الدوليين .

٢ - الاتصال بالبرلمانات والاتحادات البرلمانية الاقليمية والدولية لبحث دول مجلس الامن الدولي والسكرتير العام للامم المتحدة على الاسراع بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ( الفصل السابع ) الذي يفرض عقوبات على الطرف الرافض لهذا القرار المازم .

## حول الوضع في لبنان

### القرار ٨/مج ١٨

المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي :

١ - يحيي النضال البطولي للشعب اللبناني ومقاومته الوطنية المكافحة لاجبار القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية ، ويدعو لدعمها بكل الوسائل المتاحة .

٢ - يدين بشدة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي وممارساته وغاراته الجوية والبرية والبحرية وقصفه للمدن والقرى اللبنانية وللمخيمات الفلسطينية وما تسببه من مجازر وحشية للسكان الامنيين ومن دمار لممتلكاتهم .

٣ - يؤيد مضمون الشكوى الاخيرة التي تقدم بها لبنان الى مجلس الامن ومشروع القرار الذي تم التصويت عليه بالاكثرية الساحقة وكذلك سائر شكاويه الماضية على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

٤ - يدعو الحكومات العربية والاجنبية وبرلماناتها لمساعدة لبنان في مساعيه لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي رقم : ٤٢٥ والتي تليه القرارات ٥٠٨ و ٥٠٩ والقاضية كلها بانسحاب القوات الاسرائيلية ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها وسلطتها على كل اراضيها حتى الحدود الدولية المعترف بها وذلك بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية ، والتأكيد على استمرار سريان اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ التي تضمن حدوده ، كما يجعل الاراضي اللبنانية غير قابلة للتفاوض بأي شكل من الاشكال .

٥ - يدعو جميع الفرقاء المعنيين اتاحة المجال للفئات اللبنانية كي تتوصل الى الوفاق والتفاهم فيما بينها في جو تسوده الروح الديمقراطية والاخوية وفي اطار العدالة والمساواة والانتماء المشترك الى القضايا المصرية الواحدة تأكيدا لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله .

٦ - يقدر الجهود التي تبذلها سورية لتحقيق الوفاق الوطني ولوقف كل صراع مسلح على الاراضي اللبنانية ودعمها لوحدة واستقلاله وللمقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي .

### حول التهديدات الامبريالية والصهيونية للامة العربية

#### القرار رقم ٩/مج ١٨

ان المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي ،

**مؤكدا :** حق الامة العربية المطلق في حماية ارضها وسيادتها وصون استقلالها والتطلع لوحدةها ، وحققها في استخدام شتى الطرق في وجه الاعتداءات الصهيونية والامريكية والامبريالية ، وتحرير كامل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ؛

**مستغذرا :** الاعمال الارهابية التي نفذتها وممارستها الادارة الامريكية وحليفاتها اسرائيل ، ضد شعبنا العربي في الاراضي العربية المحتلة ، وفي الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية في لبنان ، والفارة الوحشية التي شنها العدو الصهيوني على الاراضي التونسية ، وقصف المكاتب الفلسطينية فيها وما خلفته من ضحايا ومن اضرار جسيمة وقصفها للمفاعل النووي العراقي وكذلك الاعتداء الذي شنته القوات الامريكية ضد شعب الجماهيرية العربية الليبية عام ١٩٨٦ ؛

#### يقرر :

١ - ادانة المناورات العسكرية ، البحرية ، والجوية ، والارضية ، ووجود الاساطيل الامريكية والاطلسية على مقربة من المياه الاقليمية والاجواء العربية .

٢ - ادانة الممارسات الارهابية المتكررة ضد شعبنا في الاراضي العربية المحتلة والقصف المتكرر لجنوب لبنان ومخيمات الفلسطينيين

فيه ، وقصف مناطق سكنية ، والغارة على عاصمة الجماهيرية الليبية،  
وقصف الاراضي التونسية والمقرات الفلسطينية فيها ، وقصف المفاعل  
النووي العراقي .

٣ - ادانة سياسة اسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة الامريكية  
المعادية لنضال الشعب العربي الفلسطيني ، من أجل تقرير مصيره  
وتحرير أرضه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة  
التحرير الفلسطينية .

٤ - التقدير عاليا للقرار ١٥٩/٤٢ تاريخ ١٩٨٧/٢/٧ الصادر عن  
الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين لعام ١٩٨٧  
والذي يميز بين اعمال الارهاب وبين النضال الوطني التحرري من  
أجل الاستقلال ، هذا النضال الذي تحميه شرعة الامم المتحدة والداعي  
جميع الحكومات الى الامتناع عن تنظيم الاعمال الارهابية في دول أخرى،  
والمؤيد لمبادرة سورية ، طلب عقد مؤتمر دولي لهذه الغاية تحت رعاية  
الامم المتحدة .

٥ - الاعراب عن تأييده ، ودعمه للجمهورية العربية السورية في  
الدفاع عن سيادتها وصمودها ، في وجه السياسة العدوانية الصهيونية  
الامبريالية وادانة التهديدات والاتهامات الامريكية الموجهة ضدها ،  
ويؤكد تضامنه معها ويؤيد التدابير التي اتخذتها لمواجهة الضغوط  
والتهديدات التي تتعرض لها .

٦ - التأكيد ان اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ،  
ومن يسانداهما هم المنظمون في عصرنا لاعمال الارهاب الدولي والمقتربون  
لها ، مما يتطلب بذل الجهود لكشف هذه الحقيقة للرأي العام الدولي .

### حول تشكيل لجنة تنقية الأجواء والعضوية

#### القرار رقم ١٠/م ١٨

عقد السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في مجلس  
الاتحاد الثامن عشر اجتماعا برئاسة السيد رشيد صفر رئيس مجلس  
الاتحاد ورئيس مجلس النواب التونسي .

وبعد الاستماع الى عرض من معالي السيد عاكف الفائز رئيس

مجلس النواب الاردني ورئيس الدورة السابقة لمجلس الاتحاد حول مهمة لجنة المتابعة البرلمانية المنبثقة عن المؤتمر البرلماني العربي الرابع والمكلفة بالعمل على تنقية الاجواء العربية قرر السادة رؤساء الوفود مايلي :

١ - اعادة تشكيل هذه اللجنة برئاسة السيد رشيد صفر رئيس مجلس الاتحاد ورئيس مجلس النواب التونسي، وعضوية كل من رئيسي الشعبتين البرلمانيتين في المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية المتحدة .

٢ - توسيع مهمة اللجنة بحيث تكلف بالمشاركة في تنقية الاجواء العربية وبحث موضوع العضوية في الاتحاد .

٣ - تقدم اللجنة دراسة مستفيضة حول :

١ - احتمال اعادة انتساب مجلس الشعب المصري للاتحاد .

٢ - دراسة حول طلبي الانتساب المقدمين من مؤتمر الشعب العام لجمهورية العربية الليبية والمجلس الوطني الابريري .

٤ - تعمل اللجنة على ابلاغ كافة الجهات المعنية بموقف البرلمانين العرب من موضوع تنقية الاجواء العربية وتعزيز التضامن العربي .

٥ - تجرى اللجنة ما تراه مناسبا من الاتصالات في سبيل تحقيق اهداف الاتحاد وانتساب جميع برلمانات الدول العربية الى الاتحاد البرلماني العربي .

٦ - تحيط اللجنة الشعب الاعضاء علما بنشاطها وتقدم تقريراً يتضمن كل استنتاجاتها الى المجلس التاسع عشر الذي يتخذ القرار الملأئم على ضوء مناقشة التقرير .

### حول التغفل الصهيوني في افريقيا

القرار ١١/م ١٨

ان المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي .

مذكراً : بان تسع دول افريقية قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر عدوانها على العرب في عام ١٩٦٧ ، وان عشرين دولة افريقية أخرى قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر حرب تشرين عام ١٩٧٣ .



**مذكرا أيضا :** ان العوامل التي دفعت الدول الافريقية لقطع هذه العلاقات كانت من جراء غزو واحتلال اسرائيل للاراضي العربية وتشريدتها لقسم كبير من سكانها وممارستها العنصرية تجاه عرب فلسطين والجولان والتعاون العنصري القائم بين الدولة الصهيونية ونظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وان كل هذه العوامل لانزال قائمة ، بل ازدادت وتعمقت .

**مؤكدا :** ان البلدان والشعوب العربية والافريقية التي تربطها المصالح المشتركة والنضال المشترك ضد عنصرية اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا ، يربطها ايضا النضال ضد الاستعمار والامبريالية والكفاح من اجل اقامة نظام اقتصادي ومالي وعالمي جديد ومن اجل التحرر الكامل والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

**مبيننا :** ان علاقات التعاون والتحالف بين العرب والافارقة هي علاقات تاريخية وعلاقات حسن جوار ومصالح مشتركة سياسية واقتصادية وثقافية وكفاحية .

**موضحا :** ان نجاح اسرائيل والحكومات الامبريالية المناصرة لها باعادة علاقاتها خلال السنوات الخمس الاخيرة ، مع كل من زائير - وليبيريا - وكوت ديفوار - والكاميرون والتوغو يشكل خطوات فادحة الضرر بالمصالح الحيوية للافارقة انفسهم وبالمصالح المشتركة العربية الافريقية .

**مؤكدا :** ان كل الادعاءات الاسرائيلية بتحفظها حيال جرائم النظام العنصري في جنوب افريقيا هي ادعاءات كاذبة وان العلاقات بين النظامين العنصريين في كل أشكالها تتعمق وتتسع ، وان ادعاءات اسرائيل بانها تساعد الحكومات الافريقية امنيا ليست سوى فرية أخرى فهي تفتح مراكز تجسس لمصلحة الامبريالية العالمية وتنفذ أوامر اسيادها وحلفائها الامبرياليين في كل نشاط تقوم به .

لهذا فان المجلس الثامن عشر :

- **يحيي ويشمن عالميا** قرارات الوحدة الافريقية المتعلقة بقضايا الشرق الاوسط والتعاون العربي الافريقي وخاصة منها قرارات مجلس

وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية الخامسة والاربعين  
المعقودة في اديس ابابا وهي :

+ القرار « ١٠٨٥ » المتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

+ والقرار « ١٠٨٢ » المتعلق بقضية فلسطين .

+ والقرار « ١٠٨٦ » المتعلق بالتعاون الافريقي - العربي .

**يشجب ويستنكر** أعمال التنكيل والقمع العنصرية التي تمارسها  
حكومة جنوب افريقيا ضد الافارقة سكان البلاد الاصليين وضد شعب  
ناميبيا واعتداءاتها على دول المواجهة وتنظيمها لعصابات وأعمال  
التخريب ضدها .

ويعبر عن تأييده لنضال شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا ضد  
الاحتلال والميز والفصل العنصريين ويحيي الاجماع العربي على عدم  
اقامة اية علاقات مع حكومة بريتوريا العنصرية .

### على النطاق البرلماني :

يدعو البرلمانات العربية الى :

١ - القيام بنشاط برلماني واسع لدى البرلمانات الافريقية يوضح  
فيها أخطار التغلغل الصهيوني في افريقيا وذلك باتباع الخطوات التالية :

أ - تنشيط الحوار البرلماني العربي الافريقي والمشاركة بشكل  
واسع وبمستويات عالية في المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي  
الافريقي الذي سيعقد في برازفيل في ٢ - ٣ ايار/مايو عام ١٩٨٨ .

ب - قيام البرلمانات العربية بدعوة وفود برلمانية افريقية لزيارة  
الاقطار العربية ، وقيام وفد من الاتحاد البرلماني العربي تمثل فيه  
البرلمانات الاعضاء بزيارة البرلمانات الافريقية خلال عام ١٩٨٨ .

### على النطاق الحكومي :

١ - دعوة الحكومات العربية لتطوير نشاطها السياسي وتحسين  
تمثيلها الدبلوماسي لدى الحكومات الافريقية ولتطوير نشاطها في مقاومة  
التغلغل الصهيوني في افريقيا والعمل على دعم علاقات الاخوة بين  
الجاليات العربية والشعوب الافريقية .

٢ - دعوة الحكومات العربية لتقديم مساعدات مالية وفنية للدول الافريقية تصرف على تطوير الصناعة والزراعة والخدمات الضرورية فيها وتنشيط الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية واقامة مراكز ثقافية عربية مشتركة في الدول الافريقية .

٣ - دعوة الامانة العامة للجامعة العربية لكي تضع برنامجا كاملا لتعزيز العلاقات العربية الافريقية وللعمل خصوصا لعقد مؤتمر قمة عربي افريقي جديد .

٤ - دعوة الامانة العامة للجامعة العربية للعمل على اقامة معهد ابحاث ودراسات عربي خاص بالشؤون الافريقية يساعد على تطوير العلاقات الاخوية العربية الافريقية ويكشف اخطار التغفل الاسرائيلي في افريقيا ووضع خطة اعلامية لكشف تلك الاخطار .

### حول الوضع المتردي للتداين الخارجي للبلدان العالم الثالث وبالخصوص في افريقيا

#### القرار ١٢/مج ١٨

ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي المجتمع في دورته الثامنة عشر بتونس من ٢٥ الى ٢٧ يناير/كانون الثاني ١٩٨٨ .

#### إذ يشير إلى :

- تفاقم حجم التداين الخارجي للبلدان النامية والازمة التي تواجهها اقتصاديات هذه البلدان وخاصة الافريقية منها من جراء المديونية .

- ضالة المساعدات العمومية الموجهة للتنمية مما اجبر الدول النامية على الحصول على قروض تجارية بأسعار فائدة مرتفعة .

- انخفاض قيمة السلع والخدمات التي تصدرها هذه البلدان بالمقارنة مع مقادير كلفة تسديد الدين الخارجي .

وإذ يشعر بالقلق العميق امام تناقص الحجم الصافي لتحويلات رأس المال لفائدة البلدان السائرة في طريق النمو .

وإذ يلاحظ زيادة اجراءات الحماية الجمركية في البلدان المتقدمة الشيء الذي يثير قلقا عميقا لدى الدول السائرة في طريق النمو ويسهم في زيادة ركود صادراتها .

وإذ يأخذ بعين الاعتبار ان سياسات التقشف التي قد تتبعها بعض البلدان النامية للحصول على قروض جديدة من شأنها ان تهدد وضعها الداخلي والاجتماعي خاصة .

— يناشد المجتمع الدولي لاتخاذ جراءات عاجلة لفائدة البلدان الافريقية الاقل نموا مع اقرار برمج لانعاش اقتصادها .

— يحث على وضع شروط لاعادة جدولة ديون البلدان النامية بطريقة تؤدي الى مساندة جهودها التنموية .

— يوصي بايجاد اطار عملي للتفاوض بشأن التخفيف من شروط السديد .

— يؤكد على ضرورة انشاء جهاز يضم ممثلين عن الدول النامية والدول والمؤسسات الدائنة يكون هدفه الاول دفع برامج التنمية في البلدان الاقل نموا وخاصة الافريقية منها لتحقيق استفادة أفضل من المساعدات الخارجية .

— يدعم موقف بعض البلدان النامية المتمثل في المناقشة الجماعية مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي لكل المشاكل ذات الطابع النقدي التي تهمها .

— يعبر عن تأييده ومساندته للمقترحات التي تقدمت بها القمة الافريقية الطارئة المنعقدة بأديس ابابا في ديسمبر/كانون الاول ١٩٨٧ والمتعلقة ب :

— عقد ندوة عالمية في سنة ١٩٨٨ تساهم فيها الدول المصنعة وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي ويتفق فيها على خطة متكاملة وحلول سريعة وجذرية في مقدمتها :

= العمل على الالغاء الكلي أو الجزئي للقروض العمومية الحكومية الثنائية والصناديق الدولية .

= تمكين البلدان الفقيرة من تسديد جزء من ديونها بالعملة المحلية  
توظف في برامج للتنمية الزراعية والاجتماعية .

= العمل على مراجعة آجال دفع الديون التي خصصها صندوق  
النقد الدولي للبلدان النامية حتى يصبح المعدل السنوي لارجاع الدين  
لا يزيد عن نسبة مئوية معقولة من العائدات السنوية المتأتية من التصدير  
مع الاعفاء من الفوائد الناتجة عن الجدولة .

= دعوة الدول الدائنة لمنح تخفيض من نسب الفائدة المرتفعة  
وارباح الصرف التي تحصلت عليها البلدان أو البنوك من جراء تأرجح  
العملات يرصد كذلك في صندوق خاص للتنمية الشاملة للبلدان النامية .

= اسهام الدول النامية في مراجعة واصلاح نظام النقد الدولي  
الذي اتسم منذ سنة ١٩٧١ بتأرجح خطير للعملات وخاصة الدولار كانت  
نتائجه وخيمة ضارة بالنسبة لجميع البلدان والمؤسسات الاقتصادية  
 والتجارة العالمية .

= تقييم النتائج السلبية التي تحملتها البلدان النامية من جراء  
اختلال عناصر المبادلات بالخصوص ابتداء من سنة ١٩٨٠ إذ تدهورت  
اسعار المواد الاساسية المصدرة وذلك بغية الاتفاق على الاجراءات التي  
تمكن اما من التعويض الجزئي للخسائر المسجلة أو لايجاد سبل تصحيح  
مستوى أسعار أهم المواد الاساسية التي انخفضت بصورة جعلتها دون  
تكلفة الانتاج في جل البلدان مما أدى في كثير من الاحيان الى مزيد من  
افقار البلدان الفقيرة .

= الدعوة الى العمل الحثيث لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد  
يوفر للدول النامية امكانية التطور والتقدم في ظل علاقات متكافئة .

## القرارات المتعلقة بالأنشطة الدولية للاتحاد



### حول نشاط الاتحاد داخل الاتحاد البرلماني الدولي

#### القرار ١٣/م ١٨

١ - العمل من قبل جميع الشعب البرلمانية العربية على ادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في غواتيمالا حول انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني .

٢ - الموافقة على مقترحات الامانة العامة للاتحاد التي تضمنت ما يلي :

أ - المشاركة في المؤتمرين القادمين للاتحاد البرلماني الدولي ( التاسع والسبعين غواتيمالا / نيسان - ابريل ١٩٨٨ ) والثمانين ( صوفيا / ايلول - سبتمبر ١٩٨٨ ) ، الموافقة على اقتراحات لجنة الدراسة حول أسلوب عمل المؤتمرات ، والسعي لجعل فترة انعقاد المؤتمر ثمانية ايام بدلا من عشرة .

ب - تشكيل لجنة مصغرة من ممثلي كل من الاردن - سورية - فلسطين - المغرب - السودان وتونس باعتبارها رئيسة الاتحاد ، لاجراء اتصالات مع لجنة المساندة البرلمانية التي شكلت في المؤتمر الماضي لدعم الانشطة الرامية لتسريع عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط ، ووضع مذكرة تبين وجهة نظر البرلمانيين العرب حول هذا المؤتمر وتقديمها الى اللجنة .

ج - عقد اجتماع للوفود العربية المشاركة في مؤتمر غواتيمالا مساء يوم الاحد الموافق ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٨ / للبحث في تنسيق المواقف حول البنود المدرجة في جدول اعمال المؤتمر . وتكليف الامانة العامة للاتحاد باعداد كافة التحضيرات اللازمة لعقد هذا الاجتماع .

د - السعي لعقد اجتماعات تنسيقية مع مختلف المجموعات البرلمانية المشاركة في المؤتمرين الدوليين ، لاسيما مع ممثلي البرلمانات الافريقية ( بالتنسيق مع وفد الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية ) ومع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز ، ومع ممثلي برلمانات دول العالم الاسلامي في اطار تضامن الشعب البرلمانية مع برلمانات هذا العالم .

هـ - عقد الاجتماع نصف السنوي لرؤساء الشعب البرلمانية العربية أو من ينيبونهم خلال شهر آب - أغسطس ١٩٨٨ لتنسيق المواقف البرلمانية العربية في المؤتمر الثمانين للاتحاد البرلماني الدولي ، وذلك تنفيذاً لنص المادة /١١ ب/ من ميثاق الاتحاد .

## حول علاقات الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية

### الحوار البرلماني العربي - الافريقي

#### القرار ١٤/مج ١٨

١ - المشاركة في المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي سيعقد في برازيل في اوائل شهر ايار - مايو ١٩٨٨ بالتنسيق مع اتحاد البرلمانات الافريقية .

٢ - الموافقة على مشروع جدول أعمال المؤتمر بحيث يتضمن البنود الرئيسية التالية :

أ - تقرير لجنة المتابعة .

ب - دور البرلمانيين العرب والافارقة في مواجهة الاوضاع المتأزمة في جنوب افريقيا والشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

ج - التعاون العربي - الافريقي في مواجهة الازمة الاقتصادية العالمية .

٣ - التأكيد على ضرورة تسديد المساعدة السنوية المقدمة لاتحاد البرلمانات الافريقية عن عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨ .

٤ - تنظيم وفد برلماني عربي واسع التمثيل الى عدد من البلدان الافريقية خلال عام ١٩٨٨ أو عام ١٩٨٩ على ابعد حد .

٥ - العمل على توطيد العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية في دول المشرق العربي والبرلمانات الافريقية ودراسة امكانية توجيه دعوات لوفود برلمانية افريقية لزيارة تلك الدول .

وعقد اجتماع لجنة المتابعة والمؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي الافريقي في احدى الدول العربية المشرقية .

٦ - مواصلة التنسيق مع الوفود البرلمانية - الافريقية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية .

## حول الحوار البرلماني العربي - الاوربي

القرار ١٥/مج ١٨

١ - استمرار العلاقة بين الاتحاد والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي وبحث امكانية تقديم المساعدة لها بالتشاور مع الحكومات العربية من خلال السادة رؤساء الشعب البرلمانية العربية وايضا من خلال التعاون مع جامعة الدول العربية .

٢ - عقد الاجتماع الدوري للحوار البرلماني العربي - الاوربي في احدى العواصم العربية خلال عام ١٩٨٨ باستضافة من احدى الشعب العربية الاعضاء في الاتحاد .

٣ - تكليف الامانة العامة باعداد دراسة في موضوع العلاقة بين الاتحاد والبرلمان الاوربي ، مع الاستفادة من تجربة الشعبة السودانية، وتقديم هذه الدراسة الى الشعب الاعضاء ومناقشتها في مجلس الاتحاد القادم .

## حول الحوار مع المنظمات البرلمانية

### والبرلمانات الوطنية الاخرى

القرار ١٦/مج ١٨

١ - متابعة الاتصال مع برلمانات امريكا اللاتينية ودراسة امكانية دعوة وفود منه لزيارة مقر الاتحاد وبعض البلدان العربية المجاورة في ضوء الامكانيات المالية للاتحاد .

٢ - توطيد العلاقة مع منظمة البرلمانيين العرب والامريكيين المتحدرين من أصل عربي في الامريكتين .

٣ - اقرار مبدأ تقديم المساعدة للرابطة البرلمانية للصدقة العربية البرازيلية حسب الامكانيات المالية المتوفرة للاتحاد .

٤ - ادراج زيارة وفد برلماني سوفياتي الى مقر الاتحاد في خطة العمل لعام ١٩٨٨ ردا على زيارة الوفد البرلماني العربي الى البلدان الاشتراكية في عام ١٩٨١ .



## حول التعاون مع الامم المتحدة

### القرار ١٧/١٨

- ١ - مواصلة العلاقة مع هيئة المنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية والمشاركة في المؤتمر الخامس لهذه المنظمات خلال عام ١٩٨٨ .
- ٢ - المشاركة في حدود الامكانيات المالية المتاحة في أنشطة الامم المتحدة الاخرى لدعم نضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا .
- ٣ - المساعدة في تحقيق فكرة عقد مؤتمر لبرلماني دول حوض البحر الابيض المتوسط لمناقشة موضوع السلام في هذه المنطقة وحث الشعب البرلمانية لطرح الموضوع في المؤتمر القادم للاتحاد البرلماني الدولي في غواتيمالا بالتنسيق مع مختلف المنظمات والبرلمانات المهتمة بالموضوع .
- ٤ - العمل للحصول على الصفة الاستشارية للاتحاد في الامم المتحدة أسوة بالعديد من المنظمات العربية والاقليمية الاخرى .

## حول ملتقى الخبرات التشريعية

### القرار ١٨/١٨

- ١ - الموافقة على عقد ملتقى الخبرات التشريعية العربية خلال عام ١٩٨٨ واجراء الاتصالات مع الشعب العربية لبحث مكانية استضافته .
- ٢ - الموافقة على مناقشة الموضوع التالي في الملتقى :  
« دور السلطين التشريعية والتنفيذية في اقتراح القوانين واجراءات اقرارها وتعديلها » .
- وقد احيط المجلس علما بالدراسات المقدمة في الموضوع ، ويحث الشعب الاخرى على موافاة الامانة العامة بدراساتها في اقرب الاجال .
- ٣ - الموافقة على توصيات الندوة البرلمانية الثالثة التي عقدت في عمان عام ١٩٨٦ .

## حول مجلس الاتحاد التاسع عشر

### القرار ١٩/١٨

- ١ - قبول دعوة الشعبة البرلمانية في دولة الامارات العربية المتحدة

استضافة اعمال مجلس الاتحاد التاسع عشر في ابو ظبي في الربع الاول  
من عام ١٩٨٩ .

٢ - وبخصوص مواضيع الدراسة المقترحة على مجالس الاتحاد  
يوصي المجلس باعطاء القضايا ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي  
والثقافي والانساني مزيدا من الاهتمام واشراك النساء البرلمانيات في  
مناقشة المواضيع المتعلقة بالاسرة والمرأة . وبهذا الصدد يقترح المجلس  
تنظيم ندوة برلمانية للنساء البرلمانيات في البلدان العربية للتدارس في  
كيفية رفع مستوى دور المرأة في مختلف المجالات .

### حول المؤتمر البرلماني العربي الخامس

القرار ٢٠/م ١٨

- ١ - عقد المؤتمر البرلماني العربي الخامس خلال عام ١٩٨٩ .
- ٢ - اقامة الندوة البرلمانية العربية الرابعة في اطار المؤتمر الخامس  
لمناقشة موضوع :  
« التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية وعلاقته بالامن الغذائي  
العربي » .
- ٣ - الموافقة على ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر البنود التالية :
  - ١ - تقرير الامين العام عن أنشطة الاتحاد منذ المؤتمر الرابع آذار  
- مارس ١٩٨٦ .
  - ب - الوضع العربي الراهن ودور البرلمانيين العرب في تعزيز  
التضامن العربي ( تدرج تحت هذا البند كافة القضايا العربية ، ويمكن  
اجراء التفصيل فيها على ضوء المستجدات والاحداث ) .
  - ج - العلاقات العربية الافريقية والعلاقات مع بلدان امريكا  
اللاتينية ودور البرلمانيين العرب في تعزيزها .
  - د - العمل البرلماني العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي وقرار  
خطة لتحسينه وزيادة فاعليته بمناسبة الذكرى الثوية لتأسيس الاتحاد .
  - ٤ - الموافقة على دعوة ممثلي المنظمات التالية لحضور اعمال  
المؤتمر بصفة ملاحظين :

- جامعة الدول العربية .
- اتحاد الحقوقيين العرب .
- اتحاد المحامين العرب .
- اتحاد الكتاب والادباء العرب .
- اتحاد الصحفيين العرب .
- الاتحاد البرلماني الدولي .
- اتحاد البرلمانات الافريقية .
- البرلمان الاوربي .
- الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي .
- هيئة المنظمات غير الحكومية المهتمة بالقضية الفلسطينية .
- منظمة البرلمانيين العرب والامريكيين المتحدرين من اصل عربي في الامريكيتين .

### حول بعض المواضيع العربية المشتركة للدراسة

#### من قبل مجالس الاتحاد القادمة

القرار ٢١ /مج/ ١٨

تدعيما لدور الاتحاد البرلماني العربي في الميدان الاقتصادي وبناء على اقتراح من الوفد التونسي يقرر المجلس استعدادا للدورة التاسعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي القيام :

١ - بدراسة لابرار الاسباب والمعوقات لتنفيذ بنود اتفاقية السوق العربية المشتركة .

٢ - بدراسة تتعلق بتطور نظام النقد الدولي وانعكاساته على التنمية والاقتصاد العالمي وبالخصوص على الاقتصاد العربي .

٣ - بتلخيص « لمشروع استشراف التنمية في الوطن العربي » الذي قام به مركز دراسات الوحدة العربية وتقديم الوثائق الثلاثة الخاصة بهذه المواضيع الى المجلس لتاسع عشر .

كما يوصي المجلس الامانة العامة للاتحاد بالمساهمة في المؤتمر العلمي العاشر لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي سيعقد خلال فيفري / شباط المقبل بالكويت والذي سيبز بالخصوص :

١ - المشاكل الاقتصادية الدولية الرئيسية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي .

٢ - المشاكل الاقتصادية العربية وبالأخص في ميدان الزراعة والصناعة .

٣ - الأبعاد القطرية والقومية للتنمية العربية .

### حول الطبيعة وحماية البيئة

القرار ٢٢/ميج ١٨

ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثامن عشر :

١ - انطلاقا من ان حماية الطبيعة قضية أساسية وملحة في اقطار العالم كافة والعالم العربي خاصة فان اهتمام البرلمانات والحكومات العربية يجب ان لا يقل في هذا المجال عن اهتمام البرلمانات والحكومات والهيئات الدولية الاخرى ، يقرر :

٢ - دعوة البلدان التي لم تصدر قوانين كافية لحماية الطبيعة ومنع تلوث البيئة ان تبادر باصدار هذه القوانين مع التأكيد على تخصيص الاعتمادات اللازمة من موازنتها والاجهزة اللازمة للبحث العلمي للمراقبة في هذا المجال .

٣ - حث البرلمانات والحكومات التي اصدرت مثل هذه القوانين ان تعمل على تطويرها وحسن تنفيذها بشكل يساعد عمليا على حماية البيئة الطبيعية من أي تلوث .

٤ - دعوة الحكومات العربية الى التعاون في هذا المجال لتصبح قضية حماية الطبيعة احدى المهام الاساسية لجامعة الدول العربية وان تعتمد الى وضع مشاريع قومية شاملة للتعاون في مجال رصد التلوث ومنع وقوعه ومعالجته في حال حدوثه وان تعقد اتفاقات فيما بينها وان تتبادل المعلومات والخبرات والتجارب في هذا الموضوع .

٥ - ان تهتم الحكومات العربية باقامة مراقبة فنية جدية على كل المستوردات وخاصة الغذائية منها التي يمكن ان تكون ملوثة تضر بصحة الانسان .

٦ - ان تضع الحكومات العربية حدا للاستغلال العشوائي والثروات الطبيعية وان تتصرف بشكل يسمح بتجديد هذه الثروات وان تهتم خصوصا بالاستخدام العقلاني لمصادر المياه وترشيد استعمالها باعتبار ان العلم العربي يشكو من نقص فيها وان تتعاون هذه الحكومات لوقف زحف الصحراء وحماية الحيوانات النادرة من الانقراض .

٧ - ان ترفض الحكومات العربية المطالب التي قد تتقدم بها بعض البلدان لدفن النفايات النووية في أراضيها مهما كانت الاسباب والظروف والمزيات .

٨ - ان تشارك الحكومات العربية في الدراسات الدولية حول تلوث طبقات الجو المختلفة وتبدل التركيب الكيميائي لها .

٩ - ان تتابع الحكومات العربية اهتمامها ومساهمتها بالحملات العالمية لمنع التجارب النووية التي تسيء الى التركيب الكيميائي للهواء الذي يستنشقه بني البشر وان تساهم في رصد الاشعاع النووي .

١٠ - ان تتابع الحكومات العربية اهتمامها ومساهمتها بالحملات الاعلامية الرامية الى تحرير كل اسلحة الابداء الجماعية وخاصة الاسلحة النووية والجرثومية والكيميائية واتلاف المخزون منها .

١١ - ان تجرى دراسات علمية للحد من المبالغة في استخدام الاسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية وحصر استخدامها ضمن الحدود التي تفيد الزراعة ولا تضر بصحة الانسان والنبات والحيوان وتكوين الطبقات الجوية كالاوزون وسواها .

١٢ - ان تعمل الحكومات العربية على نشر الوعي الشعبي في هذا المجال عن طريق المؤتمرات ووسائل الاعلام والندوات والنشرات والابحاث العلمية المختلفة وتسعى حفاظا على صحة المواطن العربي وكرامته ومنع الاشهار المشجع على التدخين .

١٣ - ان تعتبر عام ١٩٨٩ عاما لحماية الطبيعة ومجاربة التلوث في الوطن العربي تجرى فيه نشاطات قومية وقطرية للتعاون بين المجالس التشريعية والحكومات والمنظمات والمؤسسات الاخرى .

١٤ - تكليف اللجنة التي اقترحت تشكيلها في مطلع هذا التقرير باضافة لجنة دائمة لحماية الطبيعة الى اللجان الدائمة التابعة للاتحاد

البرلماني العربي والمنصوص عليها بالمادة /٥٠/ من النظام الداخلي وإدراج هذا الموضوع في جدول أعمال المجالس القادمة .

١٥ - أن تقوم الشعب البرلمانية بتزويد الامانة العامة بالقوانين والانظمة وبالتدابير التي تتخذ في بلدها في مجال حماية الطبيعة لتعميمها على الشعب الاخرى ، ولتقدم تقريراً عنها في المجالس التي تقرر بحث هذا الموضوع فيها .

١٦ - حث الدول العربية على ابراز المخططات الصهيونية الرامية الى تحويل الثروات المائية والطبيعية في الارض العربية المحتلة وحصرها في منافع اسرائيل الخاصة .

١٧ - التأكيد على الخطر الناتج عن التوسع الاسرائيلي في امتلاك الاسلحة النووية واستخدامها للغازات المحرمة على الاراضي العربية المحتلة وأثر ذلك على البيئة العربية .

١٨ - حث الدول العربية على حماية المحيطات والبحار والخلجان العربية من التلوث .

□ □ □

### القرارات المتعلقة بالشؤون المالية والخطة

□ □ □

### حول الحساب الختامي لعام ١٩٨٦

#### القرار ٢٣/م ١٨

الموافقة على التقرير المالي لعام ١٩٨٦ المتضمن للحساب الختامي وشهادة مفتش الحسابات وكذلك الموافقة على القرار الرئاسي القاضي بتكليف مفتش الحسابات وصرف اتعابه .

### حول الحساب الختامي لعام ١٩٨٧

#### القرار ٢٤/م ١٨

١ - الموافقة على اعتماد الرقم الاجمالي لميزانية عام ١٩٨٦ البالغ / ٣٩٦.٠٠ / دولار امريكي اعتماداً لميزانية عام ١٩٨٧ .  
٢ - الموافقة بالاجماع على التقرير المالي لعام ١٩٨٧ المتضمن للحساب الختامي وشهادة مفتش الحسابات والموافقة على القرار الرئاسي بتكليف مفتش الحسابات وصرف اتعابه وعلى مذكرة الامانة العامة حول تنفيذ الاعتمادات المخصصة لعام ١٩٨٧ .

## حول ميزانية عام ١٩٨٨

### القرار ٢٥/مج ١٨

- ١ - اقرار ميزانية الاتحاد لسنة ١٩٨٨ البالغ مجموع اعتمادها / ٣٩٦.٠٠٠ / دولارا امريكيا .
- ٢ - اقرار توزيع ميزانية ١٩٨٨ على الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد وفق النسب الواردة في الجدول المرفق بمشروع الموازنة .
- ٣ - الموافقة على توزيع حصة مجلس الامة الكويتي في ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٨ على الشعب الاعضاء في الاتحاد - باستثناء الشعبتين البرلمانيتين بجيبوتي والصومال - حسب نسبها المقررة .
- ٤ - الموافقة على تكليف الامانة العامة لمواصلة مساعيها مع الجهات المختصة لتسديد الالتزامات المالية المتحققة على الشعبة الكويتية على ان تخصم هذه المقادير من مساهمات الشعب البرلمانية في السنة الموالية للتسديد .
- ٥ - قبول طلب الشعبة البرلمانية السودانية الشقيقة باعفاؤها بصفة استثنائية من الديون المترتبة عليها عبر أعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ خلال تعطل الحياة البرلمانية في السنوات الثلاثة المذكورة ومطالبتها بتسديد مساهمتها في ميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٨ .
- ٦ - الموافقة على اضافة فقرة خاصة في ميزانية الاتحاد عنوانها : مساهمة الاتحاد في دعم الرابطة البرلمانية للصدادة العربية البرازيلية - في حدود توفر السيولة المالية .
- ٧ - الموافقة على تسديد مساهمة الاتحاد للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي في حال انعقاد المؤتمر السنوي القادم وكذلك المساهمة في نفقات ادخال اللغة العربية إلى اتحاد البرلمانات الافريقية عن عام ١٩٨٨ ودفع المساهمة المتأخرة عن عام ١٩٨٧ من وفورات السنوات السابقة .
- ٨ - الموافقة على تحديد الثلث الاول من عام ١٩٨٨ كموعدا أقصى لتسديد الشعب لالتزاماتها المالية في ميزانية الاتحاد .

## حول خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٨

### القرار ٢٦/١٨

الموافقة على خطة العمل لعام ١٩٨٨ كما وردت في مذكرة الامانة العامة المقدمة الى مجلس الاتحاد وضمن السيولة المالية .

### القرار ٢٧/١٨

تكليف كل من السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي والسيد الامين العام للاتحاد بتنفيذ احكام الميزانية وفقا للانظمة النافذة .

### حول التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد وانظمته

### القرار ٢٨/١٨

قرر المجلس بالاجماع ما يلي :

١ - تشكيل لجنة لدراسة الميثاق وسائر انظمة الاتحاد على ضوء اقتراح الشعبين السورية والاردنية والمقترحات التي ترد من الشعب البرلمانية الاخرى لوضع المقترحات والتعديلات اللازمة لزيادة فاعلية الاتحاد ودوره في حياة الوطن العربي الكبير .

٢ - يعقد اجتماع هذه اللجنة في شهر ايار/مايو بمجلس النواب بتونس على ان تشارك في هذه اللجنة الشعب التي تكون قد تقدمت باقتراحات كتابية مسبقة ترسل الى الامانة العامة بدمشق والى الرئاسة في تونس قبل نهاية شهر مارس/ آذار ١٩٨٨ .

٣ - تدعو الامانة العامة الى الاجتماع كل الشعب التي تكون قد ارسلت مقترحاتها .

٤ - توزع الامانة العامة قبل الاجتماع المقترحات الكتابية على كل الشعب .



## حول تعيين الامين العام

القرار ٢٩/مـج ١٨

باقتراح من معالي عاكف الفايز ، رئيس مجلس النواب الاردني  
ورئيس الاتحاد للدورة السابقة ، قرر المجلس بالاجماع تجديد فترة  
ولاية السيد عبد الرحمن بوراوي كأمين عام للاتحاد البرلماني العربي  
لفترة جديدة .

## تقرير الامانة العامة للاتحاد

### البرلماني العربي

#### حول

اعمال ومقررات المؤتمر التاسع  
والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي  
غواتيمالا - نيسان - ابريل ١٩٨٨

#### مقدمة :

والمجلس بصفة ملاحظ ممثلو عدد  
من المنظمات الدولية والاقليمية  
منها : الامم المتحدة بمختلف  
منظماتها ومؤسساتها ، الاتحاد  
البرلماني العربي ، اتحاد البرلمانات  
الافريقية ، الرابطة البرلمانية للتعاون  
العربي الاوربي والمجلس الوطني  
الفلسطيني .

ويتناول تقرير الامانة العامة  
عرضا لوقائع المؤتمر والمجلس  
والقرارات الصادرة عنهما . كما  
يتضمن عرضا لنشاط الوفود  
البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر  
ولنشاط وفد الامانة العامة للاتحاد  
البرلماني العربي .

تنفيذا لمقررات الدورة الحادية  
والاربعين بعد المائة لمجلس الاتحاد  
البرلماني الدولي وتلبية للدعوة  
الموجهة من الشعبة البرلمانية في  
غواتيمالا ، انعقدت في مدينة  
غواتيمالا ، في الفترة من ١١ - ١٦  
نيسان - ابريل - ، اعمال المؤتمر  
التاسع والسبعين وكذلك اعمال  
الدورة الثامنة والاربعين بعد المائة  
لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي .  
شارك في اعمال كل من المؤتمر  
والمجلس وفود تمثل خمسا  
وتسعين شعبة برلمانية عضوا في  
الاتحاد . كما شارك في اعمال المؤتمر

## أولا - جلسة الافتتاح

جرت جلسة افتتاح المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي في قاعة المسرح الوطني الكبير في مدينة غواتيمالا ، تحت رعاية السيد ماركو فينيسيو سيريزو اريفالو ، رئيس جمهورية غواتيمالا . وتضمنت حفلة الافتتاح كلمات كل من :

- سيادة رئيس جمهورية غواتيمالا
- السيد هانز ستيركين
- السيد الونسو باريلاس
- السيد جيمس جوهان
- ماركو فينيسيو سيريزو اريفالو
- رئيس الاتحاد البرلماني الدولي
- رئيس برلمان غواتيمالا
- مساعد الامين العام للأمم المتحدة

وقد اشارت جميع الكلمات التي القيت في الاجتماع الاحتفالي ، الى أهمية انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي في غواتيمالا ، خاصة بعد استعادة الحياة الديمقراطية الى ذلك البلد . كما تضمنت الإشارة الى الدور الهام الذي تقوم به غواتيمالا في احلال السلام في امريكا الوسطى .

### ثانيا - اجتماعات مجلس الاتحاد

انعقدت في اطار المؤتمر التاسع والسبعين ايضا الدورة الثانية والاربعون بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي . وقد ناقشت الدورة جدول اعمال واسع تضمن البنود التالية :

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - اقرار محاضر جلسات الدورة ال ١٤١ لمجلس الاتحاد ( بانكوك - تشرين اول - اكتوبر ١٩٨٧ ) .
- ٣ - طلبات الانتساب واعادة

واشارت الكلمات الى الازعاج السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود مختلف مناطق العالم ، واكدت ضرورة ايجاد حلول سلمية لها جميعا . كما اكدت على الدور الهام الذي يمكن ان يضطلع به البرلمانيون في مختلف انحاء العالم من اجل تعميق التعاون بين جميع بلدان العالم وتعزيز عملية السلام وانهاء بؤر التوتر ، وصياغة علاقات اقتصادية جديدة تقوم على التعاون والتكافؤ بين مختلف الدول . كذلك اكد الخطباء اهمية النشاط

ج - اقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الاخرى الملاحظة

المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر .

١٤ - الاجتماعات البرلمانية الدولية القادمة .

١٥ - اقتراحات حول انتخاب عضو في اللجنة التنفيذية يحل محل

السيد غالانوس ( قبرص ) الذي تنتهي مدة عضيته في فترة انعقاد المؤتمر .

١٦ - قبول اعضاء شرف في بعض الشعب الوطنية .

١٧ - تعديل المادتين ٢١ و ٢٥ من الانظمة المتعلقة بموظفي الاتحاد.

١٨ - الاحتفال بالذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان .

١٩ - اقتراح بتعديل الفقرة ٢ من المادة ٢٣ من النظام الاساسي للاتحاد .

ناقش المجلس جميع البنود المدرجة في جدول اعماله في جلستين عقدت احدهما بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١١/٤/١٩٨٨ وعقدت الثانية صباح يوم السبت الواقع في ١٦/٤/١٩٨٨ ، واتخذ بشأنها جملة من القرارات والتوصيات نعرض ابرزها فيمايلي:

- الموافقة على طلب الانتساب الذي تقدمت به الشعبة البرلمانية الوطنية في سورينام .

الانتساب الى الاتحاد ( تقرير اللجنة التنفيذية ) .

٤ - الوضع في بعض الشعب الوطنية ( تقرير اللجنة التنفيذية ) .

٥ - تقرير الامين العام حول أنشطة الاتحاد منذ الدورة ال ١٤١ للمجلس .

٦ - أنشطة اللجنة التنفيذية ( تقرير الرئيس ) .

٧ - اقتراحات حول انتخاب رئيس المؤتمر التاسع والسبعين

٨ - النتائج المالية لعام ١٩٨٧ ( تقرير مدققي الحسابات ) .

٩ - نتائج المؤتمر البرلماني الدولي حول سوء استخدام المخدرات ونقلها غير المشروع الى نصف الكرة الغربي ( كاركاس ٩-١٢ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٧ ) .

١٠ - سير اعمال مؤتمرات الاتحاد ( تقرير اللجنة التنفيذية ) .

١١ - تقرير اللجنة البرلمانية لمساندة الحملة الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .

١٢ - تقرير اللجنة الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان للبرلمانيين

١٣ - المؤتمر الثمانون للاتحاد البرلماني الدولي .

٢ - اقرار جدول الاعمال .

ب - التنظيم التقني .

## - حول المؤتمر الثمانين للاتحاد البرلماني الدولي

- الموافقة على عقد المؤتمر  
الثمانين للاتحاد في صوفيا - عاصمة  
بلغاريا في الفترة من ١٩ الى ٢٤  
ايلول - سبتمبر - ١٩٨٨ .

- الموافقة على ادراج الموضوعين  
الاساسيين التاليين في جدول  
اعمال المؤتمر :

\* عمل البرلمانات في تطوير  
التعاون الدولي في الميدان الانساني  
وفي تحقيق الانسجام بين  
التشريعات الوطنية والاعراف  
والمبادئ والوسائل الدولية لحقوق  
الانسان .

وسوف يحال الموضوع ،  
بعد مناقشته في الجلسة العامة  
للمؤتمر ، الى اللجنة الثانية -  
وهي لجنة القضايا البرلمانية  
والحقوقية وحقوق الانسان ، لوضع  
مشروع قرار حوله .

\* اسهام البرلمانات في تنفيذ  
قرارات الامم المتحدة حول منح  
الاستقلال للمناطق المستعمرة وازالة  
الاستعمار والعنصرية والابارتيد .  
وسوف يحال الموضوع ،  
مناقشته في الجلسة العامة للمؤتمر  
الى اللجنة الرابعة ، وهي لجنة  
المناطق غير المستقلة والقضايا  
العرقية (الاثنية) .

- اقرار قائمة المنظمات الملاحظة  
المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر -  
الثمانين للاتحاد . - - - -

- تنبيه بعض الشعب الوطنية  
التي تأخرت في دفع مساهماتها  
في ميزانية الاتحاد واندازها بتعليق  
العضوية او حرمانها من حق  
التصويت .

- الموافقة على انتخاب الدكتور  
الونسوباريلاس ، رئيس برلمان  
غواتيمالا ، رئيسا للمؤتمر التاسع  
والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

- الموافقة على اعتبار يوم ٢٦  
حزيران/جوان من هذا العام  
يوما عالميا ضد استخدام المخدرات .

- تأجيل البت باقتراحات اللجنة  
الخاصة بدراسة تطوير اساليب  
عمل مؤتمرات الاتحاد الى المؤتمر  
القادم الذي سيعقد في صوفيا في  
ايلول - سبتمبر ١٩٨٨ ، وذلك  
لاتاحة مزيد من الوقت لدراسة  
اقتراحات اللجنة .

- الموافقة على تقرير اللجنة  
البرلمانية الدولية لمساندة الحملة  
العالمية الرامية الى تسريع عقد  
المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق  
الاوسط ، وتمديد مدة عمل اللجنة  
حتى المؤتمر القادم ايضا (١) .

---

(١) خصصت الامانة العامة في  
تقريرها هذا فقرة خاصة حول  
تقرير هذه اللجنة - انظر ص ٥٣  
من هذا العدد .

ضمان تطبيق المبادئ التي يتضمنها اعلان حقوق الانسان ، كذلك يحث القرار الشعب الوطنية الاعضاء على العمل لضمان التنفيذ الكامل والفعال للقرارات الصادرة عن الاتحاد بخصوص حقوق الانسان ، ويدعو جميع الحكومات الى التوقيع على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان . كما يدعو البرلمان الى دعم الانشطة التي تقوم بها الامم المتحدة في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان في العالم .

— الموافقة على انتخاب السيد هـ. سولارى اوريغوين ( من الارجننتين ) عضوا في اللجنة الخاصة بانتهاك حقوق الانسان للبرلمانيين بدلا من السيد بلانكو ( المكسيك ) الذي فقد عضويته في البرلمان .

**— حول تقرير اللجنة البرلمانية الدولية لمساندة الحملة العالمية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط**

في الدورة الحادية والاربعين بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي التي عقدت في بانكوك في تشرين اول — اكتوبر — ١٩٨٧ ، اتخذ المجلس قرارا بتشكيل لجنة برلمانية دولية مهمتها العمل على مساندة الحملة العالمية الرامية الى عقد

— الموافقة على ترشيح السيد ميغويل انجيل مارتينيز من اسبانيا الى عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد خلفا للسيد غالانوس من قبرص الذي انتهت مدة عضويته في اللجنة .  
— تأجيل البت باقتراح الشعبة الكندية حول تعديل الفقرة ٢ من المادة ٢٣ من النظام الاساسي للاتحاد الى دورة المجلس القادمة في صوفيا . ويتضمن مشروع التعديل الكندي الزام المؤتمر بانتخاب ( امرأة ) واحدة على الاقل الى عضوية اللجنة التنفيذية بصورة دائمة .

— الموافقة على قبول كل من السادة الاتية اسماؤهم اعضاء شرف في الشعب البرلمانية الوطنية .

— دافيد كراوش — جون بيج ( بريطانيا )

— كارل ميتر دورفر ( ايطاليا )

— الموافقة على مشروع القرار المقدم من اللجنة التنفيذية حول الاحتفال بالذكرى الاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان . ويتضمن القرار بصورة خاصة دعوة البرلمانات الاعضاء في الاتحاد الى تنظيم احتفالات بهذه الذكرى في العاشر من كانون الاول — ديسمبر ١٩٨٨ ، وحث البرلمانات على القيام بجهود خاصة من اجل

مؤتمر دولي للسلام في الشرق  
الاطوسط ، وقد تألفت اللجنة  
من كل من :

السيد مارتينيز ( اسبانيا )  
السيد غالانوس ( قبرص ) السيد  
ماكومبي ( زمبابوي ) . وانيطت  
باللجنة مهمة دراسة المعلومات  
المقدمة من الشعب الوطنية  
بخصوص التدابير المتخذة حول عقد  
المؤتمر الدولي للسلام في الشرق  
الاطوسط . وكذلك المعلومات  
المتوفرة من جانب الامين العام  
للأمم المتحدة حول وضع هذه  
المسألة في الأمم المتحدة .

وقد قامت اللجنة بدراسة كافة  
المعلومات الواردة اليها ، واجرت  
عددا من الاتصالات مع ممثلي  
مجموعة من الشعب البرلمانية  
الاعضاء في الاتحاد ، وقدمت  
تقريرها الى الدورة الثانية  
والاربعين بعد المائة في غواتيمالا .  
وفيما يلي موجز لاهم النقاط  
الواردة في تقرير اللجنة :

- التقى اعضاء اللجنة مع وفد  
يمثل الشعب البرلمانية العربية  
الاعضاء في الاتحاد ، واستمعوا الى  
وجهة نظر هذه الشعب حول  
موضوع المؤتمر الدولي للسلام .  
وابدى اعضاء اللجنة بالمقابل الرغبة  
في سماع وجهة نظر الشعبة الوطنية  
الاسرائيلية ، ولكن ممثلي الشعبة في

المؤتمر رفضوا الاستجابة للدعوة  
التي وجهت اليهم من اللجنة .

- اعربت اللجنة عن تقديرها  
للمواقف الايجابية المؤيدة لعقد  
المؤتمر الدولي التي عبرت عنها  
العديد من الشعب البرلمانية  
الوطنية في رسائلها الى الامين العام  
للاتحاد . وقد تكونت لدى اعضاء  
اللجنة وجهة نظر مماثلة لوجهة  
نظر مجلس الامن الدولي التابع  
للأمم المتحدة والتي عبرت عنها  
رسالة رئيس مجلس الامن بتاريخ  
١٩٨٨/٣/٢٥ الموجهة الى الامين  
العام للأمم المتحدة ، والتي تشير الى  
ان جميع الاعضاء في مجلس الامن  
باستثناء دولة واحدة ( هي  
الولايات المتحدة ) قد طلبت من  
الامين العام للأمم المتحدة متابعة  
جهوده ومشاوراته حول الموضوع .

- لاحظت اللجنة في تقريرها ان  
ظروف حياة الشعب العربي  
الفلسطيني قد ساءت الى حد كبير  
مع استمرار التنكر لحقه في تقرير  
المصير - الامر الذي ادى الى  
الانتفاضة الراهنة لهذا الشعب في  
الضفة الغربية وقطاع غزة . وترى  
اللجنة ان على المجتمع الدولي ، ان  
يقوم بجهد مركز لاقتناع اسرائيل  
بقبول تطبيق احكام اتفاقية جنيف  
الرابعة ، الخاصة بحماية المدنيين  
في اوقات الحرب ، ( آب/اغسطس

سورية - الباكستان - رومانيا -  
اسبانيا - تونس - يوغوسلافيا .

بيان مشترك من الشعبتين  
البرلمانيتين في تونس والنمسا -  
بيان مشترك من الشعبتين  
البرلمانيتين في تونس وبريطانيا .

ومن المنظمات الدولية والاقليمية  
التالية :

الامم المتحدة - الاتحاد البرلماني  
العربي - المجلس الوطني الفلسطيني  
- وقد تضمنت مذكرة المجلس  
الوطني الفلسطيني نداء موجها الى  
الامين العام للاتحاد البرلماني  
الدولي لكي يبذل اقصى ما في  
وسعه في اطار المنظمات الديمقراطية  
الدولية ولجان حقوق الانسان ،  
لوقف اهراق الدماء الذي تسببه  
اسرائيل في الاراضي العربية  
المحتلة ، عن طريق ارسال لجنة  
برلمانية لتقصي الحقائق هناك او  
بغير ذلك من الاساليب المتاحة .

واشارت اللجنة الى ان جميع  
البيانات والمذكرات التي تلقتها  
سكرتارية الاتحاد والتي درستها  
اللجنة قد - اجمعت على ضرورة  
عقد المؤتمر الدولي للسلام حول  
الشرق الاوسط باعتباره الوسيلة  
الوحيدة الممكنة لايجاد تسوية  
سلمية شاملة وعادلة للصراع  
العربي - الاسرائيلي .

١٩٤٩ ) على الاراضي المحتلة وان  
تعدل ممارساتها هناك ، لكي تنسجم  
كلها مع احكام تلك الاتفاقية .

- عبرت اللجنة ايضا عن قناعتها  
بان حل المشكلة في الشرق الاوسط  
لا يمكن ان يتم الا عبر تسوية  
تفاوضية ، تتم من خلال مؤتمر  
دولي تحت رعاية الامم المتحدة  
وباشتراك جميع الاطراف المعنية ،  
وتحت اللجنة البرلمانات على اتخاذ  
القرارات الملزمة لتحقيق هذه  
الغاية .

- واوصت اللجنة في تقريرها  
بتحديد مهمتها لفترة جديدة على  
ان تقدم تقريراً اخر الى الدورة  
الثالثة والاربعين بعد المئة لمجلس  
الاتحاد والتي سوف تعقد في اطار  
المؤتمر المئتين للاتحاد في صوفيا  
( ايلول - سبتمبر - ١٩٨٨ ) .

- في الجزء الثاني من تقريرها  
استعرضت اللجنة التقارير  
والمذكرات التي تلقتها من مختلف  
الشعب الوطنية حول نشاط تلك  
الشعب واراتها بخصوص عقد  
المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق  
الاوسط . وقد جاءت تلك التقارير  
والمذكرات من الشعب البرلمانية  
الوطنية في كل من :

الصين الشعبية - كوبا -  
اكوادور - مصر - المانيا الاتحادية -  
هنغاريا - الهند - الاردن -



## ثالثاً - اجتماعات المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي جدول اعمال المؤتمر - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس :

تضمن جدول اعمال المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي البنود التالية :

٢ - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس .

٢ - دراسة الطلبات المحتملة لادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر .

٣ - السلام والتنمية في العالم عن طريق خلق جو من الثقة في العلاقات بين الدول يؤدي الى تبني مفاهيم عسكرية دفاعية بحتة .

٤ - وضع وتطوير استراتيجيات بيئية على المستويين الوطني والعالمي من اجل تحقيق تنمية ثابتة مع تعزيز المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي للعالم .

٥ - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

٦ - انتخاب عضو في اللجنة التنفيذية بدلا من السيد غالانوس ( قبرص ) الذي تنتهي مدة عضويته في نيسان/ابريل ١٩٨٨ . وقد بدأت اعمال المؤتمر بكلمة قصيرة القاها السيد هانز ستيركين

رئيس مجلس الاتحاد ، ابلغ فيها اعضاء المؤتمر بتوصية الدورة ١٤٢ لمجلس الاتحاد ترشيح الدكتور الفونسو باريلاس ، رئيس برلمان غواتيمالا ، رئيسا للمؤتمر التاسع والسبعين . واعلن اعضاء المؤتمر موافقتهم على هذا الترشيح بالتصديق الجماعي .

ثم استلم الدكتور باريلاس رئاسة الجلسة والقى كلمة قصيرة شكر فيها اعضاء المجلس والمؤتمر على الثقة التي اولوه اياها ، واكد انه سيجرحص على ان تسير اعمال المؤتمر وفق لوائح الاتحاد وانظمته وبأكثر ما يكون من الروح الديمقراطية وروح التعاون البناء بين الجميع . ودعا الوفود البرلمانية الى اعلان مرشحها الى منصب نائب رئيس المؤتمر ليتاح لهم الاشتراك في قيادة الجلسات التالية للمؤتمر .

## الطلبات الخاصة بادراج بنود اضافية في جدول اعمال المؤتمر

اعلن رئيس المؤتمر ان ثمة طلبات بادراج بنود اضافية في جدول اعمال المؤتمر .

**الطلب الاول ،** تقدمت به تونس بالنيابة عن جميع الوفود العربية وهو ينص على ما يلي بعد قبول التعديل العراقي على صياغة البند: دور البرلمانيين في دعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد

ذلك مباشرة الجلسات العامة للمؤتمر لمناقشة البنود ٣ و ٤ و ٥ من جدول الاعمال . وبعد انجاز المناقشة حول البندين ٣ و ٤ تمت احالتهما الى اللجنتين المختصتين لوضع مشاريع القرارات .

### اجتماعات اللجان

حسب البنود المدرجة في جدول اعمال المؤتمر تم اجتماع لجنتين من لجان الدراسة الاربع وذلك على النحو التالي :

اللجنة الاولى : وهي لجنة القضايا السياسية والامن الدولي ونزع السلاح . وقد ناقشت اللجنة الموضوعين الحاليين اليها من المؤتمر وهما :

١ - السلام والتنمية في العالم عن طريق خلق جو من الثقة في العلاقات بين الدول يؤدي الى تبني مفاهيم عسكرية دفاعية بحثة .

٢ - البند الاضافي الذي اقر المؤتمر ادراجه في جدول الاعمال وبعد ان درست اللجنة الموضوعين شكلت لجنة صياغة لكل منهما لاعداد مشروع قرارين . وقد اقرت اللجنة مشروع القرارين بالاجماع ورفعتهما الى المؤتمر لمناقشتها واقرارهما في جلسته الختامية . كما اعادت انتخاب مكتبها المكون من الرئيس السيد مارتينيز ( اسبانيا ) ونائبي الرئيس

الاحتلال الاسرائيلي بهدف الحصول على حقوقه غير القابلة للتصرف .

والطلب الثاني تقدمت به كل من المانيا الاتحادية والنرويج تحت عنوان :

« افاق السلام والديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في امريكا الوسطى » .

وقد طرح الطلبان امام المؤتمر حسب تاريخ ورودهما الى الامانة العامة للاتحاد . الطلب العربي اولا ثم الطلب الالماني - النرويجي . وكما هي العادة استمع المؤتمر الى رأي مؤيد للطلب واخر معارض له . ثم اجريت عملية التصويت ، وجاءت النتائج كمايلي :

مع الطلب			
الطلب العربي	٥٣٣		
الطلب الالماني النرويجي	٨٨٣		
ضد الطلب	امتناع اكثر	الثلثين	
العربي	٢٠٧	٣٣٥	٤٩٤
الالماني	١٢١	٨٤	٦٧٠

نال كلا الطلبين اكثرية الثلثين ولكن الطلب الالماني النرويجي ، اعتبر هو البند الاضافي المدرج لانه نال اصواتا اكثر من الطلب العربي . وعلن رئيس المؤتمر احالة البند الاضافي الذي وافق عليه المؤتمر الى اللجنة المختصة لاعداد مشروع قرار حوله يعرض على المؤتمر في جلسته الختامية . وبدأت عقب

السيدين : بوب :- (المانيا الديمقراطية)  
والعربي الملاح ( تونس ) للفترة ما  
بين المؤتمرين التاسع والسبعين  
والحادى والثمانين (١) .

اللجنة الثالثة وهي لجنة  
القضايا الاقتصادية والاجتماعية  
والثقافية وشؤون البيئة . وقد  
درست اللجنة البند الرابع من  
جدول الاعمال المحال اليها من  
المؤتمر بخصوص « دور البرلمانين  
في وضع وتطوير استراتيجيات  
بيئية على المستويين الوطني  
والعالمي من اجل تحقيق تنمية  
ثابتة مع تعزيز المحافظة على التراث  
الطبيعي والثقافي للعام » .

وشكلت لجنة صياغة لوضع  
مشروع قرار حوله . وافر مشروع  
القرار في اللجنة بالاجماع ثم رفع  
الى الجلسة الختامية للمؤتمر .

وفي اجتماعها الثاني انتخبت  
اللجنة مكتبا جديدا لها مكونا من  
رئيس ونائبين للرئيس . وقد  
ترشح لمنصب رئاسة اللجنة كل  
من السيدة كارلاندر ( فنلندا )  
والسيد رزق البطانية ( الاردن ) .  
ونتيجة التصويت فازت السيدة

(١) سيتعين على اللجنة  
السياسية انتخاب رئيس جديد  
لها في العام القادم بعد انتخاب  
السيد مارتينيز عضوا في اللجنة  
التنفيذية للاتحاد .

كارلاندر بأكثرية ٢٣ صوتا مقابل  
١٤ صوتا نالها السيد بطانية . ثم  
انتخبت اللجنة بالاجماع كلا من  
السيد رزق البطانية ( الاردن )  
والسيد ديليزيس ( بلجيكا ) نائبين  
لرئيس .

### الجلسة الختامية للمؤتمر

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر  
بعد ظهر يوم السبت الواقع في  
١٦/٤/١٩٨٨ برئاسة السيد  
باريلاس ، رئيس البرلمان  
الفواتيمالي ، رئيس المؤتمر . وقد  
مقرر كسل من اللجنتين الاولى  
والثالثة مشاريع القرارات التي  
درستها اللجنتان ، وطلبا اقرارها  
من قبل المؤتمر . وقد اقر المؤتمر  
بالاجماع مشاريع القرارات الثلاثة  
المقدمة من اللجنتين السياسية  
والاقتصادية .

كذلك وافق المؤتمر في جلسته  
الختامية بالاجماع على اقتراح  
مجلس الاتحاد انتخاب السيد  
مارتينيز ( اسبانيا ) رئيس اللجنة  
السياسية عضوا في اللجنة  
التنفيذية للاتحاد .

وقبل الاعلان عن اختتام المؤتمر  
لقى ممثلو المجموعات البرلمانية  
المختلفة كلمات عبروا فيها عن  
شكرهم وامتنانهم للشعبة البرلمانية  
في غواتيمالا ولبرلمان غواتيمالا  
وحكومتها وشعبها للحفاوة التي  
قوبلوا بها ولحسن التنظيم والجو

ان يلعبوا دورا هاما في تعزيز التعاون بين مختلف الشعوب وفي تعزيز السلام والامن والاستقرار في العالم .

ثم اعلن عن اختتام اعمال المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

#### رابعا - اجتماعات الوفود العربية :

شاركت في اعمال المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي وفود تمثل البرلمانات العربية في كل من : الاردن - الامارات العربية المتحدة - تونس - الجزائر - السودان - سورية - العراق - فلسطين ( بصفة ملاحظ ) - لبنان - المغرب - الجمهورية العربية اليمنية - جمهورية اليمن الديمقراطية وتغيب عن الحضور وفدا جيبوتي والصومال .

عقدت الوفود البرلمانية العربية عدة اجتماعات لتنسيق مواقفها من القضايا التي ستبحث في المؤتمر وقد بحثت الاجتماعات الثلاث النقاط التالية :

- ١ - الطلبات الخاصة بادراج بنود اضافية او طارئة في جدول اعمال المؤتمر .
- ٢ - اعداد مشروع قرار عربي موحد حول البند الاضافي المقدم من الوفود العربية .
- ٣ - الاجتماع مع لجنة المساندة

الودي للذين توفروا لاجراء المؤتمر . تحدث باسم المجموعة العربية السيد بشير خنتوش ، نائب رئيس مجلس النواب التونسي ، ورئيس وفد تونس الى المؤتمر . فشكر غواتيمالا على استضافتهم اعمال الشعب والحكومة والبرلمان في المؤتمر وحسن وفادتهم وترحيبهم بالوفود . و اشار الى اهمية المواضيع التي ناقشها المؤتمر بالنسبة لقضايا السلام والتنمية وحماية البيئة في العالم اجمع . كما نوه بان موقف البلدان العربية من لبند الاضافي الذي ادرج على جدول الاعمال ليس موقف المعارض لان البرلمانيين العرب من اشد انصار استتباب السلام في امريكا الوسطى . ولكنهم في الوقت نفسه يعتبرون الوضع في الاراضي العربية المحتلة من اشد الاوضاع خطورة وقابلية للتفجر . وشكر جميع المندوبين الذين اعلنوا في كلماتهم تأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني ومساندتهم لنضاله العادل .

ومن جهته عبر رئيس المؤتمر المؤتمر الغواتيمالي عن شكره لكلمات الترحيب ، وتمنى ان يكون لمندوبون قد قضاوا فترة ممتعة في ربوع غواتيمالا . كما اشار في ختام كلمته الى اهمية اللقاءات البرلمانية مؤكدا ان بوسع البرلمانيين

البرلمانية لعقد المؤتمر الدولي حول السلام في الشرق الاوسط .  
٤ - انتخاب مكاتب لجان الدراسة .  
٥ - انتخاب عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد بدلا من السيد غالانوس .  
٦ - التنسيق مع الوفود البرلمانية المشاركة .  
٧ - كلمة الشكر الختامية باسم الوفود العربية .  
٨ - ما يستجد من اعمال .

وتم خلال الاجتماعات الثلاث اتخاذ مواقف موحدة من جميع القضايا المثارة في المؤتمر كما تمت صياغة خطة تحرك الوفود البرلمانية العربية اثناء المؤتمر :

١ - اقرار دمج الطلبين حول ادراج البند الاضافي المقدمين من كل من تونس والعراق في بند واحد مع تغيير طفيف في عنوان البند التونسي . وتكليف ممثل الشعب التونسي بتقديم مشروع القرار العربي الموحد حول البند الاضافي .

٢ - العمل مع وفود ممثلي دول امريكا اللاتينية لاقناعها بتحويل الطلب الخاص بامريكا الوسطى الى بند اضافي طارئ والتعهد بدعم هذا الطلب عند التصويت عليه في المؤتمر ، وابقاء اللب العربي بندا اضافيا عاديا .

٣ - تشكيل وفد يمثل عددا من الشعب البرلمانية العربية للقاء مع لجنة المساندة البرلمانية للحملة العالمية الرامية الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط ، من اجل عرض وجهة نظر البرلمانيين العرب حول الصراع العربي - الاسرائيلي والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط .  
٤ - مساندة ترشيح السيد رزق البطاينة ( الاردن ) الى رئاسة اللجنة الاقتصادية .

٥ - المشاركة في اجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز والعمل داخل هذه الكتلة لكسب التأييد للطلب العربي .  
٦ - تكليف ممثل تونس بتقديم الطلب العربي والدفاع عنه في الجلسة الاولى للمؤتمر .

٧ - التصويت ضد الطلب النرويجي - الالماني لتقليل الاصوات التي يأخذها .

٨ - تكليف ممثل تونس بالقاء كلمة الشكر الختامية باسم الوفود العربية .

٩ - اقرار دمج الطلبين حول ادراج البند الاضافي المقدمين من كل من تونس والعراق في بند واحد مع تغيير طفيف في عنوان البند التونسي . وتكليف ممثل الشعب التونسي بتقديم مشروع القرار العربي الموحد حول البند الاضافي .

١٠ - العمل مع وفود ممثلي دول امريكا اللاتينية لاقناعها بتحويل الطلب الخاص بامريكا الوسطى الى بند اضافي طارئ والتعهد بدعم هذا الطلب عند التصويت عليه في المؤتمر ، وابقاء اللب العربي بندا اضافيا عاديا .

١١ - تشكيل وفد يمثل عددا من الشعب البرلمانية العربية للقاء مع لجنة المساندة البرلمانية للحملة العالمية الرامية الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط ، من اجل عرض وجهة نظر البرلمانيين العرب حول الصراع العربي - الاسرائيلي والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط .  
١٢ - مساندة ترشيح السيد رزق البطاينة ( الاردن ) الى رئاسة اللجنة الاقتصادية .

— مساندة ترشيح السيد العربي  
الملاخ ( تونس ) الى منصب نائب  
رئيس اللجنة السياسية .

ان المواقف التي اتخذتها الوفود  
العربية قد عكست روح التضامن  
العربي ، والغيرة على المصلحة  
القومية العليا . كما ان الالتزام  
الذي اظهرته جميع الوفود العربية  
بالقرارات المتخذة في اجتماعها ،  
لا سيما عند التصويت ، قد اظهر  
شعورا رفيعا بالمسؤولية والالتزام  
القومي اللذين يعتبران اساسا  
لنجاح النشاط العربي في الميدان  
الدولي .

#### **خامسا - اجتماع ممثلي برلمانات الدول الاسلامية :**

عقد ممثلو برلمانات الدول  
الاسلامية المشاركة في المؤتمر  
اجتماعا تنسيقيا قبل بدء جلسات  
المؤتمر . وشارك في الاجتماع  
بالاضافة الى ممثلي الدول العربية  
ممثلو كل من : تركيا - باكستان -  
اندونيسيا - وقد استعرض  
الاجتماع بنود جدول اعمال المؤتمر  
والطلبات الخاصة بادراج بنود  
اضافية في جدول الاعمال واتفق  
ايضا على خطة عمل موحدة تتضمن  
دعم الطلب العربي حول ادراج  
موضوع الانتفاضة في الاراضي  
المحتلة في جدول اعمال المؤتمر  
البرلماني الدولي .

واقر الاجتماع الذي انتخب  
مندوب تونس رئيسا للمجموعة ،  
اجراء اتصالات مع ممثل النرويج  
بوصف النرويج رئيسة للجماعة  
الاقتصادية الاوربية والطلب اليه  
الموافقة على تحويل الطاب النرويجي  
الالماني الى بند اضافي طارئ أو  
تأجيل بحثه الى المؤتمر القادم .  
كما اقر الاجتماع حضور ممثلي  
جميع الوفود الاسلامية في الاجتماع  
الذي سيعقد ليمثلي برلمانات دول  
عدم الانحياز والعمل من اجل  
كسب التأييد للطلب العربي . وفي  
نهاية الاجتماع انتخب الاردن رئيسا  
للمجموعة حتى الاجتماع القادم .  
كما انتخبت السنغال لنيابة الرئاسة  
لنفس الفترة .

#### **سادسا - نشاط وفد الامانة العامة للاتحاد :**

شاركت الامانة العامة للاتحاد  
في اعمال المؤتمر بوفد ترأسه الامين  
العام للاتحاد وضم كلا من الامين  
العام المساعد واربعة من المترجمين  
الفوريين لقنال اللغة العربية .  
وقد اسهم الوفد في جميع  
النشاطات التي قامت بها المجموعة  
العربية خلال المؤتمر .  
وكانت الامانة العامة للاتحاد  
قد اعدت مذكرة تفصيلية حول  
مختلف القضايا التي عرضت في  
المؤتمر تضمنت اقتراحات ملموسة  
وخطة تحرك . كما تضمنت المذكرة

التي شاركت في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي . وتضمنت كلمات جميع الوفود تقريبا ، خاصة اثناء مناقشة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم، فقرات هامة عن هذه الانتفاضة اكدت اجماعا عالميا على الامور التالية :

- ان الانتفاضة هي رد طبيعي مشروع على الاحتلال الصهيوني والممارسات القمعية للسلطات الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

- ان الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين وفي طبيعتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو جوهر قضية الشرق الاوسط .

- ان صيغة عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة ، بالاضافة الى الاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن - هي الطريق الافضل لايجاد حل سلمي شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط .

- ادانة الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب العربي

مشروع جدول اعمال اجتماع الوفود العربية . وتنفيذا لقرار مجلس الاتحاد الثامن عشر وضعت الامانة العامة ايضا مذكرة تمثل رأي الاتحاد البرلماني العربي في المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط . وقد تم توزيع المذكرة على الوفود البرلمانية العربية . كذلك قام وفد الامانة العامة للاتحاد بتوزيع ترجمة بالفرنسية والانكليزية للقرارات السياسية والاقتصادية الصادرة عن مجلس الاتحاد الثامن عشر .

وقام الامين العام للاتحاد باتصالات عديدة مع كل من الامين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي - السيد هانز بيتر كوتهاوس ، ومع الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي السيد كورنيليون ، وحضر لقاء الوفد العربي مع لجنة المساندة البرلمانية . واجرى لقاءات مع عدد كبير من الوفود المشاركة في اعمال المؤتمر . وقام المترجمون العرب بتغطية شاملة لجميع الاجتماعات التي جرت في اطار المؤتمر : الجلسات العامة واجتماعات اللجان وجلسات المجلس .

**سابعا - ملاحظات على هامش المؤتمر:**

١ - استائر موضوع الانتفاضة لبالسة لاهلنا في الارض المحتلة باهتمام جميع الوفود البرلمانية

المجموعات الاقليمية المنتمية الى  
الاتحاد البرلماني الدولي .

ب - ان البلد المضيف -  
غواتيمالا - هو من بين الدول التي  
تلعب دورا هاما في الوساطة التي  
تجرى لايجاد تسوية سلمية في  
نيكاراغوا بوجه خاص ، وعلى  
ارضها عقدت اتفاقيات اسكيبولاس  
الخاصة بهذه التسوية ، ويهتمان  
تحظى بتأييد برلماني دولي لجهودها  
في هذا المجال يكرس في قرار صادر  
عن هيئة دولية كبرى كالاتحاد  
البرلماني الدولي .

ج - ان كثيرا من الوفود قد  
دعمت الطلب الالمانى - النرويجي  
نظرا لانه يعالج مسألة السلام  
والشتمية في احدى مناطق التوتر  
في العالم . ولا يمكن لهذه الوفود  
ان ترفض معالجة مسألة تتعلق  
بالسلام في اية منطقة من العالم .  
من هذه الوفود مثلا : وفود البلدان  
الاشتراكية التي صوتت الى جانب  
الطلب العربي والى جانب الطلب  
الاوربي . ومنها ايضا وفود بعض  
دول عدم الانحياز كاليهند ،  
ويوغوسلافيا وغيرها .

د - ان عددا هاما من الوفود ،  
خاصة بعض الوفود الافريقية ، قد  
امتنعت عن التصويت لدى مناقشة  
الطلب العربي ، وصوتت الى جانب  
الطلب الاوربي عند مناقشته .  
ه - كان واضحا ايضا ان

الفلسطيني في فلسطين المحتلة .  
٢ - لم تنجح محاولة الوفود

البرلمانية العربية في ادراج بند  
اضافي في جدول اعمال المؤتمر  
حول الانتفاضة في الاراضي العربية  
المحتلة ، بالرغم من الاهتمام الدولي  
الكبير والتأييد الواسع الذي تلقاه  
الانتفاضة على الصعيد الدولي .  
وقد خسر الطلب العربي امام طلب  
اخر تقدمت به كل من النرويج  
والمانيا الغربية حول افاق السلام  
والتنمية في امريكا الوسطى . وكان  
واضحا منذ البداية ان الطلب  
الاوربي قد تم تقديمه لقطع الطريق  
على بحث موضوع الانتفاضة في  
المؤتمر . وقد تم اختيار الموضوع  
بذكاء وجرى نشاط واسع لدعمه  
قبل انعقاد المؤتمر وخلال انعقاده .  
ولعبت جملة من الاسباب دورها  
في اسقاط الطلب العربي من  
اهمها :

١ - ان موضوع الطلب الالمانى  
النرويجي الذي حاز اصواتا اكثر  
من الطلب العربي - يتعلق بالاضاع  
في امريكا الوسطى ، اي باوضاع  
المنطقة التي ينعقد فيها المؤتمر في  
وقت تأخذ احداث باناما ونيكاراغوا  
حيزا كبيرا من اهتمامات دول  
المنطقة . فهذا بحد ذاته يشكل  
دافعا قويا لدعم الطلب من جميع  
دول امريكا اللاتينية والوسطى التي  
تملك اكبر عدد من الاصوات بين



مقدمي الطلب الاوربي والمجموعة  
الاوربية المدعومة من كندا والولايات  
المتحدة واسرائيل قد قامت بنشاط  
كبير قبل المؤتمر لدعم الطلب  
الاوربي ومورست ضغوط على  
وفود عدد من البرلمانات لهذه  
الغاية .

و - كذلك خسر الطلب العربي  
اصوات عدد من الوفود التي  
تأخرت في الوصول الى غواتيمالا  
بسبب ظروف السفر ، منها وفدان  
عربيان ( المغرب واليمن الشمالي )  
وبعض الوفود الصديقة الاخرى  
( انغولا ، بنين ، فييتنام ) .

٣ - كان نشاط الوفود العربية  
ملحوظا خلال المؤتمر . وقد برز  
ذلك من خلال المداخلات أو اتصالات  
التي جرت مع مختلف الوفود ، من  
خلال اللقاء الذي جرى مع اللجنة  
البرلمانية الدولية لمساندة عقد  
المؤتمر الدولي حول الشرق  
الاطلسي . وعكست اللجنة هذا  
اللقاء في تقريرها . كما عرضت  
الانشطة التي قامت بها الشعب  
البرلمانية العربية على صعيد دعم  
الجهود الدولية لعقد المؤتمر  
الدولي .

## تقرير الامانة العامة حول زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي الى بروكسل

### مقدمة :

مجلس الامن الدولي « .  
وتنفيذا لما جاء في الفقرة المذكورة  
وبالتشاور مع الاستاذ رشيد صفر،  
رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس  
مجلس النواب التونسي ، اجرت  
الامانة العامة للاتحاد اتصالات  
مع البرلمانيين الاوربيين الاصدقاء  
الاعضاء في الرابطة البرلمانية للتعاون  
العربي - الاوربي ، وتم الاتفاق على  
قيام وفد برلماني عربي برئاسة  
رئيس مجلس الاتحاد بزيارة الى  
بروكسل لاجراء مباحثات مع  
المسؤولين في البرلمان الاوربي ،  
والبرلمان البلجيكي ومع شعبي  
الرابطة في كل من البرلمان البلجيكي

اتخذ مجلس الاتحاد البرلماني  
العربي الثامن عشر الذي عقد في  
تونس في اواخر كانون الثاني/جانفي  
قرارا حول دعم الانتفاضة الباسلة  
لاهلنا في الاراضي العربية المحتلة  
ضد الاحتلال الصهيوني . وقد  
نصت الفقرة الرابعة من القرار  
المذكور على مايلي :  
« تشكيل وفد للاتصال بالشعب  
البرلمانية الاوربية لتقدير مواقفها  
الايجابية وحثها للضغط على  
الولايات المتحدة الامريكية كي تتخلى  
عن موقفها المتحيز للاحتلال  
ومساندتها للعدو الصهيوني في

الشقيقة :  
السيد محمد شواشي - مقرر  
لجنة التربية والثقافة والاعلام  
والشباب .

السيد مصطفى خريشان - عضو  
لجنة الشغل والشؤون الاجتماعية .  
٣ - من الشعبة السورية  
الشقيقة :

السيد الدكتور علي رضا -  
نائب رئيس مجلس الشعب  
السوري .

٤ - من الشعبة الفلسطينية  
الشقيقة :

السيد خالد الحسن - رئيس  
لجنة الشؤون الخارجية في المجلس  
الوطني الفلسطيني .

٥ - من الشعبة اللبنانية  
الشقيقة :

السيد فؤاد الطحيني - عضو  
مجلس النواب اللبناني .

٦ - من الامانة العامة للاتحاد :  
السيد عبد الرحمن بوراوي -  
الامين العام للاتحاد .

السيد احمد مكيس - مدير  
العلاقات البرلمانية الدولية في الامانة  
العامة .

وقد حالت انشغالات الاستاذ  
رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد  
في اخر لحظة دون مشاركته في  
الوفد وتروؤسه له ، لذلك ترأس  
الوفد الدكتور علي رضا ، نائب  
رئيس مجلس الشعب السوري .

والبرلمان الاوربي حول الاوضاع في  
الاراضي العربية المحتلة ، لاسيما  
في الضفة الغربية وقطاع غزة ،  
ودراسة السبل الكفيلة بالتصدي  
للممارسات الاسرائيلية ، ومساندة  
الحملة الدولية الرامية الى عقد  
مؤتمر دولي للسلام حول الشرق  
الاوسط ، والاستفادة من هذه  
الزيارة لبحث العلاقات بين الاتحاد  
البرلماني العربي والبرلمان الاوربي .

ووجه السيد رئيس مجلس  
الاتحاد الى السادة رؤساء الشعب  
البرلمانية العربية رسائل يدعوها  
انى المشاركة في الوفد المذكور . وقد  
لبت عدد من الشعب العربية الدعوة  
وتمت الزيارة في الفترة ما بين  
التاسع عشر والحادي والعشرين  
من نيسان - ابريل / ١٩٨٨ .

### تركيب الوفد :

ضم الوفد البرلماني العربي  
ثمانية اعضاء يمثلون الشعب  
البرلمانية في كل من : الامارات  
العربية - تونس - سورية -  
فلسطين ولبنان بالاضافة الى الامانة  
العامة للاتحاد البرلماني العربي .  
وذلك على النحو التالي :

١ - من شعبة دولة الامارات  
العربية المتحدة الشقيقة :

السيد راشد محمد العويس -  
عضو المجلس الوطني الاتحادي .

٢ - من الشعبة التونسية

## برنامج الزيارة :

بعد ان تم الاتفاق على الزيارة جرى وضع برنامج لها اشتمل على الأنشطة التالية :

- لقاء عمل مع السفراء العرب المعتمدين في بروكسل .

- اجتماع مع السيد روي امارال نائب رئيس البرلمان الاوربي .

- اجتماع عمل مع الشعبة البرلمانية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي في مجلس النواب البلجيكي .

- اجتماع عمل في البرلمان الاوربي يشارك فيه اعضاء من اللجنة السياسية للبرلمان الاوربي واطباء من الوفود البرلمانية المكلفة بالعلاقات مع البلدان العربية في المشرق والمغرب والاطارح ، وكذلك مع اسرائيل . وشارك في اللقاء ايضا اعضاء شعبة الرابطة في البرلمان الاوربي .

- لقاء مع السيد ليوتندمان وزير خارجية بلجيكا .

- لقاء مع السيد كلود شيسون مفوض الجماعة الاقتصادية الاوربية للعلاقات بين الشمال والجنوب ومع دول حوض المتوسط .

- مؤتمر صحفي لاطباء الوفد في المركز الدولي للصحافة في بروكسل .

- لقاء مع الامانة العامة للرابطة

البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي في مقر الرابطة في بروكسل .

- لقاء لرئيس الوفد مع كل من رئيس مجلس النواب البلجيكي السيد ايريك فانزكريسبيلك ونائب رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي السيد لامبرت كيلشيرمان .

كما اقيم على شرف الوفد حفل افطار في منزل سعادة سفيرة سورية في بروكسل دعي اليها السفراء العرب المعتمدون في العاصمة البلجيكية وعدد من البرلمانيين البلجيكين الاصدقاء ، ومدير مكتب جامعة الدول العربية في بروكسل ، وحفل عشاء اقامته الشعبة البلجيكية للرابطة في مبنى البرلمان البلجيكي .

## المباحثات :

في جميع اللقاءات التي جرت مع مختلف المسؤولين الاوربيين والبلجيكين كان اعضاء الوفد البرلماني العربي يطرحون بصراحة ووضوح المهمة التي جاء الوفد من اجلها ، ووجهة نظر البرلمانيين العرب ازاء مايجري في المناطق العربية المحتلة . ثم يستمعون الى وجهة النظر الاوربية حول نفس المواضيع ويترون مجالا للاستفسارات والاسئلة ويجيبون عنها انطلاقا من مقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته ،

لاسيما مقررات مجلس الاتحاد الثامن عشر الذي عقد في تونس خلال شهر كانون الثاني - يناير/ ١٩٨٨ .

وفيما يلي عرض للافكار التي طرحها أعضاء الوفد .

### حول مهمة الوفد :

عرض السيد الدكتور علي رضا رئيس الوفد مهمة الوفد موضحا :  
- ان الوفد البرلماني العربي يضم ممثلين عن عدد من الشعب البرلمانية العربية ، وهو يمثل الاتحاد البرلماني العربي ووجهة نظر البرلمانيين العرب بصورة عامة .  
ومهمة الوفد هي اجراء حوارات وتبادل اراء مع البرلمانيين الاوربيين في البرلمان الاوربي ، والبرلمان البلجيكي بصورة عامة ومع الاصدقاء في الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي من اجل توضيح حقيقة الاوضاع في الشرق الاوسط وتبيان ابعاد الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، والاسهام في النشاط الدولي المبذول لايجاد حل سلمي شامل وعادل للصراع العربي - الاسرائيلي من خلال الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط . وكذلك للتعبير عن تقدير البرلمانيين العرب للمبادرات التي اتخذها البرلمان الاوربي بتجميد الاتفاقيات

الاقتصادية مع اسرائيل كتعبير عن عدم الرضا عن السياسة التي تمارسها في الاراضي العربية المحتلة، وكوسيلة للضغط عليها من اجل وقف الممارسات القمعية ضد السكان العرب ؛ وللتأكيد على ضرورة ان تمارس الدول الاوربية الغربية الضغط على اسرائيل لكي تنصاع للارادة الدولية وتلتزم بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي المتعلقة بالقضية الفلسطينية ؛ ولحث الحكومات الاوربية - من خلال السلطات التشريعية - على ضرورة ان تلعب اوريا دورا اكبر واكثر تأثيرا في عملية السلام في الشرق الاوسط. نظرا للعلاقات التاريخية والحضارية والجغرافية التي تربط بين العالم العربي واوريا الغربية .

### حول نشوء القضية الفلسطينية :

في مداخلة مطولة ومركزة قدم السيد خالد الحسن ممثل المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس لجنة الشؤون الخارجية فيه عرضا تاريخيا لنشوء القضية الفلسطينية منذ وعد بلفور في عام/١٩١٧موضحا الدور الذي لعبه الاستعمار البريطاني في مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية في اقامة اسرائيل في قلب الوطن العربي . ومبينا ايضا كذب الادعاءات الصهيونية حول « حق » اليهود في فلسطين . كما

طبيعي مشروع تفرضه طبيعة  
الانسان لكونه كائنا اجتماعيا . لهذا  
تمرد الشعب العربي الفلسطيني  
ولم تهدأ ثوراته طوال العقود  
الماضية .

- ان القانون الدولي تصوغه  
مصالح الدول الكبرى التي تستطيع  
ان تفرض ارادتها على الآخرين .  
ولم يكن بوسع العرب والفلسطينيين  
محاربة الدول الكبرى لذلك راهنوا  
على الشرعية الدولية . وقبل العرب  
الفلسطينيون بقيام دولتين في  
فلسطين تنفيذا لقرارات الامم  
المتحدة . والعالم كله يعرف انه  
عندما قبلت اسرائيل في الامم  
المتحدة عام ١٩٤٧ كان قبولها  
مشروطا بتنفيذ قرارات الهيئة  
الدولية حول التقسيم . ولكنها  
ترفض تنفيذ هذه القرارات بعناد  
واصرار وتلقى التأييد في ذلك من  
الولايات المتحدة والغرب عموما .

- الولايات المتحدة والدول  
الاوربية ترفض الاعتراف بالشعب  
العربي الفلسطيني كشعب ، أو  
كأمة ، وترفض الاعتراف بمنظمة  
التحرير الفلسطينية بحجة انها  
منظمة ارهابية ، ولكن الحقيقة غير  
ذلك . ان رفض الاعتراف  
بالفلسطينيين كشعب له خلفية  
اساسية وهي ان هذا الاعتراف  
يجب ان يتبعه الاعتراف بحقوق  
هذا الشعب ، وأولها حقه في

اللقى الاضواء على التطورات الاخيرة  
للقضية الفلسطينية منذ حرب عام  
١٩٦٧ حتى الوقت الحاضر . وبهذا  
الصدد اشار السيد الحسن الى  
الامور التالية :

- اسرائيل قد خلقها الغرب  
بالقوة لضمان مصالحه الاستراتيجية  
في المنطقة . وحلت الولايات المتحدة  
محل بريطانيا في دعم اسرائيل بعد  
الحرب العالمية الثانية . ولولا الدعم  
الامريكي الهائل لاسرائيل لاصبح  
اليهود يعانون مشكلة وجودهم  
ولاصبح التفاهم مع العرب والتعايش  
معهم هدفا اساسيا لهم . الولايات  
المتحدة تقدم مساعدات مالية هائلة  
هي الضمان الاساسي لبقاء  
واستمرار اسرائيل كدولة في المنطقة  
هذا فضلا عن الدعم العسكري  
اللامحدود . ان كل مواطن  
اسرائيلي يصيبه ٥٠٠٠ دولار من  
المساعدات الامريكية لاسرائيل في  
حين ان متوسط دخل الفرد  
الاسرائيلي لا يتجاوز ٢٠٠٠ دولار .

- بعد حربي /١٩٤٨ و ١٩٦٧  
اصبح الشعب الفلسطيني مشردا ،  
بلا وطن ، بلا هوية وبلا حقوق ،  
ومحروما من ممارسة اي دور .  
هذا الوضع هو ضد طبيعة الانسان  
الذي ولد اجتماعيا بالفطرة . .  
ولهذا فان الثورة على هذا الواقع  
المساوي والتمرد ضده هو امر

اوربا الغربية ان تسهم في هذا الجهد  
الانساني الهام .

### **المؤتمر الدولي للسلام :**

العرب يريدون السلام العادل  
والمستقر . وقد عبروا عن رغبتهم  
في السلام من خلال مبادرات عديدة:  
مشروع الملك فهد ، خطة القمة  
العربية في فاس والمؤتمر الدولي  
للسلام . العرب مع المؤتمر الدولي  
للسلام لاعتبارات عديدة : اولها  
ان قضية فلسطين منذ نشوئها  
اخذت طابعا دوليا واصبحت احدى  
مسؤوليات الامم المتحدة . والهدف  
من المؤتمر الدولي هو التوصل الى  
تسوية سلمية شاملة وعادلة لازمة  
المنطقة في ضوء مقررات الامم  
المتحدة . كما ان رعاية الامم  
المتحدة لهذا المؤتمر تضمن مشاركة  
متكافئة لجميع اطراف النزاع ، بما  
فيها منظمة التحرير الفلسطينية  
وتوفير الضمانات الدولية لتنفيذ  
القرارات المتخذة .

لهذا فان العرب يعتبرون صيغة  
المؤتمر الدولي صيغة عملية مقبولة،  
ويجب ان تتكاتف جميع الجهود  
للاسراع بعقده واقناع اسرائيل  
وامريكا على القبول به على ان توجه  
دعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية  
اسوة بكافة الاطراف .

### **حول مبادرة شولتز :**

جولة شولتز الاخيرة لم تحمل

تقرير المصير وهي مبادئ تؤمن  
بها امريكا والغرب نظريا ولكنهم  
مع الاسف يرفضون تطبيقها على  
ارض الواقع فيما يتعلق بالشعب  
العربي الفلسطيني .

### **حول الانتفاضة الباسلة في**

### **فلسطين المحتلة :**

اكّد اعضاء الوفد البرلماني العربي  
ان الانتفاضة الحالية هي استمرار  
لانتفاضات الشعب الفلسطيني التي  
لم تهدأ منذ وعد بلفور عام ١٩١٧  
وقد جاءت ردا طبيعيا على استمرار  
الاحتلال وعلى الممارسات  
الاسرائيلية اللاانسانية التي تجري  
ضد الشعب العربي الفلسطيني .  
لقد اكدت الانتفاضة وجود شعب  
عربي فلسطين مظلوم ، مسلوب  
الحقوق ، مصمم على استعادة  
حقوقه مهما كان الثمن . واكدت  
ايضا استحالة التعايش مع  
الاحتلال ، ووحدة الشعب، ووحدة  
القيادة ووحدة تمثيل الشعب من  
خلال منظمة التحرير الفلسطينية .  
الشعب الفلسطيني ملتزم حتى  
الآن بعدم حمل السلاح ولكن الى  
متى ؟ الفلسطينيون في الداخل  
بحاجة الى غذاء ، واموال لم تابعة  
الانتفاضة . وقد قدمت العديد من  
الدول العربية والمؤسسات الدولية  
لاسيما انروا ، المساعدات ، وبوسع

النواب التونسي وعضو الوفد عن موقف تونس من الاعتداء الاخير على تونس واغتيال الشهيد خليل الوزير فأدان الاعتداء الذي يمثل شكلا خطيرا من ارهاب الدولة ، واعتداء صارخا على تونس وانتهاكا لسيادتها وذلك انتقاما من استضافة تونس للاخوة الفلسطينيين على اراضيها وعملها الدائب لدعم القضية الفلسطينية وايجاد حل سلمي وعادل لها . وطالب السيد خريشان البرلمانيين الاوربيين بحث حكوماتهم للضغط على اسرائيل وامريكا من اجل خلق الشروط اللازمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والاعضاء الخمسة دائمي العضوية في مجلس الامن الدولي .

### حول النشاط الاعلامي :

الرأي العام الاوربي مضلل ولا تعطى له الحقائق من خلال اجهزة الاعلام الغربية التي تسيطر عليها عناصر صهيونية معادية للعرب . وقد لعبت الانتفاضة في فلسطين المحتلة دورا كبيرا في تعرية اسرائيل وكشف زيف ادعاءاتها حول الديمقراطية ، والرغبة في السلام .

مبادرة سلمية ، بل كانت تحمل تكريسا لمبادئ التسوية الجزئية . وشولتز كان اشبه بعداء انطلق من نقطة خاطئة . في جميع التحركات كان هناك اصرار من جانب الامريكيين على تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية . وكان واضحا من هذه التحركات ان امريكا تسعى الى استقرار وليس الى سلام قائم على العدل . وهذا الاستقرار الذي تسعى اليه ، هدفه ايقاف الانتفاضة .

### حول اغتيال الشهيد ابو جهاد والاعتداء على تونس :

ان هذا الحادث هو نوع من ارهاب الدولة الذي واصلت اسرائيل ممارسته منذ انشائها . ويعتقد الاسرائيليون ان اغتيال احد قادة النضال الفلسطيني يمكن ان يؤثر على مجرى الانتفاضة او على مواصلة النضال الشعبي الفلسطيني المتصاعد .

ان اغتيال ابي جهاد لن يوقف الانتفاضة بل سيزيدها تجاجا وزخما ، ان الشعب الفلسطيني يناضل من خلال مؤسسات قائمة ، وله قيادات توجه نضالاته وتؤطرها وان مات قائد فسيقوم آخرون ليحلوا محله .

وحول هذا الموضوع عبر السيد مصطفى خريشان ، عضو مجلس



## حول لبنان :

وحول الوضع في لبنان اشار السيد فؤاد الطحيني ، عضو مجلس النواب اللبناني ، وعضو الوفد الى انه بعد خروج الفلسطينيين من لبنان اثر الغزو الاسرائيلي عام / ١٩٨٢ رحل حوالي ثلث السكان عن لبنان. وقد ادى هذا الخروج الى زعزعة التوازن السكاني في البلاد. وحاولت اسرائيل خلق دول صغيرة في الشرق الاوسط على اساس طائفي ، وجاء غزوها للبنان بعد ان حاولت مرات عديدة اللعب على المشاعر الدينية للسكان . ومع الاسف استطاعت ان تحقق شيئا من اهدافها ، والمؤسف ان الموقف الامريكي لم يكن عادلا . فقد كانت الولايات المتحدة تصوت دائما ضد مشاريع قرارات مجلس الامن الداعية الى انسحاب اسرائيل من لبنان . واذا كانت الولايات المتحدة واوروبا تعارض العودة الى حدود الهدنة في عام ١٩٤٩ فان لبنان مهدد بالزوال من خارطة الشرق الاوسط . ثم دعا الدول الاوربية الى دعم استقلال لبنان ووحدة اراضيها والضغط على اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان المحتل .

## وجهة النظر الاوربية :

برزت وجهة النظر الاوربية من خلال ردود المسؤولين الاوربيين

وما نقلته اجهزة الاعلام ، خاصة التلفزيون الاوربي ، من صور عن احداث القمع ضد الفلسطينيين قد احدث نوعا من التحول في الرأي العام الاوربي ضد الممارسات الاسرائيلية ، وزعزعة لصورة اسرائيل « المسالمة والمهددة » .

## حول الحوار البرلماني العربي - الاوربي :

انطلاقا من ادراك البرلمانيين العرب لاهمية الدور الذي تلعبه اوروبا في العلاقات الدولية ، وكذلك انطلاقا من العوامل العديدة التاريخية والحضارية والجغرافية والمصالح المشتركة التي تربط بين اوروبا والعالم العربي ، ومن الرغبة في تعزيز هذه الروابط والمصالح ، تأسس الحوار العربي - الاوربي ( بشقيه الحكومي والبرلماني ) . وقد توقف الحوار الحكومي نتيجة للمواقف الاوربية في حين ما يزال الحوار البرلماني العربي - الاوربي قائما من خلال العلاقة ما بين الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي والاتحاد البرلماني العربي .

بدأ الحوار بمشاركة خمسة برلمانيين اوربيين واليوم يشارك فيه حوالي ٧٠٠ ، وهذه ظاهرة ايجابية العرب حريصون على تطويرها وتعميقها .

بالمقارنة مع السنوات الاربع او الخمس الماضية . والظاهرة الايجابية الهامة هي التوصل الى ما يشبه الاجماع داخل البرلمان الاوربي - من اليسار الى اليمين - بان الشعب الفلسطيني قضية عادلة وان له الحق في الاستقلال وتقرير المصير . لقد اصبحت لهجتنا اكثر وضوحا ازاء القضية الفلسطينية ، ويتضح ذلك من خلال البيانات التي تصدر عن البرلمان الاوربي ومن خلال بعض الممارسات الهامة منها تعليق الاتفاقية الاقتصادية مع اسرائيل بالرغم من التأثير السلبي لهذا التعليق على بعض الدول الاوربية الاعضاء في الجماعة الاقتصادية . وقد ادركت اسرائيل الهدف من وراء هذا التعليق وهو عدم الرضا عن سياستها .

اننا متفقون معكم بان المؤتمر الدولي ضروري ويجب ان تدعى اليه جميع الاطراف التي يمكن ان تسهم في عملية صنع السلام . وقد اكد مجلس وزراء خارجية الجماعة الاوربية هذه الضرورة ونحن متفقون مع التحليل الذي قدمه ممثل المجلس الوطني الفلسطيني حول الاوضاع في المنطقة . ان السلام في الشرق الاوسط ضروري ولكن الامر ليس سهلا . ومن المفيد ان تتفق الدول الكبرى واوروبا

على الطروحات التي قدمها اعضاء الوفد البرلماني العربي . ونعرض فيما يلي الردود الاوربية وبرز ما جاء فيها :

### رد السيد روي امارال ، نائب رئيس البرلمان الاوربي :

بعد الترحيب بالوفد البرلماني العربي وتوجيه الشكر على العرض القيم الذي قدمه اعضاء الوفد اشار السيد امارال الى ان البرلمان الاوربي بدأ يصعد اهتمامه بالقضية الفلسطينية منذ فترة انطلاقا من العلاقات التاريخية التي تربط اوروبا بالبلدان العربية ومن المصالح المشتركة للجانبين . ثم اشار الى ان البرلمان الاوربي يمثل دول السوق الاوربية المشتركة التي لها - كمجموعة - تناقضات ومشاكل تظهر ما بين الحكومات واخل البرلمان الاوربي . ومن هذه المشاكل مسألة الاستقلال عن الولايات الولايات المتحدة . وقال : نحن كاوربيين غيورون على استقلالنا ونريد ان نمارس سياسة مستقلة عن امريكا . لقد قطعنا خطوات هامة في هذا السبيل ولكننا نواجه مشاكل وعقبات في تنفيذ هذا الهدف ولهذا نواصل التعاون مع الولايات المتحدة .

ان سياسة البرلمان الاوربي قد تطورت ازاء القضية الفلسطينية

موقفا اكثر تشددا ازاء ممارسات اسرائيل .

الى جانب القضية الفلسطينية فنحن نهتم بالحرب العراقية - الايرانية ونتمنى ان نشهد قريبا نهاية لها .

يسرني ان ارى بين وفدكم ممثلالدول الخليج. واود ان اسجل بارتياح تطور التعاون الايجابي بين الجماعة الاوربية ودول الخليج الذي ادى الى عقد عدد من الاتفاقيات المفيدة للطرفين . كما اسجل ارتياحنا للتعاون القائم بين الجماعة الاوربية ودول المغرب العربي ودول المشرق العربي .

بالرغم من الصلاحيات المحدودة للبرلمان الاوربي وبالرغم من بعض التناقضات التي تحد من تحركنا كهيئة متماسكة فاننا سنعمل على استتباب السلام في منطقة المتوسط والشرق الاوسط . ونتمنى ان يستمر الحوار فيما بيننا لما فيه مصلحة الجميع .

ويمكنكم الاعتماد على تضامننا معكم في المستقبل .

وبعد انتهاء مداخلته شكره الدكتور علي رضا ، رئيس الوفد مؤكدا تقدير البرلمانين العرب للخطوة التي اتخذها البرلمان الاوربي بتعليق الاتفاقية الاقتصادية مع اسرائيل لانها دليل على الانتقال

على ذلك . ولكن يبدو ان انشغال الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية والحملات الانتخابية الطويلة تؤجل العمل الجدي من اجل انعقاد المؤتمر الدولي . الا ان الامر سيصبح اكثر وضوحا بعد الانتخابات .

انني برتغالي وقد شهدت مرحلة الدكتاتورية التي عاينا منها الكثير في بلادنا . وقد نص دستورنا على ان لكل شعب مضطهد الحق بالعصيان . ولذلك فانني افهم ما يعاينه الشعب الفلسطيني من جهة، واؤيد حقه في مقاومة الاحتلال بكل الاشكال من جهة اخرى . وكعضو في الرابطة تهيأت لي الفرصة لزيارة الارض المحتلة ضمن وفود اوربية واطلعت على الاوضاع هناك عن كثب . وقد عززت هذه الزيارة قناعاتي بضرورة تأييد الشعب الفلسطيني في نضاله. واود ان اشير الى الدور الهام الذي تقوم به الرابطة وامانتها العامة في التعريف بالحقائق المتعلقة بالشرق الاوسط وبظروف حياة الشعب الفلسطيني. ومن المفيد ان تهيأ الظروف لزيارة مزيد من الوفود الاوربية الى الاراضي المحتلة في المستقبل .

لقد هزنا نبأ حادثة الاغتيال التي جرت مؤخرا في تونس ، واعتقد ان على البرلمان الاوربي ان يأخذ

لايصال المساعدات عن هذا الطريق المتاح . كذلك يمكن الاستفادة من هيئة المنظمات غير الحكومية التي يمكن ان تكون عوناً لتمرير المساعدات .

— الجماعة الاوربية قررت فتح حوار مباشر مع الفلسطينيين : مع الهيئات المحلية الفلسطينية ، البلديات الفلسطينية ، ادارات الجامعات والمستشفيات وغيرها من المؤسسات بدون الرجوع الى السلطات العسكرية الاسرائيلية وذلك من اجل بحث احتياجات هذه المؤسسات وتقديم العون لها . كما اننا نمارس الضغط على اسرائيل من اجل السماح للتجار والمنتجين الفلسطينيين بالتعاون المباشر مع السوق الاوربية دون وساطة اسرائيلية . حققنا بعض النجاح في ذلك وسوف نتابع العمل في هذا المسار .

— المؤتمر الدولي في الوقت الحاضر هو الافق الوحيد المفتوح لايجاد تسوية ، ولكن تحقيق ذلك ليس سهلاً . ويجب بذل كثير من الجهود من اجل تحقيق هذا الهدف .

**رد السيد تندمان ، وزير خارجية بلجيكا :**

كان اللقاء مع وزير خارجية

من مرحلة الاقوال الى مرحلة الافعال ، وتمنى ان يتطور هذا الموقف في المستقبل الى اتخاذ تدابير اكثر وضوحاً واكثر شدة .

**الافكار التي طرحها السيد كلود شيسون :**

ركز السيد كلود شيسون مداخلته حول الوضع المتأزم في الاراضي المحتلة والانتفاضة الباسلة التي يقوم بها الاهل هناك موضحة ما يلي :

— ان سياسة عزل الاراضي المحتلة التي بدأت اسرائيل تطبيقها سوف تؤدي الى تدهور الوضع . وهذه السياسة تهدف الى منع وصول الحقائق الى الرأي العام الدولي والاوربي خاصة . لذلك يجب ممارسة الضغط على اسرائيل لكي يجري السماح لرجال الاعلام بمتابعة احداث الانتفاضة . وأشار السيد شيسون الى ان الدول الاوربية الـ ١٢ قد احتجت على اجراءات العزل .

— ان بوسع الدول الاوربية تقديم مساعدات مادية للسكان داخل الاراضي المحتلة . المشكلة التي تعوق ذلك هي عن اي طريق؟ فقد رفضت اسرائيل السماح للصليب الاحمر بتقديم المساعدات . ولم يبق لنا الا الاستفادة من الانزوا . ويجب ان تبذل جهود حثيثة

## الافكار الاخرى التي طرحت من

### جانب البرلمانيين الاوربيين :

- طرح عدد من البرلمانيين الاوربيين اصدار بيان باسم البرلمان الاوربي يدين اغتيال الشهيد خليل الوزير ، واكدوا انهم سيقدمون مشروعا بهذا الصدد في اول اجتماع للبرلمان الاوربي يتضمن بالاضافة الى ادانة جريمة الاغتيال دعوة الى احترام اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وتطبيق احكامها في الاراضي العربية المحتلة .

- ضرورة العمل لحث الدول الاوربية على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

- طالب عدد كبير من الاعضاء ضرورة حث الحكومات الاوربية على دعم الشكوى المقدمة من تونس الى مجلس الامن الدولي ضد انتهاك سيادة تونس اثناء عملية اغتيال الشهيد ابو جهاد فوق الاراضي التونسية .

- اكد عدد غير قليل من البرلمانيين ان على الدول الاوربية العمل من اجل ان تلعب اوربا دورا مستقلا عن الولايات المتحدة في السياسة الدولية . وهذا هو الطريق الوحيد لان تقوم اوربا الفرية بدور اكثر فعالية في تطورات الاحداث ودفع عجلة السلام الى الامام في الشرق الاوسط .

بلجيكا قصيرا لان الحكومة كانت مستقلة وتجرى المداولات لتشكيل حكومة جديدة. ونظرا لضيق الوقت فقد كان رده موجزا وتضمن ما يلي :

- وجهة نظر بلجيكا ازاء احداث الشرق الاوسط هي نفس وجهة نظر دول الجماعة الاقتصادية الاوربية . وقد عبرت البيانات الصادرة باسم مجموعة ال ١٢ عن مواقف الجماعة مما يجري في المنطقة .

- وبعد البيان الذي اصدرته دول الجماعة في ٢٣/٢/١٩٨٨ كتب الي بعض البرلمانيين البلجيكين يقولون ان ثمة افاقا مشجعة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وان على بلجيكا ان تلعب دورا في ذلك . ونحن نتحرك ضمن دول الجماعة الاوربية .

- نحن مع المؤتمر الدولي للسلام . ومع أي تحرك أو مشروع يمكن ان يؤدي الى عقد المؤتمر الدولي . هناك مشاريع ومبادرات عديدة مطروحة : مشروع مبارك ، مشروع شولتز ، والمشاريع العربية الاخرى . اذا كان أي منها يؤدي الى حل عادل وشامل للصراع في المنطقة فنحن سنكون معه . وسوف نبذل كل ما في وسعنا للمساعدة على حل مشاكل المنطقة .

ب - انها هيأت الفرصة برلمانيا  
ايضا لمخاطبة بعض اوساط الراي  
العام الاوربي وتوضيح ما يجري  
من احداث في الاراضي العربية  
المحتلة وكشف زيف الادعاءات  
الاسرائيلية - وذلك من خلال  
المؤتمر الصحفي الذي عقده اعضاء  
الوفد الذي انعكس بصورة معقولة  
في الصحف البلجيكية وبعض  
الصحف الاوربية وفي الاذاعة  
والتلفزيون .

ج - ابرزت دور الاتحاد البرلماني  
العربي كمؤسسة اقليمية جادة  
توحد وتنسق أنشطة البرلمانيين  
العرب على الصعيد الدولي .

٢ - كان الاهتمام بالزيارة  
واضحاً . وقد برز ذلك من خلال  
مستوى اللقاءات التي عقدت  
( اللجنة السياسية للبرلمان الاوربي  
نائب رئيس البرلمان الاوربي : مقابلات  
مع رئيس مجلس النواب ونائب  
مجلس الشيوخ ، وزير الخارجية ،  
كلود شيسون ... ) .

كما برز الاهتمام في الاسئلة  
الكثيرة التي طرحت على اعضاء  
الوفد اثناء اللقاءات ، خاصة مع  
البرلمانيين البلجيكيين والاوربيين .  
٣ - اكدت الزيارة فعالية الحوار  
البرلماني العربي - الاوربي - كفناة  
هامية في التوصل الى احداث بعض  
التغيرات والتطورات في مواقف  
البرلمانيين الاوربيين .

- طرح السيد بيرسائي من  
ايطاليا فكرة اقامة منظمة تجمع بين  
برلمانيي دول حوض المتوسط مع  
السعي لتجميد عضوية اسرائيل  
فيها - من اجل وضع سياسة  
تعاون شاملة بين دول حوض  
المتوسط ودراسة الاتفاقات المبرمة  
بين الجماعة الاقتصادية الاوربية  
ودول المنطقة والعمل على تطويرها .  
وقدم مشروعا خطيا حول ذلك .

- دعوة وفد فلسطيني يضم  
عددا من سكان الاراضي الفلسطينية  
المحتلة ، ومن المواطنين الفلسطينيين  
المبعدين من فلسطين ، لزيارة مقر  
البرلمان الاوربي في ستراسبورغ  
والتشاور معهم حول تصدير  
المنتجات الزراعية لفلاحين الاراضي  
المحتلة الى الاسواق الاوربية من  
جهة ، والاستماع اليهم لشرح  
الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد  
سكان تلك المناطق من جهة اخرى .

### بعض الملاحظات التقييمية :

١ - تكتسب زيارة الوفد  
البرلماني العربي الى بروكسل اهمية  
كبيرة من حيث :

١ - انها هيأت فرصة طيبة لنقل  
وجهة نظر البرلمانيين العرب الى  
قطاع واسع من البرلمانيين الاوربيين  
حول ما يجري في المنطقة وفي مرحلة  
حاسمة من تطورات الصراع  
العربي - الاسرائيلي .

٦ - أكدت الزيارة اتفاق آراء  
البرلمانيين العرب ، أعضاء الاتحاد  
البرلماني العربي حول القضية  
العربية المركزية : قضية فلسطين،  
وحول الطريق الى ايجاد تسوية  
شاملة وعادلة للصراع العربي  
الاسرائيلي .

٧ - ساهم مكتب جامعة الدول  
العربية في بروكسل في التحضير  
للزيارة وانجاحها من خلال الاتصا  
ت التي اجراها مع مختلف الاوساط  
البرلمانية في العاصمة البلجيكية .

٨ - كان للانسجام بين اعضاء  
الوفد البرلماني العربي والكفاءة  
العالية التي يتمتعون بها دورا بارزا  
في انجاح الزيارة وتحقيقها  
لاهدافها .

٤ - لعبت الرابطة البرلمانية  
للتعاون العربي - الاوربي دورا  
اساسيا في الاعداد لهذه الزيارة  
وترتيب برنامجها والاسهام في كافة  
مراحلها - وهذه ثمرة من ثمار  
الحوار البرلماني العربي - الاوربي  
الذي بدأ منذ عام ١٩٧٤ - تؤكد  
فعالية وجدوى الدور الذي تضطلع  
به هذه الرابطة .

٥ - شكلت الزيارة ، وهي الاولى  
من نوعها ، خطوة جديدة على طريق  
اقامة علاقة بين الاتحاد البرلماني  
العربي والبرلمان الاوربي . ومن  
الضروري متابعة هذه الخطوة  
وتصميمها للاستفادة منها في  
في المستقبل .

**تقرير الامانة العامة للاتحاد  
حول  
اعمال المؤتمر الرابع للحوار البرلماني  
العربي - الافريقي في برازافيل  
٢-٣/٥/١٩٨٨**

اعمال المؤتمر الحادي عشر لاتحاد  
البرلمانات الافريقية .

**اولا - اعمال التحضير للمؤتمر -  
جدول الاعمال :**

بدات الامانتان العامتان للاتحاد  
البرلماني العربي واتحاد البرلمانات  
الافريقية اعمال التحضير للمؤتمر  
قبل عدة اشهر واشتملت اعمال  
التحضير على مايلي :

**١ - جدول الاعمال :**

اثناء الاجتماع الذي عقده في  
باماكو ، / نيسان - ابريل /١٩٨٧ ،  
لجنة المتابعة ، المنبثقة عن المؤتمر  
الثالث للحوار البرلماني العربي

**تمهيد :**

تنفيذا لنصوص النظام الاساسي  
لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي -  
الافريقي ، ونتيجة للاتصالات التي  
جرت بين الامانتين العامتين لكل  
من اتحاد البرلمانات الافريقية  
والاتحاد البرلماني العربي ،  
وللمشاورات التي اجراها الامين  
العام لاتحاد البرلمانات الافريقية مع  
رئاسة الاتحاد والشعب الاعضاء  
تم الاتفاق على عقد المؤتمر الرابع  
للحوار البرلماني الافريقي العربي في  
مدينة برازافيل - عاصمة جمهورية  
الكونغو الشعبية خلال يومي ٢-٣  
ايار/مايو ١٩٨٨ مباشرة بعد انتهاء



الافريقي ، اقترحت اللجنة ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر الرابع للحوار البنود التالية :

١ - انتخاب مكتب المؤتمر .

٢ - اقرار جدول الاعمال .

٣ - تقرير لجنة المتابعة .

٤ - دور البرلمانين العرب والافارقة في مواجهة الاوضاع المتأزمة في جنوب افريقيا والشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

٥ - التعاون العربي الافريقي لمواجهة الازمة الاقتصادية العالمية .

وقد وافق المؤتمر على بنود جدول الاعمال المقترحة من قبل لجنة المتابعة .

## ٢ - اعداد الوثائق والمذكرات :

تم الاتفاق بين الامانتين العامتين للاتحاديين على تقديم مذكرات مشتركة حول بنود جدول الاعمال، لاسيما ما يتعلق بالبند السياسي والبند الاقتصادي . وجرى توزيع العمل بين الامانتين بهذا الخصوص وتم اعداد المذكرات باللغات الثلاث: العربية والانكليزية والفرنسية .

## ٣ - توجيه الدعوات :

بعد موافقة المجلس الشعبي الوطني الكونغولي على استضافة اعمال المؤتمر تم توجيه الدعوات الى جميع الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحادين واتخذت الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر في موعده

## المقرر .

وكان مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثامن عشر تونس - كانون الثاني / جانفي ١٩٨٨ قد اتخذ القرار ١٤/مـج ١٨ الذي يحث الشعب الاعضاء في الاتحاد على المشاركة في اعمال المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي . كما ان سيادة رئيس مجلس الاتحاد قد وجه الى السادة الرؤساء رسائل الدعوة للمشاركة في المؤتمر المذكور منذ شهر شباط - فبراير ١٩٨٨ .

## ثانيا - المشاركون - جلسة الافتتاح - مكتب المؤتمر :

شاركت في اعمال المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي وفود تمثل البرلمانات العربية والافريقية في كل من البلدان التالية: : الجزائر - انغولا - الكونغو - كوت ديفوار - مصر - الغابون - العراق - مالي - المغرب - رواندة - ساتومي وبرنسيب - السنغال - الصومال - تونس - اليمن - زائر - زيمبابوي .

جرت جلسة الافتتاح بقصر المؤتمرات في العاصمة الكونغولية برازا فيل . وقد افتتح المؤتمر بكلمة القاها السيد جانغافا زانزو، رئيس المجلس الوطني الشعبي الكونغولي والرئيس الحالي لاتحاد البرلمانات الافريقية ، ورئيس مؤتمر

ودعا الى عمل دولي منظم لعزل نظام بريتوريا العنصري ووضع حد لسياساته القائمة على التمييز العنصري والابارتهايد .

وتحدث في جلسة الافتتاح ايضا السيد ابراهيم العليج من المغرب ، الذي نقل الى المشاركين في المؤتمر تحيات رئيس مجلس النواب المغربي ، والرئيس الخارج لمؤتمر الحوار البرلماني العربي - الافريقي الاستاذ احمد عصمان . وأشار السيد العليج في كلمته الى ان المؤتمر الحالي للحوار البرلماني العربي - الافريقي هو مواصلة للمسيرة التي بدأها هذا الحوار منذ المؤتمر الاول في تونس عام ١٩٨٤ . وان هذا الحوار يعبر عن قناعة البرلمانيين العرب والافارقة بضرورة تعزيز العلاقات بين بلدانهم ورفعها الى مستوى التحديات التي تواجهها . كما اعلن السيد العليج في نهاية كلمته انتقال رئاسة مؤتمر الحوار الى السيد جانغانغا زانزو ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الكونغولي ، حسب ما تنص عليه لوائح المؤتمر ونظامه الاساسي .

وانتقل المؤتمر بعد ذلك الى انتخاب مكتب لتسيير اعماله . وتم انتخاب المكتب على النحو التالي :

رئيسا

( من تونس ) نائبا للرئيس

( من زيمبابوي ) مقررا عاما

الحوار البرلماني العربي الافريقي ، رحب من خلالها بالندويين ممثلي البرلمانات العربية والافريقية ، وأشار الى اهمية الحوار البرلماني العربي - الافريقي في تعزيز العلاقات بين العالم العربي وافريقيا لمواجهة تحديات العصر وتدعيم استقلال الشعوب العربية والافريقية . كما ندد السيد زانزو بالقمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وبالاعتداء الصهيوني على الاراضي التونسية الذي ذهب ضحيته المناضل الفلسطيني الشهيد خليل الوزير . وعبر السيد زانزو عن القلق لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية ودعا الى تكاتف الجهود الدولية من اجل وضع حد لهذه الحرب المأساوية . وفي حديثه عن الوضع في جنوب القارة الافريقية ، دان السيد زانزو السياسات البغيضة التي تنتهجها حكومة بريتوريا العنصرية ضد الاغلبية السوداء ، وندد بسياسة القمع التي تمارسها الحكومة ضد مناضلي شعب جنوب افريقيا ، كما دان الاعتداءات التي تشنها ضد دول المواجهة الافريقية،

السيد جانغانغا زانزو

السيد محمد بو الايباء

السيد م. كاباسا

## رابعاً - جلسات العمل - المناقشات :

في بداية جلسة العمل الاولى استمع المؤتمر الى كلمة الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس النواب التونسي ، الرئيس الحالي لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، القاها بالنيابة عنه السيد محمد بو الاييار ، رئيس الوفد التونسي الشقيق . وقد عبر الاستاذ صفر في رسالته عن تمنياته بالنجاح لمؤتمر الحوار مشيراً ايضاً الى الاهمية القصوى التي يكتسبها تعزيز العلاقات العربية الافريقية في مختلف الميادين بما فيها الميدان البرلماني . وأشارت كلمة السيد صفر ايضاً الى ان تدارس المشاكل المدرجة في جدول اعمال المؤتمر يجب ان ينطلق من الايمان المشترك بحتمية التضامن العربي الافريقي المصري ، ومن القناعة العميقة بترايط المصالح وتشابه المشاكل والقضايا والاضاع بين البلدان العربية والافريقية .

### تقرير لجنة المتابعة :

عشية انعقاد المؤتمر عقدت لجنة المتابعة اجتماعاً لها ، تدارست فيه مسودة التقرير الذي سيلقى باسمها حول نتائج اجتماعها في باماكو - عاصمة مالي - في نيسان - ابريل ١٩٨٧ . وقد ترأس اجتماع اللجنة مندوب السنغال ، الذي قدم

عرضاً موجزاً لوقائع اجتماع اللجنة في باماكو ، ثم عرض امام اللجنة مسودة التقرير . وبعد المناقشة وافقت اللجنة على التقرير وكلفت السيد الدكتور احمد مكي ، عضو مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية القاء التقرير باسم اللجنة امام المؤتمر نظراً لغياب ممثل سورية مقرر اللجنة الاصلي .

واستمع المؤتمر في جلسته الاولى الى تقرير لجنة المتابعة الذي تضمن مقترحات اللجنة وتوصياتها حول مختلف القضايا التي تتعلق بالتعاون البرلماني العربي - الافريقي . وبعد مناقشة قصيرة وافق المؤتمر بالاجماع على تقرير اللجنة وتوصياتها (١) .

ثم استمع المؤتمر الى كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة التي عبرت عن مواقف مختلف البرلمانات العربية والافريقية من القضايا السياسية والاقتصادية المدرجة في جدول اعمال المؤتمر . وقد اظهرت الكلمات والمناقشات التي جرت توافقا في الرأي حول

(١) في اوائل ايار - مايو ١٩٨٧ عممت الامانة العامة للاتحاد تقرير لجنة المتابعة المشار اليه اعلاه على جميع الشعب الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي .

القضايا الرئيسية المطروحة امام المؤتمر لا سيما :

— التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات العربية — الافريقية في مختلف المجالات .

— دعم الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وادانة الممارسات القمعية التي تمارسها سلطات بريتوريا ضد الغالبية افريقية الاسوداء ، وتأييد نضال شعب ناميبيا من اجل الاستقلال وادانة الاعتداءات ضد دول المواجه الافريقية من قبل حكومة جنوب افريقيا العنصرية وعلان المساندة لهذه الدول .

— الدعوة الى ضرورة وقف الحرب العراقية — الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ حولها .  
— التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية العربية — الافريقية في مختلف الميادين .

### حول المشاركة العربية في المؤتمر:

اثار عدد من المندوبين الافارقة في جلسة المؤتمر الاولى موضوع ضعف المشاركة العربية في المؤتمر .  
فقد تحدث ممثلو الغابون وساحل العاج والسنغال وزائير عن ان عدد البرلمانات العربية المشاركة في المؤتمر الحالي هو سبعة وفود منها خمسة وفود هي اصلا اعضاء في

اتحاد البرلمانات الافريقية . ويشترك وفدان عربيان فقط ( العراق واليمن العربية ) من الدول العربية غير الافريقية . والمج ممثل الغابون الى ان ضعف التمثيل العربي يعكس ضعف الاهتمام بالحوار من جانب الدول العربية . وتحدث ممثل ساحل العاج مشيرا الى انه اذا اراد الاخوة العرب العمل المشترك معنا فيجب ان نلتزم بالمقررات التي نأخذها وان تكون صادقين في تنفيذها .

كذلك اشار السيد جانغافا زانزو رئيس المؤتمر تعقيبا على الموضوع الى ان نجاح الحوار يشترط مشاركة الاعضاء من الجانبين والا سيكون من الصعب تنفيذ القرارات والتوصيات المتخذة .

ووافق المؤتمر بهذا الصدد على اقتراح تقدم به الدكتور احمد مكي ( من الجمهورية العربية اليمنية ) ينص على تكليف الامانتين العامتين للاتحادين توجيه رسائل الى البرلمانات التي تخلفت عن الحضور وحثها على المشاركة في المؤتمرات القادمة للحوار .

### الجلسة الختامية — البيان الختامي :

بعد انتهاء المناقشات رفع رئيس المؤتمر الجلسة الى الساعة التاسعة

وحكومة وبرلمان الكونغو على الحفاوة التي قبلوا بها وعلى الاعداد الجيد للمؤتمر .

ثم اعلن الرئيس اختتام اعمال المؤتمر .

### ملاحظة ختامية :

ان الملاحظة الرئيسية حول المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي كانت الضعف الكبير في تمثيل الجانب العربي . فمن اصل - ١٤ برلمانا عربيا عضوا في الاتحاد البرلماني العربي شارك في اعمال المؤتمر ممثلو سبعة برلمانات فقط منها خمسة برلمانات اعضاء في اتحاد البرلمانات افريقية . اي ان برلمانين عربيين غير افريقيين فقط شاركا في اعمال المؤتمر ، - وهو تمثيل ضعيف للغاية لا يتناسب مع ما اكدت عليه مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه من ضرورة السعي لتعزيز العلاقات مع البرلمانات الافريقية واعطاء الاولوية في أنشطة الحوار للحوار البرلماني العربي - الافريقي .

وقد شكلت الملاحظات التي اثارها بعض المندوبين الافارقة ، حول ضعف التمثيل العربي ، احراجا كبيرا لممثلي الوفود البرلمانية العربية التي شاركت في اعمال المؤتمر .

من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٥/٢ لمناقشة البيان الختامي الذي سيصدر عن اعمال المؤتمر . وطلب الرئيس الى لجنة الصياغة العمل على اعداد البيان المذكور وتقديمه الى المؤتمر في الجلسة الختامية .

وقد عملت لجنة الصياغة المكونة من المقرر العام والامينين العامين للاتحادين على اعداد مشروع البيان الختامي الذي قدم في الجلسة الختامية ووافق عليه المؤتمر بالاجماع . ( نص البيان الختامي مرفق بالتقرير ) .

وتم في بداية الجلسة الختامية انتخاب لجنة متابعة جديدة مهمتها العمل على متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر وتوصياته . وتألفت اللجنة على النحو التالي :

عن الجانب العربي : العراق - المغرب - الجمهورية العربية اليمنية عن الجانب الافريقي : الكونغو - زيمبابوي - مالي .

وبعد اقرار البيان الختامي القى رئيس المؤتمر كلمة شكر فيها المندوبين وهنأهم على النتائج الايجابية التي تمخض عنها المؤتمر، واشاد بجهود الامانتين العامتين للاتحادين في الاعداد للمؤتمر . كما تحدث عدد من المندوبين الذين وجهوا الشكر الى شعب

على ضعف المشاركة العربية في  
مؤتمر برازافيل .

٣ - الاسراع باجراء الاتصالات  
لتنفيذ قرار مجلس الاتحاد الثامن  
عشر بارسال وفد برلماني عربي  
واسع التمثيل لزيارة عدد من  
الدول الافريقية ، والحرص على  
تمثيل اكبر عدد ممكن من الشعب  
العربية غير الافريقية في هذا الوفد.

□ □ □

وفيما يلي النص الكامل للبيان  
الختامي الذي اصدره المؤتمر :

من هذا المنطلق تتقدم الامانة  
العامة للاتحاد بالاقتراحات التالية:

١ - الحرص على مشاركة جميع  
الشعب البرلمانية العربية في أنشطة  
الحوار مع البلدان الافريقية ،  
لاسيما الشعب غير الافريقية .

٢ - عقد المؤتمر الخامس للحوار  
البرلماني العربي - الافريقي في  
احدى العواصم العربية غير الافريقية  
والاعداد جيدا لهذا المؤتمر لازالة  
الاثار السلبية التي يمكن ان تترتب

## المؤتمر الرابع للحوار البرلماني الافريقي - العربي ( برازافيل ٢ مايو ١٩٨٨ )

### البيان الختامي :

تونس ، كما اشار الى الحرب الدائرة رحاها بين العراق وايران . ومن جهة اخرى ادان سيادته السياسات البغيضة التي تنتهجها جنوب افريقيا ضد الغالبية السوداء ، والاعتداءات التي تشنها على دول خط المواجهة .

كما تحدث أثناء الجلسة الافتتاحية السيد / ابراهيم العليح حيث نقل للمشاركين كلمة باسم السيد احمد عصمان ، الرئيس الحالي للحوار البرلماني الافريقي - العربي ورئيس مجلس النواب المغربي ، قال فيها ان المؤتمر الحالي للحوار البرلماني الافريقي - العربي هو مواصلة للمسيرة التي بدأها هذا الحوار منذ مؤتمره الاول في تونس عام ١٩٨٤ ، وان هذا الحوار يعبر تعبيرا صادقا عن قناعة البرلمانيين الافارقة والعرب بضرورة تعزيز وتوطيد العلاقات بين بلدانهم ورفعها الى مستوى التحديات التي تواجهها .

وعلى اثر ذلك ، انتخب المندوبون بالاجماع السيد جان غانغا زانزو رئيسا للمؤتمر .

كما استمع الحاضرون الى كلمة

بدعوة كريمة من المجلس الوطني الشعبي لجمهورية الكونغو الشعبية انعقد في برازافيل يوم ٢ مايو ( ايار ) ١٩٨٨ المؤتمر الرابع للحوار البرلماني الافريقي - العربي الذي ساهم في أعماله ممثلون عن البرلمانات الافريقية والعربية التالية الاعضاء في اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي : الجزائر ، انجولا ، الكونغو ، كوت ديفوار ، مصر ، الجابون ، العراق ، مالي ، المغرب ، رواندة ، ساوتومي وبرنسيب ، السنغال ، الصومال ، تونس ، اليمن ، زائر وزيمبابوي .

وفي الجلسة افتتاحية التي عقدت بقصر المؤتمرات في العاصمة الكونغولية تحدث السيد جانغانغا زانزو ، رئيس المجلس الوطني الشعبي للكونغو ، الرئيس الحالي لاتحاد البرلمانات الافريقية حيث رحب بالحاضرين وتمنى لهم مقاما طيبا في برازافيل . ثم ندد سيادته بالقمع الذي يذهب ضحيته العديد من سكان الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وبالاغتيالات التي شنتها القوات الصهيونية على

ففي الميدان السياسي استعرض  
البرلمانيون الافارقة والعرب نضال  
شعوب جنوب افريقيا ضد  
العنصرية والابارتهايد ومن اجل  
استقلال ناميبيا ... وهم يؤكدون  
مساندتهم التامة الشاملة وغير  
المشروطة لنضال شعب ناميبيا  
بقيادة ممثله الشرعي منظمة سوابو.

ويطالبون بالتطبيق الفوري لقرار  
مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ لعام  
١٩٧٨ الذي ينص على حق شعب  
ناميبيا في الاستقلال وتقرير المصير.

ويعبر المجتمعون عن ادانتهم  
الشديدة والصريحة لممارسات  
التمييز العنصري والابارتهايد التي  
يقوم بها نظام بريتوريا العنصري ،  
ويعبرون عن مساندتهم التامة  
لشعب جنوب افريقيا في نضاله  
المشروع بقيادة المجلس الوطني  
الافريقي في سبيل الغاء العنصرية  
والابارتهايد واحقاق حكم الاغلبية  
في هذه المنطقة من افريقيا .

ويدين المشاركون الاعتداءات  
المستمرة التي تقوم بها القوات  
المسلحة لجنوب افريقيا ضد انجولا  
التي تحتل جزءا من اراضيها ، كما  
يدينون اعمال زعزعة الاستقرار  
التي تقوم بها يونيتا ورينامو ضد  
انجولا وموزمبيق .

ويندد المشاركون في المؤتمر  
بالاعمال الوحشية التي يرتكبها  
نظام جنوب افريقيا العنصري ضد

الاستاذ رشيد صفر رئيس مجلس  
النواب التونسي ، الرئيس الحالي  
للاتحاد البرلماني العربي التي القاها  
نيابة عنه السيد محمد بولبيار ،  
عضو مجلس النواب التونسي الذي  
نقل الى المؤتمرين تحيات الاستاذ  
رشيد صفر وتمنياته للمؤتمر  
بالنجاح في اعماله .

وقد استمع المشاركون الى تقرير  
لجنة المتابعة الذي عرضه الدكتور  
احمد مكي عضو اللجنة وعضو  
مجلس الشعب التأسيسي في  
الجمهورية العربية اليمنية ووافقوا  
على التقرير بالاجماع .

كما درس المشاركون في اعمال  
المؤتمر الرابع للحوار البرلماني  
الافريقي - العربي النقاط المدرجة  
في جدول اعماله والتي تدور حول:  
١ - دور البرلمانيين الافارقة  
والعرب في مواجهة الازمات المتأزمة  
في افريقيا الجنوبية والشرق  
الاطلس ومنطقة الخليج .

٢ - التعاون الافريقي - العربي  
في مواجهة الازمة الاقتصادية  
العالمية .

وقد ناقش المجتمعون بنود جدول  
الاعمال بروح عالية من المسؤولية  
والرغبة الصادقة في تعزيز التعاون  
الافريقي - العربي في مختلف  
الميادين والارتقاء به الى مستوى  
التحديات التي تواجه الشعوب  
الافريقية والعربية .



هو عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحية للسلام حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ، وتشارك فيه ، على قدم المساواة ، جميع الاطراف المعنية بهذا الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بالإضافة الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن .

ج - ان الانتفاضة البطولية التي يقوم بها الشعب العربي الفلسطيني هي رد طبيعي مشروع على الاحتلال الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية القائمة على مواصلة الاحتلال وانكار الحقوق الوطنية ، وعلى الاستيطان ، وطردها المواطنين خارج بلادهم وعزل الاراضي المحتلة وتجويع اهليها . ويعلم المجتمعون عن ادانتهم الشديدة لهذه الممارسات ويحيون انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ويدعون المجتمع الدولي الى دعم نضال هذا الشعب بمختلف الوسائل وممارسة الضغط على اسرائيل للانصياع لارادة المجتمع الدولي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية .

ويعلم المجتمعون عن ادانتهم الشديدة لاغتيال القوات الصهيونية للمناضل الفلسطيني خليل الوزير ( أبو جهاد ) ويعتبرون هذا العمل شكلا من ارهاب الدولة ، وتعديا صارخا على سيادة دولة مستقلة ،

المناضلين الافارقة ويشجبون الاحكام الصورية التي اصدرتها المحاكم العنصرية ضد المناضلين الافارقة ، ويدعون الى تطبيق العقوبات الاقتصادية والسياسية الرادعة ضد نظام بريتوريا العنصري من قبل جميع الدول في العالم .

كما يعلنون عن مساندتهم للامحدودة لدول خط المواجهة الافريقية التي تتعرض للاعتداء من جانب قوات نظام بريتوريا العنصري ويطالبون بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٠٢ في شأن انسحاب القوات المسلحة لجنوب افريقيا من انجولا . وحول الشرق الاوسط يؤكد

البرلمانيون العرب والافارقة :

١ - ان القضية الفلسطينية كانت ومازالت جوهر أزمة الشرق الاوسط . وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يستتب الا على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وهي : حقه في العودة الى وطنه ، وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة مثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

ب - ان الطريق الافضل لحل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي

ويؤكدون تضامنهم مع الجمهورية التونسية ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

وبخصوص لبنان يعرب المشاركون في المؤتمر عن قلقهم من استمرار التوتر فيه ، ويدعون الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان والى تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ ، ٥٠٨ و ٥٠٩ . كما يحبون نضال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ويرحبون بالجهود التي تبذل ، لاجراء مصالححة وطنية بين جميع الفرقاء بهدف احلال السلام في ربوع لبنان وضمن استقلاله ووحدة اراضيه .

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية يعبر المجتمعون عن قلقهم البالغ من التصعيد الاخير في مجرى الحرب والانتقال الى قصف المدن وزيادة الخسائر المادية والبشرية لدى الطرفين المتحاربين . ويدينون استمرار احتلال ايران للاراضي العراقية ، ويدعون الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ الذي يشكل اساسا مقبولا لوقف الحرب والبدء بعملية السلام . ويرحبون بقبول العراق لقرار مجلس الامن واعلان استعداده لتنفيذ كافة بنوده حسب تسلسل فقراته العاملة ، ويدعون ايران الى الاستجابة للجهود الدولية المبذولة

لوقف الحرب واعلان التزامها بقرار مجلس الامن السابق الذكر . وفي الميدان الاقتصادي ، اشار المشاركون الى الجوانب المختلفة للازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد العالمي منذ وقت ليس بالقصير ، والتي تتمثل في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في مختلف دول العالم بشكل عام وتوقفه في غالبية الدول الافريقية جنوب الصحراء بشكل خاص ، وتواضع معدلات نمو التجارة العالمية ، واستمرار تدهور أسعار السلع الاساسية والمواد الاولية وعدم الاستقرار في النظام النقدي العالمي ، وتفاقم العجز في موازين المعاملات الجارية وارتفاع معدلات التضخم في الدول النامية ثم تضخم الديون الخارجية لهذه الدول .

ان هذه الازمة تعني ببساطة عدم قدرة الدول الافريقية والعربية على الوفاء باحتياجات شعوبها وتنفيذ الخطط التي وضعتها للاسراع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها وارتفاع معدلات التضخم وتزايد البطالة ، ثم عجز الكثير منها عن سداد الديون المستحقة وعدم قدرتها على الحصول على رؤس اموال وطنية جديدة وفق شروط ميسرة ... الخ .

ولواجهة هذه الاوضاع

الاقتصادية العالمية المتردية ، أكد المشاركون على ضرورة توثيق التعاون في شتى صوره بين الدول الافريقية والعربية وعلى ضرورة اتخاذ بعض الاجراءات والسياسات من أجل تطوير هذا التعاون فيما بينها ، منها :

✳ العمل على زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والافريقية من خلال خفض التعريفات الجمركية وضمان معاملة تفضيلية لصادرات الدول الافريقية والعربية ، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق سوق اقتصادية مشتركة تجمع بين الجانبين على المدى الطويل .

✳ تكثيف التعاون بين الدول العربية والافريقية في مجال البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وتبادل العمال المهرة ، الى جانب مجال النقل والمواصلات .

✳ قيام الدول العربية والافريقية ذات الفائض باستثمار جزء من فوائضها في مشروعات بالدول الاخرى يكون قد ثبت جدواها من الناحية الاقتصادية ، وفي انشاء مشروعات مشتركة وشركات متعددة الجنسيات تعمل على تنويع القاعدة التصديرية للجانبين وتحد من الاستنزاف الدولي للثروات العربية والافريقية .

✳ تكثيف التعاون بين الجانبين

العربي والافريقي في مجال الديون الخارجية ، وذلك من خلال تبادل المعلومات وتنسيق المواقف الخاصة بمفاوضات الديون واعادة جدولتها، والاتفاق على موقف مشترك يتم بمقتضاه حذف جزء من الديون الحالية واعادة جدولة الجزء الاخر وفق شروط ميسرة تمكن الدول المدينة من الوفاء بالتزاماتها والاستمرار في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية .

✳ ضرورة تأييد بعض المبادرات التي تقوم بها بعض البنوك الاقليمية من أجل تخفيف اعباء الديون على الدول الافريقية والعربية .

✳ التعاون من أجل تطوير الاتفاقيات السليمة الدولية بحيث تأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول الافريقية والعربية .

✳ ضرورة التعاون بين الدول العربية والافريقية من أجل وضع اطار دولي جديد لنقل الموارد الاجنبية اليها على أسس جديدة ميسرة خلال السنوات القادمة .

واستنادا الى النظام الاساسي لمؤتمر الحوار البرلماني الافريقي العربي وبغية تعميق التعاون بين البرلمانات العربية والافريقية يؤكد المجتمعون :

١ - ضرورة تكثيف التعاون البرلماني الافريقي - العربي على المستويين الثنائي والمتعدد

✻ عن الجانب العربي : العراق ،  
المغرب ، اليمن الشمالي .

وختاما عبر المشاركون في المؤتمر  
عن شكرهم الجزيل وامتنانهم البالغ  
لفخامة الرئيس دينيس ساسو  
انجيسو ، رئيس اللجنة المركزية  
لحزب العمل الكونغولي ، رئيس  
الجمهورية ورئيس الحكومة ،  
وللشعب الكونغولي وللمجلس  
الوطني الشعبي ورئيسه السيد  
جان غانغا زانزو لاستضافتهم  
مؤتمر الحوار البرلماني الافريقي -  
العربي الرابع وتقديم كافة  
التسهيلات لانجاح اعماله .

كذلك أعرب المشاركون عن  
تقديرهم البالغ للجهود الكبيرة التي  
بذلتها الامانتان العامتان لكل من  
اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد  
البرلماني العربي في الاعداد الجيد  
لمختلف وثائق المؤتمر ، الامر الذي  
سهل مداولات أعضاء المؤتمر  
ومناقشاتهم ، ويعبرون عن شكرهم  
لتلك الجهود .

كما يعبر المشاركون كذلك عن  
تقديرهم للجهود التي بذلها الجهاز  
الاداري للمجلس الوطني الشعبي  
بالكونغو والمترجمون الذين ساهموا  
في انجاح هذا المؤتمر .

الاطراف .

٢ - التنسيق عند طرح القضايا  
المشتركة في اطار الاتحاد البرلماني  
الدولي او في الاجتماعات البرلمانية  
الاخرى الدولية والاقليمية .

٣ - تبادل الزيارات بين  
البرلمانات العربية والافريقية من  
أجل مزيد من التشاور حول مختلف  
القضايا المشتركة .

٤ - انشاء لجان دائمة  
ومتخصصة في اطار كل من الاتحاد  
البرلماني العربي واتحاد البرلمانات  
الافريقية وحتى في اطار كل برلمان  
عربي وافريقي لدراسة القضايا  
المشتركة ومتابعة تنفيذ القرارات  
والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات  
الحوار البرلماني الافريقي - العربي ،  
والقيام بالمبادرات التي من شأنها  
تعميق هذا الحوار وزيادة فاعليته .  
وأخيرا ، يتعهد المشاركون ببذل  
كل ما في وسعهم على الصعيدين  
البرلماني والحكومي من أجل تنفيذ  
التوصيات الواردة في هذا البيان  
الختامي .

وتنفذا لنص المادة ١٦ من  
النظام الاساسي لمؤتمر الحوار  
البرلماني الافريقي - العربي ، تقرر  
تشكيل لجنة متابعة من البرلمانات  
الآتية :

✻ عن الجانب الافريقي : مالي ،  
الكونغو ، زيمبابوي .

صدر في برازا فيل في ١٩٨٨/٥/٢

# دراسات

الطريق الى انتعاش الاقتصاد  
العالمي بصورة سليمة ودائمة يمر  
حتمًا عبر حلول أكثر توافقًا  
مع ديون العالم الثالث

كتبه : رشيد صفر  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

يبدو جليا اليوم ان السياسات المتخذة والمطبقة في البلدان النامية خصوصا لفرض حل المشكلة الخطيرة التي تؤلفها مديونيتها لا تحمل دوما حولا ملائمة للاصلاح على المدى المتوسط والبعيد .  
لقد استطاعت برامج التسوية الموضوعة ان تقضي على نمط من النمو غير السليم والذي لا يمكن الاستمرار به على المدى الطويل والقائم حصرا على وجه التقريب على الطلب الداخلي دون ان نستبدل به صيغة اخرى من النمو لا غنى عنها لتقليص تنامي البطالة الكبير .  
ذلك ان هذه البرامج كانت تقوم جميعها على وجه التقريب على اساس تسوية مالية على المدى القريب ينبغي ان تؤدي الى تراجع في الطلب الداخلي والى انعاش الاقتصاد الذي يضمه

تزايد الصادرات على المدى المتوسط ولا بد ان يجيء تطور الصادرات كمحصلة لتغير عميق في الهياكل والسياسات الاقتصادية ( تحرير التجارة الخارجية والاصلاح المالي والنقدي وتحرير الاسعار وتقليص الحماية الجمركية ... )

ان الطابع المنتظم تقريبا في سلبيته والذي يسم تطور العوامل الخارجية ( ك شروط التبادل التي توالي تدهورها ، ونمو البلدان المصنعة الذي جاء اقل مما كان متوقعا ، وعدم استقرار اسعار الصرف ... ) ، التي غالبا ما تنضاف اليها الآثار المشؤومة التي يخلفها الجفاف ، قد لعب دورا كبيرا في غير صالح عدد كبير من البرامج المعمول بها . غير انه من المؤكد كذلك ان برامج التسوية لم تحسن احيانا تقدير ميزتين اساسيتين تطبعان الدول النامية : مستوى الدخل المنخفض جدا لدى قسم كبير من السكان ونسبة البطالة الحاصلة ، وكلها من العوامل التي تتطلب مددا اطول للتسوية وحجما للمعونة ذات الشروط السهلة اكبر بكثير للتمكين من اعادة التوازنات الخارجية والدأخلية بين الموارد وفرص العمل مع تجنب ان نصل في تخفيض الدخل الفردية في بعض الفئات القريبة من عتبات الاملاق حدا لا يطاق ودون تبطيء النمو الى حد كبير .

ثم ان انعدام مرونة الجهاز الانتاجي في معظم البلدان النامية لم يمتن على الدوام من تخفيض العجز الخارجي الا عن طريق خفض الواردات الى درجة تتجاوز احيانا الحد الأدنى المطلوب لضمان تشغيل طبيعي وصيانة مقبولة لاجهزة الانتاج الوطنية .

ولذلك سوف نشهد أكثر فأكثر في غضون السنوات المقبلة تدهورا في أوضاع عدد كبير من البلدان النامية ، بل وحتى المصنعة من جراء الآثار السلبية لبرامج تسوية كانت سيئة البداية والتسيير لان سبل التمويل المحددة بناء على مدد للاصلاح تتراوح ما بين ٥ الى ١٠ سنوات ، بدت غير ملائمة ، لان هذه المدد يجب ان تكون اطول بكثير ثم ان سبل التمويل المتخذ لدعم خطط الاصلاح هذه ، تولد اعباء يخشى ان يجيء تناميها اسرع من الاصلاح الاقتصادي الذي يفترض بهذه الخطط ان تيسره ( فمعظم مساهمات صندوق النقد الدولي واجبة التسديد في مدد تتراوح ما بين ١٨ شهرا الى ٣ سنوات ، ويندر ان تصل الى ٥ سنوات فمافوق ، ويتم تقاضي نسبة فائدة منها غالبا ما تكون قريبة من فائدة السوق ) .

وسوف تؤدي هذه الحالة ، حتما ، بعدد متزايد من البلدان النامية ، الى اوضاع قريبة من الاختناق الاقتصادي والمالي حينما يصبح حجم سداد القروض السنوي اكبر من حجم السلف المدفوعة : اذ ذاك تنقلب الدفوق المالية اذ تحول البلدان النامية سنويا باتجاه البلدان المصنعة مبالغ بالعملة الصعبة اكبر من المبالغ التي تأتيها على أساس قروض جديدة . ولا حاجة بنا ان نبرهن على ان هذا الوضع لا يخلو من نتائج خطيرة على تطور البلدان المعنية ، وكذلك على البلدان المصنعة التي تحرم من أسواق تشكل في الغالب جزءا كبيرا من حجم اعمالها السنوي .

ان توقف تنمية بلدان العالم الثالث سوف يحمل عواقب وخيمة لمساحات هامة من القطاعات الصناعية في البلدان الفنية . فكيف يمكننا الخروج من هذا الوضع ؟ ان الحلول الفنية موجودة . وقد قام خبراء واقتصاديون شهرون من الدول المصنعة بتقديم اقتراحات مختلفة بهذا الصدد ، ولكنها ترتطم جميعها بغياب الارادة السياسية على صعيد البلدان التي تتحكم اليوم باجهزة التمويل الدولية BIRD البنك الدولي ، FMI صندوق النقد الدولي ) .

ان غياب هذه الرغبة السياسية يتضح جليا عندما نذكر على سبيل المثال بأن الدول الفنية خصصت خلال سنة ١٩٨٦ فقط / ٣٠ / مليار دولار لمساعدة بلدان العالم الثالث . وقد منح القدر الكبير من هذه المساعدة في اطار ثنائي بينما مر جزء قليل منها عبر المنظمات الدولية كالبنك الدولي . وتشكل هذه المساعدات حوالي / ٣٥ . ٠ / فقط من الناتج الداخلي الخام للبلدان التي قدمت هذه المساعدات في حين ان الهدف المرسوم منذ زمن بعيد هو الوصول الى / ١ / % . ونعرف ان هناك القليل من الدول وخاصة البلدان السكندنافية التي تمكنت بالفعل من الوصول الى الهدف في مساعدة العالم الثالث .

بيد انه لا بد من الاقرار بان صندوق النقد والبنك الدولي اظهرا حتى الان قدرة وفعالية جيدتين لحل الكثير من الازمات المالية الحادة ، سواء في المكسيك أو البرازيل أو بعض البلدان الاخرى . وقد اقتضت بعض هذه الازمات تمويلات ضخمة وملحة جرى تقريرها أحيانا في وقت قياسي .

ولكن ينبغي الاعتراف كذلك بأن خطة باكر ( Backer ) وسبل

التمويل التي تبناها صندوق النقد الدولي حتى الان قد كشفت عن حدودها . ذلك ان التطبيق قد اظهر ان الاجراءات المطبقة حتى الان كانت أكثر قدرة على التحكم بالامور على المدى القريب ، منها على حل المشكلات الاساسية ، على المدى المتوسط والطويل .

ويبدو اليوم ، من جهة ، ان البلدان النامية الاقل تقدما لن تستطيع تسديد ديونها ، كما يبدو من جهة أخرى ، ان البلدان النامية الاخرى المدينة والقادرة على الدفع في آن ، كالبرازيل مثلا ، تحتاج الى فترة زمنية اطول للتنسيق ما بين قدرتها على السداد وقدرتها على النمو .

#### فما العمل اذا ؟

بالنسبة الى البلدان الاقل تقدما يبدو لنا ضروريا ان تتخلى البلدان الدائنة عن جزء من ديونها على الاقل . والامر يعود هنا الى قرار حكومي لان الجزء الاساسي من ديون الدول الاقل تقدما تشكله قروض تقدمها دولة أو مؤسسات حكومية ( ويبدو ان ديون هذه البلدان ربما بلغت وفق بعض التقديرات ما يقارب الـ ٧٠ مليار دولار من أصل مبلغ الدين الاجمالي لهذه الدول والذي يتجاوز ١١٠٠ / الف ومئة مليار دولار ) .

اما بالنسبة للبلدان النامية القادرة على التسديد ، فيمكن الحل الامثل والافضل حسب رأينا في الاتفاق على تحديد وتيرة تسديد لديونها ترتبط بامكانات التصدير المنفذة ، وذلك يعني بوضوح ضرورة الموافقة على وضع حد اعلى لخدمة الدين يختلف باختلاف أوضاع كل بلد ، على ان تتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ ٪ من الصادرات وتحديد جدولة الدين بشكل اوتوماتيكي تبعا للتطور الحقيقي للصادرات حين يكون تطور هذه الصادرات متوقفا بسبب عوامل خارجية بالرغم من كل الجهود المبذولة من طرف قطر معين فيما يخص توازن سياسته الاقتصادية الداخلية .

ويجدر بنا ان نشير الى ان السابقة موجودة وان صندوق النقد الدولي قد قبل بهذه القاعدة بشأن المكسيك وذلك تحت ضغط الاحداث في تموز ١٩٨٦ . فقد نص الاتفاق الموقع في تلك الفترة بين صندوق النقد الدولي والمكسيك على امكان تعديل سجل استحقاقات التسديد في حالتين :



- الحالة الاولى ، حينما يتكشف ان نسبة النمو في الاقتصاد المكسيكي اقل من الاهداف التي نص عليها الاتفاق .

- الحالة الثانية ، حينما تهبط عائدات التصدير دون عتبة موافق عليها في الاتفاق .

وعلى الرغم من الإشارة آنذاك الى ان هذا الاتفاق ينبغي الا يستخدم كسابقة ، الا انه يبدو اليوم على درجة كبيرة من اليقين ان مثل هذا النمط من الاتفاق ينبغي تعميمه في أسرع وقت ممكن ولا سيما بالنسبة الى البلدان التي بذلت المجهود الوطني الضروري والتي تبرهن عن الجدية والحزم في السيطرة على عجوزاتها الداخلية والخارجية .

يبد انه ينبغي لنا ان نشير بكل موضوعية الى ان هذه التدابير لن تكون كافية ، وان أقرت ، كيما تضمن المباشرة بانعاش حقيقي للاقتصاد على الصعيد العالمي . لذلك يبدو ان من مصلحة جميع البلدان وجميع الشعوب على كوكبنا ان تذهب الى ابعد من ذلك في اتجاهين لا بد من اكتشافهما اكتشافا سريعا .

- **الاتجاه الاول :** نستطيع اقتباسه من مثال جمهورية المانيا الاتحادية التي تمكنت عام ١٩٥٣ ، بفضل اتفاقات لندن السخية ، ان نفيذ من تخفيف كبير لديونها بتحويلها من العملات الصعبة آنذاك الى ماركات وربط خدمة الدين لديها بالاداء الحقيقي لاقتصادها .

والسؤال الذي ينبغي طرحه على ضمائر اصحاب القرار اليوم هو التالي : لماذا لا يصبح ما كان ممكنا وضروريا عام ١٩٥٣ بالنسبة الى المانيا ممكنا وضروريا اليوم بالنسبة الى عدد من البلدان التي يمكن ان تفقد انفاسها من جراء خدمة دين لا تحتمل ؟

- **الاتجاه الثاني :** نستطيع اكتشافه في بعض توصيات الدول

المدينة في اثناء قمة قرطاجنة وفي اقوال بول فولكر Paul Volcker على حد سواء ، وكان آنذاك رئيس المصرف المركزي في الولايات المتحدة الامريكية Federal Reserve Bank انه لا بد من السيطرة على الديون وتخفيفها عن طريق وضع سقف لاسعار الفائدة يتفق عليه بين الدائنين والمدينين .

وقد تابعنا ، بهذا الصدد ، باهتمام كبير ، المؤتمر حول الديون

الافريقية الذي عقد مؤخراني لندن ( نيسان ١٩٨٨ ) باشراف البنك الافريقي للتنمية (BAD) . والصحيفة الاقتصادية البريطانية اليومية « الفالينشال تايمز » وبمشاركة وزراء أفارقة وغربيين وخبراء من صندوق النقد الدولي : ويبدو انه تم التوصل الى اجماع ايجابي جدا في هذا المؤتمر على صعيد مقترح خاص بتحويل كامل ديون الدول الافريقية ذات الاجال المتوسطة والطويلة ( باستثناء الديون المتعددة الاطراف ) الى سندات قابلة للتسديد على فترة ٢٠ عاما .

انا نعتقد ونكرر القول بانه قد تم اليوم اقامة البرهان ، بما فيه الكفاية ، بفضل التحليلات العميقة والدقيقة التي اجرتها شخصيات تتسم بالجدية والمؤهلات الكبيرة ، على انه يستحيل الفصل بين مديونية العالم الثالث والتشاور الضروري بين الكبار بشأن سياسة اقتصادية شاملة لانعاش دائم على الصعيد العالمي . ان تطور العالم الثالث يبدو ، وسيوضح الامر اكثر كل يوم ، على انه عنصر حاسم في التوازن الاقتصادي العالمي .

غير انه لا يكفي تنفيذ حلول لتمويل وتخفيف ديون بلدان العالم الثالث . ونقول بهذا الشأن بوضوح : ليس الامر ان نبدي تساهلا زائدا في منح قروض جديدة ولا ان نسقط في العيب المقابل بوقف تطور هذه البلدان عن طريق حجب التدفقات المالية ، بل ان نضع الحلول الواجب اتخاذها بشأن ديون العالم الثالث في اطار تسوية متفق عليها لسياسات الدول الصناعية الاقتصادية ، تسوية قادرة على ضمان نسبة نمو لهذه البلدان تمكن من زيادة صادرات العالم الثالث في اسواقها . وبغية زيادة ايضاح لاقوالنا نستشهد بفرضيتين للنمو درسهما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

- ففي اللوحة الاولى التي يتوضح فيها نمو البلدان الغنية ضمن معدل سنوي يساوي ٢٪ يبقى الطلب العالمي اضعف من ان يسمح بزيادة صادرات دول العالم الثالث .

- وفي لوحة ثانية ادعى الى التفاؤل ، يكون فيها نمو البلدان الصناعية ضمن معدل يتجاوز ٤٪ سنويا وذلك بشكل مستمر حتى تبشير عام ١٩٩٥ وعلى نحو يمكن من المحافظة على سعر حقيقي للفائدة لا يتجاوز ٣٪ ، واذا ذلك ، يستطيع العديد من دول العالم

الثالث بلوغ معدلات نمو تعادل ٦٪ سنويا ويمكن ان يهبط معدل خدمة الديون بشكل حقيقي من وسطي يقارب ال ٢٥٪ من الصادرات الى وسطي يقارب ال ١٣٪ من الصادرات في بدايات علم ١٩٩٥ . وفي هذه اللوحة تستطيع ملاءة الدول النامية ، بعدما تحسنت ، ان تساعد على دفع الفوائد والحصول على قروض جديدة في الان نفسه ، لتعويض رأس المال في القروض الجارية ومتابعة حركة التنمية .

واليوم لم يعد التعاون المالي بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة مشكلة اخلاق بل مشكلة تضامن يملئها العقل والمصلحة المتبادلة اذا ما احسن فهمها . ولم يعد مسألة احسان وتصدق ، بل مسألة يبدو حلها ملحا لضمان توازن مالي عالمي لا غنى عنه .

ان المخرج الحقيقي من الازمة بالنسبة الى البلدان الغنية يقع منذ الان في جزء كبير منه في مجال التنمية الحقيقية لبلدان العالم الثالث ، وفي وضع سياسات اقتصادية تم التشاور عليها خاصة بين الدول الصناعية ، وفي اصلاح النظام النقدي العالمي ، واخيرا في اتخاذ تدابير رامية الى وضع حد للتدهور المستمر للتبادل وخاصة بالنسبة للدول المصدرة للمواد الاساسية . وفي الختام فاننا نريد ان نبين انه بالرغم من اننا نعتبر ان ايجاد حلول ناجعة لتخفيف اعباء الديون الخارجية لاقطار العالم الثالث شيء ممكن وضروري وعاجل فانه يجب الا يفهم اننا نفتقد بسداجة ان الديون تشكل العائق الوحيد لتنمية الاقطار المعنية ولا استمرار الازمة الاقتصادية العالمية ، ولكن ، وبالعكس ، فانه من الواجب وبصفة موازية ، اتخاذ تدابير واقعية للدين والاهتمام بشجاعة بجذور المشكلة وذلك بوضع :

١ - اصلاح للنظام النقدي العالمي بهدف الحد من المؤشرات السلبية على الاستثمارات وعلى التجارة الدولية ونظام الصرف العالم الذي يشجع المضاربات على العملات على حساب الاستثمارات الهادفة الى تطور احسن . ويجب ان يتجه النظام الجديد نحو ايجاد نظام مرن وسطي بين نظام الاسعار الثابتة ونظام تعويم الصرف . وهنا يجب ان تكون لصندوق النقد الدولي مسؤوليات وامكانيات مالية تمكنه من التحول الى « حارس » للنظام النقدي العالمي في سبيل خدمة تطور وتنمية التجارة الدولية .

٢ - وضع حلول ناجعة للحد من تدهور شروط التبادل مع تجنب تعدد التدابير الحمائية التي تظهر من الاقطار الصناعية في وقت نطالب فيه الدول النامية بالحد من نظامها الحمائي سواء فيما يخص التعرفة الجمركية أو بالنسبة للتحديد الإداري لوارداتها .

٣ - وأخيرا تشاور حقيقي بين الدول الصناعية والاقطار النامية سواء فيما يتعلق بالنقل الحقيقي للتكنولوجيا أو فيما يخص التعاون الاقتصادي الفعال .

وبجانب هذا فإنه يجب على اقطار العالم الثالث ان تبين انها قادرة على بذل الجهود والتضحيات الضرورية وفي اطار اجماع وطني لوضع سياسات اقتصادية واجتماعية ناجعة في اطار تسير سليم لمواردها الطبيعية والبشرية والمالية .

# نشاطات الاتحاد

انشطة السيد رئيس الاتحاد

برقية شكر واعتزاز الى فخامة  
الرئيس زين العابدين بن علي  
رئيس الجمهورية التونسية

قرر مجلس الاتحاد الثامن عشر في ختام اعماله توجيه برقية شكر واعتزاز الى فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية . وقد قام الاستاذ رشيد صفر ، رئيس الاتحاد بتوجيه البرقية التالية الى فخامته باسم الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال المجلس .



سيادة الاخ زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية

يشرف البرلمانيون العرب الملتثمين في الدورة الثامنة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمناسبة انتهاء اجتماعاتهم الهامة ان يرفعوا الى سيادتكم احر تشكراتهم وكبير تقديرهم للعناية الفائقة التي اوليتموها لاجتماعاتهم وذلك برعايتكم للجلسة الافتتاحية لمجلس الاتحاد وتشريف البرلمانات العربية بالكلمة الهامة القيمة التي القيتموها والتي كانت لنا نبراسا مضيئا لجلساتنا ووثيقة تاريخية لمجلسنا .

ان البرلمانين العرب اذ يباركون للشعب التونسي الشقيق  
اشراقة العهد الجديد عهد الديمقراطية والحريات عهد اضطلاع الشباب  
التونسي بمسؤولياته الوطنية والقومية عهد بيان السابع من نوفمبر  
١٩٨٧ ، ليعبرون لسيادتكم عن تأييدهم الشامل لكل الخطوات التي  
دشنتم بها ولايتكم الرامية الى نبذ الخلافات العربية والسير نحو  
تنقية الاجواء سواء على الصعيد المغربي أو القومي معتبرين ان  
جهودكم المتواصلة الرامية الى تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير هي  
خطوة هامة في سبيل تحقيق الوحدة العربية الشاملة المنشودة .

### سيادة الرئيس

ان روح تونس التي طبعت اعمالنا سوف تبقى خالدة في اذهاننا  
حيث اتسمت اعمالنا بفضل توجيهاتكم السامية بقدر كبير من المسؤولية  
والتضامن الاخوي الذي مكننا من القيام بدورنا والوصول الى هاته  
النتائج الايجابية ولن يفوتنا ونحن على وشك مغادرة هذا البلد العربي  
الاصيل ان ننوه بالجهود الجبارة التي بذلها الاخ رشيد صفر رئيس  
الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب التونسي في سبيل  
تقريب وجهات النظر وتذليل الصعاب مما كان له الاثر البالغ في نجاح  
اعمالنا .

كما يتجه نداؤنا الى كافة اعضاء مجلس النواب التونسي على  
تعجندهم المستمر ونشاطهم الدؤوب في خلق الظروف الملائمة لحسن  
سير مداولاتنا . كما نتوجه من خلال سيادتكم الى الشعب التونسي  
الشقيق باحر تشكراتنا وعميق امتناننا على حسن الوفادة وكرم  
الضيافة .

وفقمك الله لما فيه خير تونس والمغرب العربي والوطن العربي  
وسدد خطاكم واعانكم على قيادة الشعب التونسي الشقيق حتى يحقق  
مطامحه في التقدم والازدهار ويبلغ ما يصبو اليه من نمو ورفاهية .



## السيد رئيس الاتحاد يتابع تنفيذ مقررات المجلس الثامن عشر

بعد انتهاء اعمال مجلس الاتحاد الثامن عشر في تونس/كانون الثاني - يناير - ١٩٨٨ / اجتمع الاستاذ رشيد صفر، رئيس مجلس الاتحاد، رئيس مجلس النواب التونسي ، مع الامين العام للاتحاد لوضع خطة حول انجع السبل لتنفيذ مقررات مجلس الاتحاد الثامن عشر في مختلف المجالات . وتنفيذا لهذه الخطة وجه سيادة رئيس الاتحاد الى السادة رؤساء الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد مجموعة من الرسائل حول مقررات مجلس الاتحاد الثامن عشر . وتضمنت تلك الرسائل مقترحات ملموسة حول تنفيذ مقررات المجلس . هذا ويوالي السيد رئيس الاتحاد مشاوراته مع السادة رؤساء الشعب، ويتابع تزويد امانة العامة للاتحاد بتوجيهاته حول مختلف الانشطة التي يقوم بها الاتحاد لضمان تنفيذ مقررات المجلس على اكمل وجه .



## السيد رئيس الاتحاد يحيي لقاء القمة الجزائري - التونسي

بمناسبة لقاء القمة بين كل من الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وسيادة الرئيس زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية الذي جرى في العاصمة الجزائرية في اوائل شهر آذار ، مارس ، ١٩٨٨ وجه الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد الى كل من الرئيسين البرقيتين التاليتين :

### سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد

### رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

### - الجزائر -

بعد التحية والتقدير ، يسعدني ان اتقدم اليكم باسم الاتحاد البرلماني العربي بأسمى عبارات الشكر والامتنان لمبادرتكم في اقتراح عقد قمة عربية استثنائية تخصص لدعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة وقرار الخطة العملية للتحرك العربي الناجع الهادف الى الاسراع بعقد آندوة الدولية للسلام بالشرق الاوسط ، وان البرلمانين العرب الممثلين الشرعيين للامة العربية يساندونكم كما

يساندون اخاكم السيد زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية في مساعيكم الجادة معيثة قادة الامة العربية لتنقية الاجواء العربية ودعم وحدة الصف ووحدة الكلمة والتحرك الفعلي على مختلف الاصعدة لنصرة قضايا الامة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي اصبحت تتطلب اليقظة الدائمة والقرارات العملية السريعة .

وفقمك الله لما فيه خير الجزائر الشقيقة والمغرب العربي الكبير والامة العربية والسلام .

**رشيد صفر**

**رئيس مجلس النواب للجمهورية**

**التونسية**

**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**

**الى سيادة رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي**

**- قصر الجمهورية قرطاج -**

يطيب لي يا سيادة الرئيس أن أتوجه اليكم باسم الاتحاد البرلماني العربي بأسمى عبارات الشكر والتقدير لما توفقتم اليه من مبادرات ومقترحات مع أخيكم الرئيس الشاذلي بن جديد أثناء زيارتكم الموفقة الى الجزائر وذلك خدمة للقضايا العربية المصيرية وان البرلمانين العرب المنضوين تحت لواء الاتحاد البرلماني العربي ليؤكدون لكم من جديد مساندتهم لجهودكم المتواصلة لنصرة القضايا العربية كما يسعدني أن أعبر لكم باسم مجلس النواب التونسي عن ابتهاجنا واعتزازنا بمساعيكم الرصينة والموفقة لارساء تعاون بين بلدان المغرب العربي الكبير على أسس ثابتة وبتمش عقلائي كفيل بضمان النجاح في بعث المجموعة الاقتصادية للمغرب العربي الكبير ، وفقمك الله ورعاكم لخدمة الشعب التونسي والامة العربية .

**رشيد صفر**

**رئيس مجلس النواب**

**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**



## رئيس الاتحاد يهنئ بالذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس جامعة الدول العربية

بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس جامعة الدول  
العربية وجه الاستاذ رشيد صفر، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،  
الى السيد الشاذلي القليبي ، امين عام الجامعة رسالة التهنئة التالية :

سيادة الامين العام ،

وبعد فيسعدني باسم كافة زملائي البرلمانيين العرب المنتمين  
الى الاتحاد البرلماني العربي أن أقدم اليكم بمناسبة الذكرى الثالثة  
والاربعين لتأسيس جامعة الدول العربية باحر التهاني واخلص  
التمنيات لكم ولكافة اعضائكم في مختلف مصالح الامانة العامة حتى  
تواصلوا نضالكم للانتصار على التحديات التي تواجه امتنا وحتى  
تتوفقوا لتجسيد الاهداف المقدسة والمصرية التي بعثت من أجلها  
الجامعة العربية . وهذه مناسبة طيبة لنشيد من جديد بمجهوداتكم  
الكبيرة لتجاوز المتناقضات والتعقيدات والاسهام في توحيد  
الصفوف العربية وتغيير الصورة العالمية المشوهة للامة العربية .

ونجدد لكم استعداد البرلمان العربي للتعاون الوثيق معكم للدفاع  
عن قضايانا العادلة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق  
ووقف نزيه الحرب العراقية الايرانية وضرورة ايجاد صيغ جديدة عملية  
للعمل العربي المشترك في مختلف المجالات . وفي هذه المناسبة لا يمكن  
ان لا نشير الى ما يشعر به الجميع من ضرورة الاسراع في تطوير  
صلاحيات هيكل الجامعة العربية بارادة سياسية قوية من جميع  
الدول الاعضاء حتى تتمكن بالخصوص الامانة العامة من ان  
تكون لها على الاقل صلاحيات مماثلة لصلاحيات اللجنة الدائمة  
للمجموعة الاوروبية التي توقفت الى تجسيد التكامل الاوروبي  
بقرارات ملزمة لاعضاء المجموعة مع وجود هيكل قضائي يسهر على  
متابعة تنفيذ القرارات .

ونسأل الله ان يعينكم ويهدي كل المسؤولين العرب لما تتطلبه هذه  
الفترة الحاسمة من قرارات جريئة في مستوى الاحداث .

## الاستاذ رشيد صفر

### يوجه نداء الى لقاء القمة السوفياتي - الامريكي

بمناسبة انعقاد لقاء القمة السوفياتي - الامريكي في موسكو في حزيران - يونيو - ١٩٨٨ وجه الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب التونسي ، الى كل من السيد ميخائيل غورباتشوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، والرئيس رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الامريكية نداء حول القضية الفلسطينية والاضاع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وجنوب افريقيا . وفيما يلي النص الكامل لهذا النداء.

باسم جميع البرلمانيين العرب الذين بناء على ثقتهم تسلمت رئاسة اتحادهم لعام ١٩٨٨ ، يشرفني ان اعبر لكم عن قلق البرلمانيين بسبب الاوضاع القائمة في الاراضي العربية المحتلة حيث يتعرض الشعب العربي الفلسطيني يوميا لممارسات لا انسانية دون مراعاة للمبادئ الاساسية لحقوق الانسان .

#### سيادة الامين العام .

ان البرلمانيين العرب اذ يؤكدون مساندتهم الكاملة للانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ، فانهم يوجهون لكم هذا النداء المستعجل لكي تكون قمة موسكو مناسبة للعمل من اجل دعوة سريعة لمؤتمر السلام وذلك لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ولتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة .

#### سيادة الامين العام ،

ان البرلمانيين العرب يناشدونكم العمل من خلال قمة موسكو ليجاد السبل المناسبة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لوضع حد للحرب العراقية - الايرانية .

وكذلك فان العرب يأملون ان تؤدي مباحثاتكم الى اتخاذ اجراءات نهائية لوضع حد للقمع والتجاوزات العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ضد الشعوب الافريقية وخاصة في ناميبيا .

لتكن قمتكم تكريسا حقيقيا للسلام في العالم ، والاحترام العالمي  
لحقوق الانسان .

مع اسمى التقدير .

**رشيد صفر**  
**رئيس مجلس النواب التونسي**  
**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**

### **برقية السيد رئيس الاتحاد الى المدير العام لصندوق النقد الدولي حول مديونية بلدان العالم الثالث**

وجه الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني  
العربي ، رئيس مجلس النواب التونسي الى السيد ميشال  
كندوس برقية حول مديونية دول العالم الثالث . كما وجهت نسخة  
من البرقية نفسها الى رئيس الاتحاد البرلماني الدولي لاطلاع  
مندوبي المؤتمر ٧٩ للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في غواتيمالا  
عليها . وفيما يلي نص البرقية :

**السيد ميشال كانديسو**

#### **المدير العام لصندوق النقد الدولي**

لقد توليتم مهام رئاسة صندوق النقد الدولي منذ سنة ومنذ ذلك  
التاريخ وانتم تدعون للبحث عن حلول ملائمة لقضية تداين العالم  
الثالث اعتبارا لاقتناعكم مثلنا بأن هذه الحلول تساهم من ناحية  
بقسط وافر في حل الازمة الاقتصادية العالمية وتمثل من  
ناحية أخرى شرطا ضروريا لتنشيط التجارة الدولية بالخصوص .

ويبدو أن هذه الجهود قد ساهمت في تغيير موقف العديد  
من الاختصاصيين بواشنطن بالذات وقد تابعنا باهتمام كبير تحاليل  
الحرر هوبار رومن ( من واشنطن بوسط ) وتصريحات السيد جامس  
روينسون رئيس « الاميركان ايكسبراس » الداعية الى الغاء  
٤٠٪ من ٢٥٠ مليون دولار ديون بلدان العالم الثالث حيث تعتبر  
ديلا على الادراك لدى بعض الخبراء في الولايات المتحدة والبلدان

المصنعة بأن السياسة المتبعة لحد الآن في موضوع تداين العالم الثالث اعطت امتيازاً للنظام البنكي على حساب القطاع الصناعي والتشغيل في الدول المصنعة نفسها ، قف ،

وقد كان لنا الشرف بأن تقدمنا اليكم في السنة الماضية باقتراحات في نطاق هذا التفكير المشترك السائد منذ سنوات عديدة لإيجاد حل حقيقي للمشاكل الخطيرة الناتجة عن تداين العالم الثالث ، واليوم ونحن على ابواب اجتماع اللجنة المؤقتة ولجنة التنمية المقرر عقده يومي ١٤ و ١٥ افريل ١٩٨٨ بواشنطن تحت رعاية صندوق النقد الدولي والبنك العالمي للإنشاء والتعمير ، فاننا نعبر عن أملنا في توفيق هذه الاجتماعات الى ايجاد مقترحات عملية واتخاذ جملة من الاجراءات القادرة على تخليص البلدان النامية من حالة الاختناق الحالية .

ويشرفنا باسم البرلمانيين العرب الذين اجتمعوا في تونس خلال شهر جانفي ١٩٨٨ تحت رعاية الاتحاد البرلماني العربي ان نتقدم اليكم بأهم المقترحات التي صادق عليها المؤتمر بالاجماع حول هذا الموضوع وفعلاً فان البرلمانيين العرب :

— يناشدون المجتمع الدولي لاتخاذ اجراءات عاجلة لفائدة البلدان الافريقية الاقل نمواً مع إقرار برامج لانعاش اقتصادها .

— يحثون على وضع شروط لاعادة جدولة ديون البلدان النامية بطريقة تؤدي الى مساندة جهودها التنموية مساندة فعلية .

— وان البرلمانيين العرب يعبرون عن تأييدهم ومساندتهم المطلقة للمقترحات التي تقدمت بها القمة الافريقية الطارئة المعقودة بأديس

أبابا في ديسمبر ١٩٨٧ والمتعلقة بعقد ندوة عالمية في سنة ١٩٨٨ تساهم فيها الدول المصنعة وصندوق النقد الدولي والبنك

العالمي ويتفق فيها على خطة متكاملة وحلول سريعة وجذرية في مقدمتها:

\* التفكير في الالفاء الكلي او الجزئي للقروض العمومية الثنائية .

\* التفكير في مراجعة آجال دفع الديون التي منحها صندوق النقد الدولي للبلدان النامية حتى يصبح المعدل السنوي لارجاع الدين لايفوق

نسبة مائوية معقولة من العائدات السنوية المتأتية من التصدير ، وكذلك بتخفيض نسبي في اسعار الفائدة .

ويدعو البرلمانيون العرب البلدان المقرضة الى منح تخفيض في نسبة فوائض القروض الممنوحة من طرف النظام البنكي وهذا الانخفاض يمكن ان يقع تغطيته بالمراييح الهامة التي تحصلت عليها البنوك من جراء

تأرجح العملة .

ولا يخفى عليكم سيادة المدير العام ، أن هذه الاقتراحات تتقارب الى حد بعيد مع مقترحات السيناتور الامريكي السيد « بيل برادلي » الذي دعا منذ سنتين الى التخلي على نسبة من اصل الدين والتخفيض بنسبة ٣٪ من فوائد هذا الدين على امتداد فترة تجريبية بثلاث سنوات .

وقد علمنا ان معهد «بروكينغس» يستعد لاصدار مشروع وثيقة تتضمن مثل هذه الاقتراحات ، قف .

ونتمنى أن تجد المساعي التي شرعتم فيها منذ ما يزيد عن سنة الدعم الكافي خلال الاشهر القادمة لوضعها عاجلاً حيز التنفيذ حتى نتوصل بواسطتها الى الحل الشامل لفائدة البلدان المصنعة والبلدان النامية على حد سواء . مع شكركم سلفاً على الاهتمام الذي ستولونه الى هذه المقترحات، تقبلوا حضرة السيد المدير العام ، عبارات التقدير ،

رشيد صفر  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي



### انشطة الامانة العامة للاتحاد

شاركت الامانة العامة للاتحاد خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨ في عدد من الانشطة والمؤتمرات الدولية والاقليمية حول مختلف القضايا التي تهم البرلمانين العرب. وفيما يلي عرض لهذه الانشطة وفق تسلسلها الزمني :

- المؤتمر العاشر لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي عقد في الكويت خلال شهر شباط - فبراير - ١٩٨٨ .
- الدورة الرابعة عشرة العادية لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية خلال شهر مارس - آذار - ١٩٨٨ .
- المؤتمر التاسع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في غواتيمالا خلال شهر نيسان - ابريل - ١٩٨٨ .
- المؤتمر الحادي عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية - الذي عقد في العاصمة الكونغولية برازافيل

للتعاون العربي الاوربي تتناول  
سبل دعم انتفاضة الشعب

العربي الفلسطيني ضد القمع  
والاحتلال الاسرائيليين .

● المؤتمر الشعبي الدولي للسلام  
في منطقة الخليج الذي عقد في

بغداد خلال شهر حزيران -  
يونيو - ١٩٨٨ .

وقد تضمن هذا العدد من  
« البرلمان العربي » تغطية وافية

لجميع هذه الانشطة التي قامت بها  
الامانة العامة للاتحاد .

في اواخر شهر نيسان - ابريل -  
١٩٨٨ .

● المؤتمر الرابع للحوار البرلماني  
في برازيل في اوائل شهر مايو  
العربي - الافريقي الذي تم ايضا  
- ايار - ١٩٨٨ .

● المشاركة في الوفد البرلماني  
العربي الذي قام بزيارة بروكسل

نيسان - ابريل - ١٩٨٨ لاجراء  
محادثات مع الهيئات المسؤولة

في البرلمان الاوربي ، والبرلمان  
البليجيكي والرابطة البرلمانية

### اجتماع لجنة التشريع والميثاق والنظام الداخلي

تنفيذا للقرار رقم ٢٨ الصادر عن مجلس الاتحاد الثامن عشر ،  
وبدعوة السيد رئيس مجلس الاتحاد عقدت لجنة التشريع والميثاق  
والنظام الداخلي اجتماعاتها في تونس يومي ٢٥ و ٢٦ - ايار -  
مايو - ١٩٨٨ .

وقد شارك في اعمال اللجنة ممثلو الشعب الشقيقة التالية :

الاردن ، تونس ، سورية ، فلسطين ، المغرب - الجزائر  
كما شارك في اعمال اللجنة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام  
للاتحاد .

ودرست اللجنة خلال اجتماعاتها التعديلات المقدمة من بعض الشعب  
البرلمانية الاعضاء في الاتحاد حول ميثاق الاتحاد وانظمتها المختلفة ،  
ووضعت توصياتها في تقرير شامل سيرفع الى الدورة القادمة لمجلس  
الاتحاد لمناقشتها والبت بها .

وقامت الامانة العامة للاتحاد بتعميم توصيات اللجنة على جميع  
الشعب الاعضاء لدراستها وابداء الرأي حولها قبل عرضها على  
المجلس .

## التحضير للاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي

تقوم الامانة العامة للاتحاد حاليا بالتنسيق مع الامانة العامة للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي بالتحضير للاجتماع السنوي للحوار العربي - الاوربي الذي سيعقد في العاصمة المغربية - الرباط - في اواسط شهر تشرين الاول - اكتوبر من هذا العام وسوف تشارك في اعمال الاجتماع وفود تمثل الشعب الوطنية الاعضاء في كل من الاتحاد والرابطة .

ونتيجة للمباحثات التي جرت بين الطرفين تم الاتفاق على ان يتضمن جدول اعمال الاجتماع البنود التالية :

١ - تقرير الامانتين العامتين حول الأنشطة منذ اجتماع فيينا ، واقتراحات حول تعزيز علاقات التعاون بين الاتحاد والرابطة .

٢ - دور البرلمانيين العرب والاوريين في دعم الجهود الرامية الى احلال السلام في الشرق الادنى والاوسط ، وبصورة خاصة فيما يتعلق ب :

أ - التصدي للممارسات القمعية الاسرائيلية في مواجهة انتفاضة الشعب الفلسطيني ، والعمل لضمان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان .

ب - المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط .

ج - تنشيط الجهود الدولية الرامية الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية .

د - الوضع في لبنان .

٣ - مساهمة البرلمانيين العرب والاوريين في اقامة الحوار المتوسطي وتعزيز التعاون بين دول حوض البحر المتوسط .

٤ - التعاون العربي - الاوربي في ايجاد حلول واقعية لمشكلة المدونية في بلدان العالم الثالث بما يخدم تطوير مشاريع التنمية في هذه البلدان .

هذا وتقوم الامانتان العامتان للاتحاد والرابطة حاليا باعداد اوراق العمل الخاصة بالاجتماع لتوزيعها على المشاركين قبل فترة كافية تمهيدا لدراستها اثناء الاجتماع .

## أنشطة الأمين العام للاتحاد

### لقاءات مع سيادة رئيس الاتحاد

خلال الفترة التي أعقبت انعقاد مجلس الاتحاد الثامن عشر قام الأمين العام للاتحاد السيد عبدالرحمن بوراوي بعدة زيارات الى تونس حيث التقى مع سيادة الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس النواب التونسي . وجرى في هذه اللقاءات مداولات حول اوضاع الاتحاد وانشطته من مختلف الميادين . وقد اطلع الأمين العام سيادة لرئيس صفر على ما تقوم به الامانة العامة للاتحاد في ميدان وضع مقررات مجلس تونس الاخير موضع التطبيق ، وقدم لسيادته البرامج المرحلية التي وضعتها الامانة العامة للاتحاد بالاستناد الى خطة العمل السنوية التي اقرها مجلس الاتحاد الثامن عشر .

وقد أبدى الاستاذ صفر ارتياحه لنشاط الامانة العامة ، وزود الأمين العام بتوجيهاته حول مختلف القضايا التي تهم الاتحاد البرلماني العربي ، وأكد ضرورة مضاعفة الجهود من اجل تحسين مردودية العمل وتهيئة كافة الظروف التي تتيح للاتحاد تنفيذ اهدافه في خدمة العمل البرلماني والقضايا العربية القومية الكبرى .

### .. ولقاء مع سيادة رئيس مجلس الشعب السوري

قام السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، بزيارة الى مجلس الشعب السوري حيث التقى مع سيادة رئيس المجلس الاستاذ عبد القادر قدورة . وقد قدم السيد بوراوي التهاني بمناسبة انتخاب الاستاذ قدورة رئيسا لمجلس الشعب وتمنى له النجاح في مهمته الجديدة كما عبر عن تقديره الكبير للدعم المتواصل الذي تقدمه الشعبة السورية الى الاتحاد البرلماني العربي في مختلف المجالات .

واستمع سيادة رئيس المجلس من السيد بوراوي الى شرح عن نتائج ومقررات مجلس الاتحاد الثامن عشر الذي عقد في تونس ، والى معطيات حول مختلف الأنشطة العربية والدولية التي قام بها الاتحاد لتنفيذ مقررات المجلس الثامن عشر وكسب التأييد للقضايا



العربية الاساسية على الصعيد الدولي .

ومن جانبه عبر الاستاذ قدورة عن تقديره للدور الذي يقوم به الاتحاد في مختلف الميادين ، واكد مواصلة مساندة الشعبة البرلمانية السورية لمسيرة الاتحاد ودعمها لاهدافه ورسالته .

### الامين العام ينوب عن سيادة رئيس الاتحاد

#### في حضور الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية

وجهت امانة مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية الى سيادة الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس النواب التونسي ، دعوة للمشاركة في اشغال الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العام التي انعقدت في مدينة البيضاء يومي ١١ و ١٢ حزيران - جوان - ١٩٨٨ لمناقشة « الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير » .

وقد كلف سيادة رئيس مجلس الاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي امين عام الاتحاد ، لحضور اشغال الدورة المذكورة بالنيابة عنه . شارك في اعمال الدورة حشد كبير من ممثلي المنظمات والهيئات العربية والدولية . واقرت الدورة بعد مناقشات مستفيضة الوثيقة المذكورة التي تؤكد ضرورة احترام حقوق الانسان ، وتوسيع الديمقراطية والاعتماد على الجماهير واشراكها في حل كافة القضايا التي تهم الانسان .

كذلك التقى السيد بوراوي خلال الزيارة مع الاخوة المسؤولين في امانة مؤتمر الشعب العام واجرى مباحثات تناولت مختلف القضايا العربية وانشطة الاتحاد البرلماني في مختلف المجالات . ووضح السيد بوراوي للاخوة في امانة مؤتمر الشعب العام طبيعة القرار الذي اتخذته مجلس الاتحاد الثامن عشر للاتحاد بخصوص انضمام مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الى الاتحاد البرلماني العربي .

### زيارة الامين العام للاتحاد الى ابو ظبي

بدعوة من الشعبة البرلمانية في المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة قام الاستاذ عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد بزيارة الى ابو ظبي في اوائل شهر تموز

- يونيو - ١٩٨٨ . وقد التقى الاستاذ بوراوي خلال هذه الزيارة مع سيادة الاخ هلال احمد لوتاه ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي وعدد من المسؤولين في الشعبة البرلمانية لدولة الامارات من بينهم الامين العام للمجلس السيد سالم حمد الشامسي .

وجرت في هذه اللقاءات مباحثات تناولت القضايا المتعلقة بانعقاد الدورة التاسعة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر الخامس في ابو ظبي في مطلع عام ١٩٨٩ . وقد اكد الاخوة المسؤولون في المجلس الوطني الاتحادي استعدادهم لاستقبال الوفود البرلمانية العربية المشاركة في كل من المجلس والمؤتمر وتوفير كل أسباب النجاح لهذا الحدث البرلماني العربي الهام .

كذلك اطلع الامين العام للاتحاد سيادة الاخ هلال احمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي على مختلف الأنشطة التي قامت بها الامانة العامة للاتحاد خلال الفترة الماضية في مجال تطبيق مقررات مجلس الاتحاد الثامن عشر والأنشطة المستقبلية التي ستقوم بها خلال الشهور القادمة . وعبر الاستاذ بوراوي عن تقديره للدور الذي يقوم به المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات الشقيقة في دعم مسيرة الاتحاد والاسهام في مختلف أنشطته . كما عبر عن امتنان الاتحاد البالغ للمبادرة الكريمة التي اتخذتها الشعبة البرلمانية لدولة الامارات العربية المتحدة بقبولها استضافة اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد بالإضافة الى استضافة أعمال مجلس الاتحاد التاسع عشر في ابو ظبي في مطلع عام ١٩٨٩ .

## أخبار برلمانية عربية

### أنشطة الشعب البرلمانية

#### الأعضاء في الاتحاد

تميزت الفترة المنصرمة من هذا العام بنشاط واسع قامت به الشعب البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي سواء على صعيد حياتها الداخلية أم على صعيد اتصالاتها العربية والدولية. وتنتشر « البرلمان العربي » فيما يلي عرضا لما وصلها من تقارير الشعب حول هذه الأنشطة .



### الشعبة الاردنية الشقيقة

#### ١ - تشكيل المكتب واللجان في مجلس الاعيان

قام مجلس الاعيان في المملكة الاردنية الشقيقة بتشكيل مكتبه وتوزيع اعضائه على اللجان المختصة وذلك على النحو التالي :

تشكل المكتب الدائم لمجلس الاعيان كما يلي :

- دولة السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان
- معالي السيد حكمت المصري النائب الاول للرئيس
- معالي السيد عبد الرحمن خليفة النائب الثاني للرئيس
- معالي السيد عامر خماش }  
- سعادة السيد جمعة حماد } مساعد الرئيس

كذلك تم تشكيل المجلس العالي لتفسير الدستور على النحو التالي:

- دولة السيد بهجت التلهوني
- دولة السيد مضر بدران
- معالي السيد وليد صلاح

وقام المجلس ايضا بتوزيع اعضائه على اللجان الست التالية :

اللجنة القانونية ، اللجنة المالية، اللجنة الادارية ، لجنة الشؤون الخارجية ، لجنة التربية والتعليم والخدمات الاجتماعية ، لجنة شؤون الارض المحتلة .

## ٢ - الانشطة الاخرى للشعبة :

استقبلت الشعبة الاردنية الشقيقة خلال الاشهر الاخيرة المنصرمة الوفود البرلمانية والرسمية التالية :

- (١) وزير خارجية الظل في حزب العمال البريطاني .
- (٢) اصحاب الغبطة بابا وبطريرك الاسكندرية وبطريرك انطاكية وسائر المشرق والقدس .
- (٣) الوفد البرلماني الكندي ( رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع ) .
- (٤) غبطة البطريرك ميشيل الصباح - بطريرك اللاتين في القدس .
- (٥) نائب رئيس الدولة البلغارية .
- (٦) رئيس حزب العمال البريطاني .
- (٧) وفد كلية الدراسات الدفاعية البريطانية .

- ٨) رئيس مجلس النواب الهندي والوفود المرافق .
- ٩) الوفد البرلماني الاسباني (رئيس مجلس النواب) .
- ١٠) وفد الكونغرس الامريكي .
- ١١) وفد جمعية الشؤون الدولية الفنلندية (الباسكي) .
- ١٢) غالبية سفراء الدول الاجنبية المعتمدة لدى الاردن .
- ١٣) رئيس الصليب الاحمر البلغاري .

وقد جرى البحث مع هذه الوفود حول القضايا العربية الراهنة ، وخاصة الانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني المناضل في الاراضي العربية المحتلة ، وما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني من بشاعة ممارسة العدو الصهيوني على أرضه وترابه الوطني .

### حل مجلس النواب :

اصدر جلالة الملك حسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية مرسوما ملكيا بحل مجلس النواب الاردني الذي كان يضم اعضاء من الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن ، وذلك في اطار الاجراءات التي اتخذها الاردن لتحقيق والمتعلقة بفك العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن .

### الشعبة التونسية الشقيقة :

زارت مجلس النواب التونسي منذ تولي الشعبة التونسية رئاسة الاتحاد البرلماني العربي الوفود البرلمانية التالية :

— وفد برلماني كندي برئاسة السيد جورج كون روجر ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية .

— وفد برلماني روماني برئاسة السيد نيكولا جيزان رئيس المجلس الوطني الكبير .

— وفد من البرلمان الاوروبي برئاسة السيد بودوان ، رئيس لجنة العلاقات مع بلدان المغرب العربي .

— كذلك استقبل الاستاذ رشيد صفر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب التونسي يوم ١٨ / آذار - مارس -

١٩٨٨/ وفدا من برلمان المانيا الاتحادية ( البوندستاغ ) برئاسة السيد هانز ستيركن ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان ، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي . وتناول البحث معه على الجوانب المتعلقة بقضية الشرق الاوسط ، ولاسيما قضية فلسطين . كما احيط السيد ستيركن علما بالبند الاضافي الذي قررت الشعب البرلمانية العربية طلب ادراجه في جدول اعمال المؤتمر ٧٩ للاتحاد البرلماني الدولي وبمشروع القرار حول ذلك البند .

### الشعبة السورية الشقيقة :

#### ١ - انتخاب رئيس جديد لمجلس الشعب

##### انتخاب اعضاء مكتب المجلس

عقد مجلس الشعب السوري مساء يوم الاثنين الواقع في ١٩٨٨/٢/٢٩ جلسة جرى فيها انتخاب سيادة الاخ عبد القادر قدوره ، رئيسا جديدا لمجلس الشعب الشقيق خلفا للسيد محمود الزعبي الذي تسلم مهام رئيس مجلس الوزراء في الشقيقة سورية . كذلك جرى في الجلسة ذاتها انتخاب اعضاء مكتب المجلس الذي يتكون باضافة الى سيادة رئيس المجلس من نائب للرئيس وامينين للسر ومراقبين ، وفيما يلي اسماء اعضاء مكتب المجلس الآخرين :

السيد الدكتور علي رضا ، نائبا للرئيس

السيد محمد سعد ، امينا للسر

السيد ماجد عزو رحبياني ، امينا للسر

السيد غسان رجب ، مراقبا

السيد محمد خير حطبي ، مراقبا

و « البرلمان العربي » تهنيء الاخوة رئيس مجلس الشعب السوري الجديد واطباء المكتب بالثقة التي اوليت لهم ، وتتمنى لهم النجاح والتوفيق في تأدية مهامهم في مختلف المجالات والاسهام في تحقيق الاهداف السامية للاتحاد البرلماني العربي .

## ب - الأنشطة الأخرى للشعبة :

\* استقبلت الشعبة السورية الشقيقة وفدا برلمانيا استراليا برئاسة السناتور مالكوم كولستون وعضوية خمسة برلمانيين آخرين .  
وقد اعد للوفد برنامج لمقابلة كبار المسؤولين في البلاد وفي مجلس الشعب ، واجريت معه محادثات تناولت مختلف الشؤون السياسية والبرلمانية .

\* كذلك استقبلت الشعبة البرلمانية الوفد البرلماني والاعلامي الارجنتيني برئاسة السيد ارنيسكو فانيتين عضو مجلس الشيوخ عن ولاية قرطبة . وقد اجري الوفد لقاءات مع المسؤولين في الحكومة والبرلمان تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك .  
\* وشارك وفد من الشعبة السورية الشقيقة في اللقاء الدولي من اجل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية الذي عقد في برلين خلال شهر حزيران - يونيو - ١٩٨٨ .

## انتخاب مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية

في اوائل شهر تموز - يونيو - جرت في الجمهورية العربية اليمنية انتخابات تشريعية تم بموجبها انتخاب مجلس الشورى الجديد الذي سيمارس السلطة التشريعية في القطر الشقيق . ويتألف مجلس الشورى من ١٥٩ عضوا تم انتخاب ١٢٨ عضوا منهم بالاقتراع المباشر من بين اكثر من ١٢٠٠ مرشحا ، وعين ٣١ عضوا آخر بمرسوم صدر عن سيادة رئيس الجمهورية .  
هذا وفي الجلسة الاولى التي عقدها مجلس الشورى تم انتخاب سيادة القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي رئيسا للمجلس . كذلك تم انتخاب اعضاء مكتب المجلس الاخرين وهم السادة :

سعيد الحكيمي نائبا للرئيس	يوسف الشحاري نائبا للرئيس
علي مقبل غطيم	امينا عاما للمجلس

وقد وجه الاستاذ عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، الى سيادة القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي ، رئيس مجلس الشورى اليمني ، والى كل من السيدين سعيد الحكيمي ويوسف الشحاري ،

نائبى رؤىس المجلس ، برقيات تهنئة بمناسبة انتخابهم عبر فيها عن تمنياته لهم بالنجاح والتوفيق .

والبرلمان العربى تتقدم من الاخوة رؤىس واعضاء مجلس الشورى الجديد بأحر التهانى والىب التمنيات أملة ان يسدد الله خطاهم جميعا ويوفقهم فى تعزيز مسيرة الديمقراطية فى القطر اليمنى الشقيق ، وفى العمل من أجل ازدهار اليمن وتطوره ووحدته .



الانتفاضة البطولية  
للشعب العربي الفلسطيني  
تواصل وتتصاعد

لشهر الثامن على التوالي والانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة تواصل وتتصاعد ، والشهداء يتساقطون كل يوم يروون الارض المقدسة بدمائهم الطاهرة دفاعا عن الحرية المسلوقة والحقوق الوطنية المكتسبة .. وجيل الحجارة يتحدى ببسالته وصموده كل اسلحة العدو وافانين بطشه وغطرسته ، مؤكدا للعلام اجمع ان النضال التواصل هو الطريق إلى الحرية .. وان شعبا صمم على الكفاح من أجل حقوقه الوطنية الثابتة ودولته المستقلة .. لا يمكن ان يقهر .

لقد أعادت انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة القضية الفلسطينية إلى واجهة الاحداث العالمية . وماتزال ردود الافعال والمواقف تتولى

في كل انحاء العالم تستنكر الاجراءات القمعية لسلطات الاحتلال الصهيوني وتدعم النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني المكافح في سبيل حريته وحقوقه الوطنية والقابلية للتصرف .  
ونواصل في هذا العدد نشر ما وردنا من مواقف وردود افعال على الصعيد البرلماني العربي والدولي فيما يتعلق بانتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة .

### سيادة رئيس الاتحاد يدعو البرلمانات العربية الى تخصيص جلسة لدعم الانتفاضة

تنفيذا لقرارات المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي حول دعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ، وجه الاستاذ رشيد صفر ، رئيس الاتحاد ، برقية الى السادة رؤساء البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد يدعوهم فيها الى تخصيص جلسة لبرلماناتهم لمناقشة الوسائل السياسية والمادية والعملية لدعم الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة على ان تعقد هذه الجلسات قبل يوم ١٩/٤/١٩٨٨ وهو موعد اللقاء بين وفد يمثل الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي والهيئات المسؤولة في البرلمان الاوربي في بروكسيل .

وقد اشار السيد صفر في برقيته الى ان الانتفاضة الفلسطينية المباركة قد دخلت الان شهرها الرابع وهي لازالت تؤكد للعالم اجمع بان الشعب العربي الفلسطيني مصمم على تحرير ارضه وانتزاع الاعتراف بحقوقه الوطنية الثابتة .

ومل من شك بان هذا الصمود وهذه الاستماتة من اجل الكرامة تستلزم منه المبادرة لعمل سريع يحفظ للفلسطينيين حياتهم ويؤمنهم على وجودهم حتى تتاح الفرصة لتحرير الوطن والعودة الى فلسطين .

### سيادة رئيس الاتحاد يدعو الامين العام للأمم المتحدة الى العمل لحماية المدنيين الفلسطينيين

في اواسط شباط فبراير - ١٩٨٨ ، وجه الاستاذ رشيد صفر ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي الى السيد خافيير دى كويلار ،

الامين العام للامم المتحدة برقية للتنديد بالممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد السكان الفلسطينيين المدنيين ، ويدعوه فيها الى بذل مزيد من الجهد الدولي للضغط على اسرائيل من أجل ايجاد تسوية عادلة وشاملة لقضية الشعب الفلسطيني .

وفيما يلي نص البرقية :

### **السيد خافيير دى كويلار - امين عام الامم المتحدة - نيويورك .**

امام الوضع الخطير الذي تشهده الاراضي العربية المحتلة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وممارستها التعسفية ضد المدنيين الفلسطينيين العزل .

نناشدكم باسم مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وعملا بميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان والقرارات واللوائح الاممية العديدة ، التحرك السريع ومواصلة مجهوداتكم الرامية لحماية المدنيين الابرياء ، وحل قضية الشعب الفلسطيني حلا عادلا وشاملا .

نهاب بكم التحرك مع الجهات الدولية المحبة للسلام للضغط على اسرائيل لوقف هذا النزيف في انتظار عقد المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط الذي تنادي به كل الاطراف ولا يزال يرفضه الكيان الصهيوني .

**رشيد صفر**

**رئيس مجلس النواب التونسي**

**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**

### **برقية رئيس الاتحاد ورئيس الجمعية الوطنية النمساوية الى الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي**

كذلك وجه كل من رئيس الاتحاد ورئيس الجمعية الوطنية النمساوية ( الذي قام بزيارة الى تونس ) الى السيد كورنيلون ، امين عام الاتحاد البرلماني الدولي برقية مشتركة هذا نصها :

السيد الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي - جنيف .

بمناسبة زيارة السيد ليوبولد غراتز ، رئيس الجمعية الوطنية

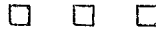
النمساوية الى تونس ، ولاحقاً للمحادثات المثمرة التي جرت يوم  
انسبت أواقع في ١٦/١/١٩٨٨ مع السيد رشيد صفر ، رئيس مجلس  
النواب التونسي .

تعبّر الشعبان البرلمانيتان النمساوية والتونسية المنتسبتان  
الى الاتحاد البرلماني الدولي عن قلقهما من تدهور الوضع في الاراضي  
العربية المحتلة نتيجة لتزايد اعمال القمع التي ترتكبها اسرائيل ضد  
الشعب الفلسطيني .

١ - توجه الشعبان نداء عاجلاً الى جميع البرلمانات الاعضاء في  
الاتحاد البرلماني الدولي لكي تعمل من خلال حكوماتها على دعوة  
إسرائيل لاحترام الحقوق الدولية ، ومراعاة قرارات الامم المتحدة المتعلقة  
بتسوية القضية الفلسطينية ، ومضاعفة جهودها للعمل على  
الدعوة ، وبأقرب وقت ممكن ، لعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق  
الادنى وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة في  
تقرير المصير .

٢ - تطالبان من الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي ضمان  
تعميم هذا النداء على الشعب الوطنية الاعضاء في الاتحاد البرلماني  
الدولي .

رئيس الجمعية الوطنية النمساوية رئيس مجلس النواب التونسي  
السيد ليوبولد غراتز رشيد صفر  
تونس ١٦/١/١٩٨٨



### كلمة السيد رئيس الاتحاد في جلسة مجلس النواب التونسي

عقد مجلس النواب التونسي بتاريخ ٥/نيسان - ابريل - ١٩٨٨  
جلسة بحضور كافة السادة النواب وبعض اعضاء الحكومة خصص جزء  
منها لمناقشة موضوع الانتفاضة الفلسطينية المباركة . وقد القى  
الاستاذ رشيد صفر رئيس مجلس النواب ، رئيس مجلس الاتحاد  
البرلماني العربي في ختام الجلسة الكلمة التالية :

« إن موضوع الانتفاضة الفلسطينية المباركة تناولها المجلس  
في عدة مناسبات . وهي تعيش الآن تصاعداً مستمراً خاصة في الايام  
الاخيرة وبمناسبة ذكرى يوم الارض مما أدى بالسلط الاسرائيلية الفاشمة  
الى عزل الاراضي عن دخول وسائل الاعلام حتى تتاح لها الفرصة في

زيادة البطش ببناء الشعب الفلسطيني واجهاض الانتفاضة والقضاء عليها .

وكنا قد اصدرنا عدة بلاغات سواء باسم مجلس النواب او باسم الاتحاد البرلماني العربي باعتبار ان تونس تتولى رئاسة هذا الاتحاد . وفي ٣٠ مارس اصدر مجلس النواب بياناً باسمه وبياناً ثانياً باسم الاتحاد بمناسبة ذكرى يوم الارض وزعماء على الصحافة العالمية وكذلك على البرلمانات العربية الاعضاء في هذا الاتحاد .

وقد علت أصوات من هذا المجلس في مناسبات مضت نادت بمساندة الشعب الفلسطيني المساندة الفعلية وعدم الاكتفاء بالمساندة الكلامية ووقع اقتراح تبرع بيوم عمل لفائدة الانتفاضة المباركة ، كما بادرت السلطة التنفيذية برئاسة السيد زين العابدين بن علي بمبادرات في هذا الصدد وأعلن عن فتح حساب بالشركة التونسية للبنك خرجت ارقامه على الصحف اليومية . ثم نظم التجمع الدستوري الديمقراطي يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم الارض . وقد دعيت كل القوى الحية وكل الاحزاب المعترف بها للمشاركة في هذا الاجتماع الذي كان رائعاً تجلى فيه الوفاق التونسي والدعم الحقيقي للانتفاضة الفلسطينية .

فالمفروض علينا ان نقترح على كل البرلمانات العربية من اعلى هذا المنبر ان تخصص جلسة عامة لمناقشة سبل دعم هذه الانتفاضة الباسلة سياسياً واعلامياً ومادياً حتى لا تجهض هذه الانتفاضة . والعمل اماناً مازال طويلاً ومن البارز ان ما لا يقل عن ١٢٠ الف عامل وراءهم عائلات وابناء قد أنقطعوا عن العمل وانقطعت موارد عيشهم منذ أشهر وهناك عدد كبير من الموظفين العرب الذين استقالوا من سلك الشرطة وفقدوا موارد رزقهم .

فاذن هناك وضع صعب جداً لا يمكن السكوت عليه ولا بد من تحرك سياسي على المستوى العالمي ودعم مادي ومعنوي لهاته الاسر التي تعيش الآن في حصار حقيقي وتجويع من طرف السلط الاسرائيلية حتى ان شامير قال اخيراً في تصريح له « سوف نقضي على الجراد » فهل ستسكت الامة العربية على هذه التهديدات .

ان تونس رئيساً وحكومة وشعباً هذا البلد الصغير بإمكاناته المتواضعة في وقت تعاني فيه من الجفاف ومن آفة الجراد وتعيش أصعب سنة

سوف يعطي من دمه لفائدة ابناء الانتفاضة. فنرجو ان تتحرك الدول العربية التحرك الناجع والسريع ونتمنى بالخصوص ان تعير السلط الامريكية الاهمية لهذه القضية وتستمع للنداءات التي يتوجه بها العرب والجامعة العربية من أجل حل هذه القضية .

فالوضع الراهن يتطلب لا فقط وحدة الصف بل وحدة الكلام والفعل جهارا من خلال الاجتماعات التي يلتقي فيها المسؤول الامريكي عندما يتصل بمختلف السلط التنفيذية للبلدان العربية .  
ان القضية الفلسطينية دخلت منعرجا هاما لا بد ان يواكبه اجماع عربي كنا نوهنا به معشر البرلمانيين خلال انعقاد المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي في هذه القاعة بالذات ، فهذا الاجتماع لا بد ان يكون شاملا ودائما وان نجهر بأن برنامج شولتز الذي لا يقر بمؤتمر دولي بكامل الصلاحيات ولا يقر بالاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني هو برنامج منقوص يتحتم استكمالها والانتفاضة الفلسطينية يجب ان تدوم . ولكي يكتب لها الدوام لا بد من ان نجد الدعم السياسي والمادي والمعنوي من طرف كل الدول العربية كل حسب استطاعته وحسب امكاناته .

### حضر الزملاء ،

اعتقد اني عبرت عما يخالج ضمائركم مع التذكير بأن مجلسنا تعرض لقضية فلسطين المناضلة المرات العديدة. وننتهز فرصة وجود بعض أعضاء الحكومة ومن بينهم السيد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية كي نطلب منه ان يمد المجلس ببعض البيانات حول المواقف المشرفة للحكومة التونسية باعتبارها عضوا في اللجنة السباعية والدور النشط الذي قامت به تونس في هذه القضية .

### قرارات الجمعية التأسيسية السودانية

عقدت الجمعية التأسيسية السودانية جلسة خاصة بتاريخ ١٤ / نيسان - ابريل - ١٩٨٨ حول دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة، واتخذت القرارات التالية :

### قرار رقم ٣١ :

بعد الاستماع لبيان السيد وزير الخارجية حول الانتفاضة

الفلسطينية وبعد المداولة فيه ، وبناء على اقتراح من عضو الجمعية  
د. احمد التيجاني صالح أصدرت الجمعية القرار الآتي :

انه من رأي هذه الجمعية :

انسجاما مع قرار الجمعية التأسيسية رقم (١٥) بتاريخ ١٨  
يناير ١٩٨٨ الذي تضمن تأييد انتفاضة الشعب الفلسطيني .

واستجابة لنداء اتحاد البرلمانات العربية بشأن دعم الانتفاضة  
الفلسطينية .

تأييد الخطوات التي اتخذتها حكومة السودان لدعم انتفاضة  
الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وذلك على النحو  
الآتي :

#### (١) على الصعيد السياسي :

اتخاذ مواقف على المنابر الدولية والاقليمية وخاصة اللجنة العربية  
السباعية لتأييد ارادة الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه  
واقامة دولته المستقلة في ارضه . كما تؤيد الدعوة الى مؤتمر قمة  
عربية لبحث تطورات الانتفاضة . هذا وتستنكر موقف حكومة الولايات  
المتحدة الامريكية القاضي باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية  
بمقر الامم المتحدة بنيويورك .

#### (٢) على الصعيد الاقتصادي :

تكوين لجان شعبية لجمع التبرعات لدعم انتفاضة الشعب  
الفلسطيني والدعوة الى استخدام كافة الاسلحة الاقتصادية بما في ذلك  
التأكيد على المقاطعة العربية الاقتصادية .

#### (٣) على الصعيد الاعلامي :

تسخير كافة وسائل واجهزة الاعلام السوداني والعربي لربط  
وعى الشعب السوداني والعربي بمجريات الاحداث وتطورات  
الانتفاضة وجعل تلك الاجهزة في خدمة مكتب منظمة التحرير  
الفلسطينية لما في ذلك من تذكير بالانتفاضة واستمراريتها ولما  
للاستمرارية من دور فعال في تحريك الشعوب واستجابتها .

## بيان مجلس النواب المغربي

عقد مجلس النواب بتاريخ ١٨ رمضان ١٤٠٨ الموافق ٥ ايار - مايو - ١٩٨٨ ، جلسة خاصة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ، واذانة كل اشكال الاضطهاد والعدوان الصهيوني ، المسلط على الشعب العربي الفلسطيني ، والهادف لابطادة الشعب الفلسطيني ، واحتلال الارض ، واغتيال السكان ، وتدنيس الاماكن المقدسة ، وكل الممارسات الاجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي من نسف للمخيمات وترحيل وطرده المواطنين العرب خارج الارض المحتلة .

فان مجلس النواب باجماع اعضائه ، وتمشيا مع الموقف الثابت والراسخ لجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وللشعب المغربي ، فان مجلس النواب يؤازر ويدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل الى ان ينال استقلاله ويقيم دولته على أرضه وترابه الوطني .

كما ان مجلس النواب يحيي الانتفاضة الكبرى التي يقوم بها شعب فلسطين ويدعو كافة المجالس النيابية بالعالم وكل القوى المحبة للسلام والعدل المؤيدة لحق الشعوب في نيل استقلالها وخاصة الدول العربية والاسلامية الى امداد المجاهدين في الارض المحتلة ، بكل ما يضمن للشورة الفلسطينية الاستمرار في الكفاح الى حين استعادة الارض .

ومن جهة اخرى فان المجلس يدين بشدة حملة الاغتيالات التي لحقت قيادة منظمة التحرير داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها وعلى رأسها اغتيال الشهيد خليل الوزير « ابو جهاد » وكل عمليات الخرق وارهاب الدولة التي مارسها الكيان الصهيوني ضد سيادة تونس والعراق الشقيقتين وكافة دول المجابهة .

ويضع المجلس الضمير الانساني وكل قوى التحرر في سبيل الحرية والكرامة امام مسؤولياتها ، ويدعو الدول الى التدخل لادانة الاجرام الاسرائيلي ووقف المجازر التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد شعب اعزل من السلاح خارقا بذلك كل مواثيق حقوق الانسان .

واعتبارا لكل ذلك فان المجلس يطالب المنتظم الدولي بالتعجيل بالعمل على :



١ - اجبار الكيان الصهيوني بكل الوسائل على انتهاء سياسة الاستيطان والقمع والارهاب والترحيل .

٢ - الجلاء الفوري عن كافة الاراضي العربية المحتلة .

٣ - اذانة الدعم الامبريالي لسياسة الاحتلال والعدوان الاسرائيلي والذي يعتبر تشجيعا للممارسات المتنافية لابطسح حقوق الانسان .

٤ - التعجيل بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن واطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بهدف اقرار الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وفق المخطط العربي للسلام بالشرق الاوسط الذي صادقت عليه الدول العربية في مؤتمر قمة فاس بالمغرب سنة ١٩٨٢ .

### الرابطة البرلمانية للتعاون

#### الاوربي - العربي تدوين اعمال

#### القمع الصهيوني وتدعم الانتفاضة

في اواخر كانون الثاني - يناير ١٩٨٨ اصدرت اللجنة التنفيذية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي البيان التالي حول انتفاضة الامل في فلسطين المحتلة :

« في الفترة الحالية التي ترسم منعطفها تاريخيا في نضال الشعب الفلسطيني ، تعبر الرابطة البرلمانية للتعاون الاوربي - العربي عن تضامنها مع جميع ضحايا حركة الاحتجاج والتحرير في الاراضي العربية المحتلة وتؤكد مساندتها للحق الفلسطيني في تقرير المصير .

ان الوضع الحالي يؤكد ما تنبأت به الرابطة منذ سنين عديدة بأن الضغط مهما بلغ من الشدة ، لا يمكن ان يديم احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والعربية .

بعد ان اطلعنا على التقرير المقدم الى اللجنة من قبل الامين العام بعد عودته من رحلة الى القدس والضفة الغربية ، قررت الرابطة ارسال وفد تكون مهمته اعلام البرلمانات الوطنية والبرلمان الاوربي عن الوضع الحقيقي داخل الاراضي المحتلة .

وتدين اللجنة التنفيذية امتهان إسرائيل للحقوق الدولية ، ولوائيق جنيف وقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة . وعبر اعضاء اللجنة التنفيذية عن سخطهم العميق تجاه الهمجية العسكرية وما ينجم عنها من اعمال القتل ، والتهجير الاجباري والتوقيف والسجن الاداري والحصار الاقتصادي الذي تشهه اسرائيل في الاراضي المحتلة والتهديد باغلاق بعض الصحف العبرية منها والعربية .

تجاه هذا الوضع ، فانه من الضروري الاسراع في الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة ، وبمشاركة جميع المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية . وقد عبرت اللجنة سابقا عن وجهة نظرها هذه الى السيد كلود شيسون مفوض الجماعة الاقتصادية الاوربية والى اعضاء الشعب الوطنية للرابطة وطلبت اليهم الاتصال شخصا مع حكوماتهم .

### **البرلمان الاوربي يرفض الموافقة على بروتوكولات التعاون مع اسرائيل**

ناقش البرلمان الاوربي بروتوكولات التعاون الاقتصادي مع اسرائيل في جلستين عقدت الاولى منهما في اواخر شهر شباط - فبراير ١٩٨٨ وعقدت الثانية في شهر ايار - مايو - ١٩٨٨ ، واتخذ قرارا برفض الموافقة على هذه البروتوكولات مادامت اسرائيل ماضية في انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وقد قدر البرلمانون العرب هذا الموقف للبرلمان الاوربي تقديرا عاليا وعبروا عنه من خلال رسائل بعث بها بعض رؤساء البرلمانات العربية الى اللورد بلمب ، رئيس البرلمان الاوربي . ونشر فيما يلي ماوردنا من هذه الرسائل :

### **رسالة الاستاذ رشيد صفر رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي**

السيد رئيس البرلمان الاوربي  
ستراسبورغ .

السيد الرئيس ،

كلفني البرلمانون العرب اعضاء الاتحاد البرلماني العربي ان اجدد

لكم تقديرهم الفائق للجهود التي تبذلونها انتم والبرلمانيون الاوروبيون في سبيل دعم العلاقات الاوروبية العربية وبالاخص دعمكم الخالص للقضية العادلة للشعب الفلسطيني .

لقد علم البرلمانيون العرب مؤخران البروتوكولات المالية الاضافية للتعاون مع اسرائيل ، التي سبق للبرلمان الاوروبي ، ان رفض وبحق الموافقة عليها مادامت اسرائيل مستمرة في انتهاك اسط قواعد حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ، سوف تعاد دراستها من طرف البرلمان الاوروبي في الايام القادمة .

كلفني البرلمانيون العرب بالحاج ان الفت انتباهكم الى ان الاراضي العربية المحتلة ما زالت مسرحا للاجراءات القمعية والانتهاكات وانه لم يتم اي تغيير ايجابي في الوضع منذ اتخاذكم القرار الرامي الى تأجيل الموافقة على هذه البروتوكولات ما دامت اسرائيل لم تضع حدا للقمع الوحشي الذي تواجه به اطفال ونساء شعب مناضل في سبيل الحرية منذ اكثر من اربعين سنة . وعلى صعيد اخر ، لم يطرا اي تغيير حول وضع المنتجات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة .

ان البرلمانيين العرب أعضاء الاتحاد البرلماني العربي واثقون من ان البرلمانيين الاوروبيين سيشاركون على هذا الموقف الذي يشرفهم وذلك بتأجيل الموافقة على هذه البروتوكولات ما دام لم يلحظ اي تغيير في الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني .

وتفضلوا ، سيادة الرئيس ، بقبول اسمى عبارات تقديرنا الفائق.

**رشيد صفر**  
**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**



**رسالة السيد عبد القادر قدورة**  
**رئيس مجلس الشعب السوري**

سيادة اللورد بلمب المحترم  
رئيس البرلمان الاوروبي - ستراسبورغ

ان القرار المتخذ من قبل البرلمان الاوروبي برفض اقرار البروتوكولات

الثلاثة المبرمة مع اسرائيل يعبراصدق تعبير عن الراي العام للمجتمع الاوربي ذي الحضارة والذي تأثر الى حد كبير بالانتفاضة العارمة للشعب العربي في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، المناضل من أجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي واستعادة حقوقه الوطنية المقتصبة، والتي دخات شهرها الرابع .

وقد بلغ هذا التجاوب ذروته لدى مشاهدة المجتمع الاوربي والدولي عبر شاشات التلفاز وما سمعه من وسائل الاعلام وقرأه في الصحف والمجلات حول الجرائم المقترفة من قبل الجيش المحتل والمستوطنين الاسرائيليين ضد المواطنين العرب العزل من السلاح والذين تجاوزت ضحاياهم ثمانين شهيدا ، فضلا عن مئات الجرحى والمشوهين ممن كسرت أطرافهم قصدا وعمدا .

ان مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية يشمن عاليا الموقف الانساني النبيل لقرار مجلسكم الموقر المتخذ حيال الاعمال التي تمارسها السلطات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة ضد شعبنا العربي المكافح من أجل حريته واستقلاله وحقوقه المشروعة .

وأغتنم هذه المناسبة - سيادة الرئيس لاعرب لكم عن اعمق واصدق التمنيات .

مع فائق الشكر

عبد القادر قدورة

رئيس مجلس الشعب

في الجمهورية العربية السورية



رسالة الشيخ عبد الحميد السائح

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

سيادة اللورد بلمب المحترم

رئيس البرلمان الاوروبي ستراسبورغ

تحية طيبة

ان المجلس الوطني الفلسطيني اذ يبعث بتحياته اليكم يقدر موقف البرلمان الاوروبي الشجاع والحكيم بقراره رفض اقرار البروتوكولات الثلاثة المبرمة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، وان المجلس الوطني

الفلسطيني إذ يعتبر هذا الموقف موقفا انسانيا أخلاقيا يعتبره أيضا خطوة شجاعة لادانة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته غير الانسانية التي تقوم بها سلطاته والمستوطنون اليهود ضد أبناء شعبنا الفلسطيني والعربي الاعزل من السلاح ، والذين عبرت وسائل الاعلام العالمية المرئية والسموعة عن جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني والعربي بتكسير العظام والايدي والارجل والجماجم والدفن في حالة الحياة . وقد بلغت خسائر شعبنا ١٠٩ شهداء بالإضافة لآلاف الجرحى والمعتقلين في أسجون الاسرائيلية والمستشفيات والبيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال خلافا لكل المواثيق الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

واننا مع تقديرنا لموقفكم الشجاع نحيي روح المسؤولية الاخلاقية والانسانية التي تحلى بها البرلمان الاوروبي بقراره المذكور ، ونتمنى المزيد من هذه المواقف حتى تزيد فرص الصداقة والمودة ، واحقاق الحقوق المشروعة والحرص على حقوق الانسان ، وحتى يتمتع شعبنا بحريته وحقه في تقرير مصيره على أرض وطنه فلسطين واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد كما تتمتع شعوب العالم بحقوقها الطبيعية والوطنية والانسانية .

واقبلوا خالص احترامنا ومودتنا

**الشيخ عبد الحميد السائح**  
**رئيس المجلس الوطني الفلسطيني**

## **البرلمانيون العرب يستنكرون اغتيال المناضل الفلسطيني خليل الوزير ( أبو جهاد )**

في اواسط نيسان الماضي امتدت يد الفدر الصهيونية لاغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد خليل الوزير ( ابو جهاد ) مسؤول شؤون الارض المحتلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد نفذت عملية الاغتيال في تونس من قبل مجموعة من عملاء الموساد الاسرائيلي وأثارت هذه الجريمة النكراء استنكار العالم أجمع ، وادت الى تصاعد حدة الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة . وقد عبر البرلمانيون العرب عن استنكارهم لهذه الجريمة وأكدوا من خلال ادانتهم لها مواصلة تأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية الثابتة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ونشر فيما نلي ما وصلنا من مواقف البرلمانات العربية حول هذه الجريمة .



### **كلمة السيد رئيس الاتحاد في مجلس النواب التونسي**

عقد مجلس النواب التونسي جلسة بتاريخ ١٩ / نيسان / ابريل خصصت لموضوع اغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد خليل الوزير ( ابو جهاد ) ، وقد القى الاستاذ رشيد صفر ، رئيس المجلس ، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي في الجلسة الكلمة التالية :

### **بسم الله الرحمن الرحيم**

مرة أخرى تتطاول الايادي القذرة للصهيونية الغادرة على سيادة بلادنا وتقدم على افطع اجرام فوق اراضيها مهردة الدماء الزكية لاشقائنا المناضلين المجاهدين من أجل حقهم المسلوب ، ومرة أخرى تمتزج الدماء التونسية والدماء الفلسطينية كما امتزجت الدماء التونسية والجزائرية

في الساقية واستشهد البطل الكبير المرحوم أبو جهاد كما استشهد  
حشاد والهادي شاكر وأمثالهم ممن قتلوا غدرا وبنفس الاساليب  
الاجرامية والارهابية . وان اصرار حكومة اسرائيل على استعمال أبشع  
وسائل الاجرام والارهاب الدولي لن يزيد تونس رئيسا وحكومة وشعبا  
الا اصرارا على الوفاء لتضامنها الايجابي والكامل ومساندتها المطلقة  
والتضحية بما لديها لتبقى مع والى جانب الثورة الفلسطينية بقيادة  
ممثليها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .  
ولن يزيد الاجرام الاسرائيلي الشنيع إلا دفعا للانتفاضة البطولية  
للشعب الفلسطيني حتى يحرر اراضيه المقتصة .

وباسمكم جميعا وباسم الشعب التونسي الذي اوكل لنا شرف  
تمثيله في هذا المجلس نتقدم الى الاخ ياسر عرفات والى كافة الاخوة في  
منظمة التحرير والى عائلة الفقيد الكبير وشهد الثورة الفلسطينية بأحر  
التعازي مجددين تآزرنا المطلق مع كفاح الشعب الفلسطيني حتى النصر .  
ونؤكد من جديد اكرامنا ومساندتنا المطلقة للموقف الحاسم ولكل  
المبادرات والاجراءات والتحركات التي اتخذها ويتخذها سيادة رئيس  
الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي من أجل نصره القضية  
الفلسطينية والتشهير وأدانة هذه الجريمة النكراء وهذا الاعتداء السافر  
على اراضينا وهذا الاستهتار الفظيع بأبسط قواعد القانون الدولي .  
واعتقادنا ان استشهاد لمرحوم أبو جهاد سيقرب ساعة النصر .  
« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »  
« صدق الله العظيم »

## بيان المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة

واصدر المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة  
البيان التالي :

### بسم الله الرحمن الرحيم

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى  
نجه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

ان المجلس الوطني الاتحادي وقد تلقى نبأ الجريمة النكراء التي اودت بحياة المناضل الشهيد خليل الوزير « أبو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ، يعلن استنكاره الشديد لهذه الاعمال الاجرامية المتلاحقة والموجهة ضد المجاهدين من ابناء شعبنا الفلسطيني ، ليؤكد ان محاولات العدو الصهيوني النيل من القادة الفلسطينيين لن يزيد الثورة الفلسطينية الا تصميمها على مواصلة الجهاد حتى تحرير الارض الفلسطينية وفي مقدمتها القدس الشريف .

ويؤكد المجلس تأييده الكامل للانتفاضة المباركة التي لن ينطفئ نار ثورتها المشتعلة سقوط مزيد من المجاهدين القادة على درب التحرير .

ان نضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني سيزداد صلابة وتصميمًا بكل شهيد يسقط على درب الجهاد والتحرير .

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

« صدق الله العظيم »

### مجلس الشعب الصومالي

وفي برقية ارسلها مجلس الشعب الصومالي الى سيادة رئيس الاتحاد عبر المجلس عن عميق أسفه وحزنه لمقتل المناضل الفلسطيني خليل الوزير الذي اغتالته ايد آثمة . كما اشارت البرقية الى استنكار الصومال حكومة وبرلمانا وشعبا لهذه الاعمال الشنيعة الرامية الى اثاره الفتن واجهاض نضال الشعب العربي الفلسطيني . وعبرت البرقية كذلك عن ثقة البرلمانين الصوماليين الاشقاء بأن هذه الجريمة لن تزيد الشعب العربي الفلسطيني الا اصرارا على مواصلة النضال من أجل تحقيق اهدافه الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كذلك اشارت البرقية الى ان اعضاء مجلس الشعب قد وقفوا دقيقة صمت تعبيرًا عن حزنهم لاغتيال الفقيد أبو جهاد ، رحمه الله .



□ ما هو الدور الوحدوي العربي الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني

العربي ، وما هي الاهداف التي حققها فعلا على هذا الصعيد .؟

— العمل الوحدوي العربي ، والعمل لتحقيق تضامن عربي فعال .  
هو من بين الاهداف الاساسية التي يعمل من أجلها الاتحاد البرلماني  
العربي منذ تأسيسه عام ١٩٧٤ .

والاتحاد بوصفه مؤسسة عربية تعمل في اطار البرلمانات العربية،  
وهي السلطة التشريعية في الاقطار العربية ، يضطلع بمهمة كبيرة ،  
وهي العمل على تنسيق التشريعات والقوانين ، ان هذه المهمة الجليلة  
تمثل العمود الفقري لأي عمل وحدوي ناجح بين الاقطار العربية ،  
وقد خطا الاتحاد خطوات مهمة في هذا الميدان من خلال الندوات  
البرلمانية العربية وملتقيات الخبرات التشريعية للبرلمانات العربية التي  
ينظمها كل عام تقريبا ، وتعالج هذه الندوات والملتقيات مواضيع  
وحدية قومية من جهة ، ومواضيع تشريعية قانونية من جهة أخرى ،  
يجري تبادل الآراء حولها والتوصل الى توصيات مشتركة تخدم  
اساسا عملا تشريعيا عربيا موحدا في المستقبل .

وعلى سبيل المثال ، نظم الاتحاد ندوة برلمانية حول « البرلمان  
العربي الموحد — اسسه ووسائل تحقيقه » ، وقد اسهم في الندوة  
التي عقدت على مرحلتين برلمانيون وباحثون من مختلف البرلمانات  
العربية ، وكانت مناسبة بالغة الاهمية لتبادل الافكار حول افضل  
السبل لتحقيق توحيد السلطة التشريعية في الوطن العربي ، ولا شك  
انه بمقدار ما تترسخ الحياة الديمقراطية والبرلمانية في الوطن العربي  
بمقدار ما تشتد الحاجة الى تنسيق عربي لتوحيد الانشطة في  
الميدان التشريعي ، الامر الذي يؤدي بالتالي الى تعزيز الدور الذي  
يمارسه الاتحاد البرلماني العربي في هذه الجهة المهمة من جهات  
العمل العربي المشترك .

□ كيف يمارس الاتحاد البرلماني العربي دوره على المستوى

الدولي في شرح ودعم القضية العربية .؟

— منذ تأسيسه ، اهتم الاتحاد البرلماني العربي بالقضايا العربية  
السياسية ، ولاسيما قضية فلسطين ، واعتبرها محور نشاطه على

الصعيد الدولي ، ويعمل الاتحاد لشرح هذه القضية وإبعادها على الصعيد الدولي من خلال عدة ائقنية .

القناة الاولى : هي العمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي فهذا الاتحاد وهو منظمة برلمانية دولية عريقة عمرها الآن قرن من الزمن ، وتضم في عضويتها حوالي مئة وعشرة برلمانات في قارات العالم الخمس ، وتمثل بالتالي هيئة أمم لبرلمانات العالم اجمع ومنبرا دوليا بالغ الائمة لطرح القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها . ويتمتع الاتحاد البرلماني العربي بصفة مراقب في هذا الاتحاد الدولي منذ عام ١٩٧٤ ، كما ان جميع البرلمانات العربية هي أعضاء في هذا الاتحاد ، ويعقد الاتحاد البرلماني الدولي مؤتمرات كل عام ، وفي هذه المؤتمرات تطرح الوفود البرلمانية العربية ، وبالتنسيق مع الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، القضايا العربية ، ولا سيما قضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة ولبنان وحرب الخليج وغيرها ، وقد حقق الاتحاد البرلماني العربي نجاحات مهمة على صعيد هذا المحفل الدولي أبرزها :

— النجاح في اعطاء المجلس الوطني الفلسطيني صفة عضو مراقب في الاتحاد البرلماني الدولي .

— استصدار العشرات من القرارات المناهضة للكيان الصهيوني وللاحتلال الصهيوني للاراضي العربية المحتلة ، والمؤيدة للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

القناة الثانية : هي قناة الحوار البرلماني الذي يقيمه الاتحاد البرلماني العربي مع مختلف المنظمات البرلمانية في العالم .

فالاتحاد يقيم علاقات حوار وطيدة مع العديد من المنظمات : من اهمها :

— الحوار البرلماني مع برلماني اوربا الغربية من خلال الرابطة البرلمانية للتعاون العربي — الاوربي التي تضم حوالي ٧٠٠ برلماني من دول الجماعة الاقتصادية الاوروبية .

— كذلك من خلال الحوار البرلماني العربي — الافريقي الذي يقيمه الاتحاد مع اتحاد البرلمانات الافريقية الذي يضم في عضويته اكثر من ثلاثين برلمانا في القارة الافريقية .

— وللاتحاد أيضا علاقات مع برلمانات اميركا اللاتينية والمنظمة البرلمانية لجنوب شرق آسيا ، ومع برلمانات الدول الاشتراكية . وبالإضافة الى القضايا البرلمانية وقضايا التنسيق في المجالات الدولية ، فان القضايا السياسية هي أبرز ما يطرح في لقاءات الحوار ومؤتمراته ، ويقوم الاتحاد بدور اساسي في توضيح القضايا العربية للبرلمانيين المشاركين في هذه الانشطة ، التي أصبحت ذات طابع مبرمج ولها أطر تنظيمية ولوائح داخلية تضمن لها الاستمرارية والجدية .

القناة الثالثة : من خلال الوفود البرلمانية التي ينظمها الاتحاد الى مختلف البلدان لشرح القضايا العربية ، وعلى سبيل المثال ارسل الاتحاد خلال السنوات الاخيرة وفدين إلى البلدان الاشتراكية وفدين الى اميركا اللاتينية ووفدا الى بلدان شرقي آسيا ، ونحن الآن بصدد تنظيم زيارة وفدين احدهما الىوروبا الغربية والاخر الى افريقيا .

القناة الرابعة : هي قناة الاعلام . فالاتحاد يقوم بنشاط اعلامي ملحوظ للتعريف بالقضية الفلسطينية بصورة خاصة ، وخلال السنوات الماضية أصدر الاتحاد مجموعة من الدراسات التي تتناول مختلف جوانب هذه القضية العربية المصرية ، وهذه الدراسات أعدت خصيصا لمخاطبة البرلمانيين من غير العرب ، ووزعت ترجمات لها بالانكليزية والفرنسية وباعداد كبيرة على مختلف المنظمات الدولية والبرلمانات الوطنية لمختلف البلدان .

□ كيف تنظرون شخصا الى الانتفاضة الوطنية العارمة في الوطن الفلسطيني المحتل ، ولاسيما انكم تنتمون قطريا الى بلد الاليون شهيد ، الجزائر ، التي اعطت أروع الامثلة النضالية عبر ثورتها الوطنية ضد الاستعمار الاستيطاني الفرنسي ؟.

— الانتفاضة الباسلة في الوطن الفلسطيني المحتل هي عمل بطولة جاء ردا طبيعيا على سياسة العدو الصهيوني القائمة على القمع والاستيطان والتهمير والتنكر للحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني ، وهذه الانتفاضة هي استمرار وتوقيع لكافة النضالات الوطنية التي قام بها أهلنا في فلسطين المحتلة منذ بدء الاحتلال الصهيوني ، الا ان ما يميز هذه الانتفاضة عن غيرها هو الاتساع

والشمولية ، فقد عمت الانتفاضة كافة الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ كذلك تتميز الانتفاضة بمشاركة جميع فئات الشعب الفلسطيني فيها، رجالا ونساء واطفالا، فهي بالتالي تعبير اصيل عن الوحدة الفولاذية لهذا الشعب في مواجهة الاحتلال ، وهذا شرط اساسي من شروط الانتصار على العدو ، كما تؤكد دروس الثورة الجزائرية وثورات العالم اجمع .

لقد اكدت الانتفاضة جملة من الحقائق في رأسها :

— استحالة التعايش مع الاحتلال الصهيوني .

— اصرار الشعب الفلسطيني على انتزاع حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية فوق ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

— الترابط الوثيق بين النضال الوطني الفلسطيني في الداخل وفي الشتات .

— اعادة القضية الفلسطينية الى واجهة الاحداث العالمية ، ووضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته ازاء هذه القضية التي اريد لها ان تصبح من المنسيات .

— فضح كافة ادعاءات العدو الصهيوني وتعريته امام الراي العام الدولي .

لهذه الاسباب مجتمعة تعتبر الانتفاضة معلما بارزا من معالم النضال الوطني الفلسطيني والعربي في الثمانينات من هذا القرن .

□ ما هي اوجه الشبه بين الاستعمار الاستيطاني — العسكري الفرنسي للقطر الجزائري ، والاستعمار الاستيطاني — الصهيوني المدعوم باحدث اسلحة القتال والتدمير الاميركية ؟ .

— هناك عدة اوجه للشبه بين الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في الجزائر والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين :

الوجه الاول : هو الادعاء بملكية الارض ، ففرنسا كانت تعتبر الجزائر ارضا فرنسية ، او امتدادا للارض الفرنسية عبر البحر المتوسط . والعدو الصهيوني يعتبر فلسطين ، والوطن العربي بأكمله

أرضاً له ، وما الشعار الصهيوني القائل بـ « دولة «إسرائيل» من  
الفرات الى النيل » الا تعبيراً واضحاً عن ذلك .

الوجه الثاني : هو اتباع سياسة قوامها انكار الحقوق القومية  
لأصحاب البلاد الأصليين ، ومحاولة فرض ثقافة المحتل وتقاليده عليهم .

ففرنسا مارست سياسة الفرنسة في الجزائر ، و «إسرائيل»  
تمارس سياسة التهويد ، والسيستان تصبان في نفس الهدف .

الوجه الثالث : هو سياسة القمع الوحشية التي تمارس ضد  
السكان الأصليين بهدف أخضاعهم وكسر شوكتهم واجبارهم على  
الرضوخ لإرادة المحتلين .

الوجه الرابع : هو التأييد الذي حظي به الاستعماران الفرنسي  
والصهيوني من قبل الاوساط الاستعمارية الدولية .

الوجه الخامس : ان الاستعمارين ولدا ثورة وطنية بأسلة جمعت  
كل فئات الشعب في تيار كاسح استطاع ان يكسب الاستعمار الفرنسي  
من الجزائر ، وها هو الآن يهدر في فلسطين المحتلة ليزلزل الكيان  
الاستعماري الاستيطاني ويظهر الأرض من رجس الاحتلال الصهيوني  
البغيض .

□ كيف تعاملتم ، كاتحاد برلماني عربي ، مع الانتفاضة الوطنية  
الفلسطينية وشرح أهدافها والدفاع عنها وحمايتها ؟ .

— منذ بداية الانتفاضة في أوائل كانون الاول (ديسمبر) من العام  
الماضي أصدر الاتحاد بياناً حول هذه الانتفاضة نشر في الصحف  
وارسل الى جميع الهيئات البرلمانية الدولية والاقليمية ، وادرج  
موضوع الانتفاضة في جدول أعمال المجلس الثامن عشر للاتحاد الذي  
عقد في تونس في أواخر شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ ، وأصدر  
المجلس قراراً حول الانتفاضة يوضح أهميتها وأبعادها ، ويؤكد تأييد  
البرلمانيين العرب للنضال البطولي الذي يخوضه أهلنا ضد العدو  
الصهيوني الفاسد ، كما يرسم القرار برنامج عمل ملموساً للتعاطي مع  
هذه الانتفاضة ، نحن الآن في الامانة العامة للاتحاد نعمل على تنفيذ  
ما جاء في القرار المذكور من مهام مثل :

— اثارة موضوع الانتفاضة في الاتحاد البرلماني الدولي .

— فضح الممارسات الصهيونية القمعية ضد أهلنا الصامدين في فلسطين المحتلة .

— ارسال وفود الى مختلف البلدان لممارسة أقصى درجات الضغط السياسي والمعنوي على «إسرائيل» وحلفائها .

— عقد ندوة برلمانية دولية لدراسة الاوضاع القانونية للاراضي العربية المحتلة وتوضيح بطلان الاجراءات والقوانين التي يستند اليها العدو الصهيوني في ارهابه وقمعه .

وسوف تواصل الامانة العامة للاتحاد ، بالتنسيق مع البرلمانات العربية الاعضاء اتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها دعم الانتفاضة وتعميق تأثيراتها .

□ بعد ارساء قواعد مشروع وحدة المغرب العربي بلقاء الجماهيرية والجزائر وتونس ، هل ترون ان تحقيق الوحدة قادر على حل مشاكل المغرب العربي التي لم تعد خافية على احد ؟ .

— تحقيق الوحدة بين الاقطار العربية هو مطمح قومي مهم ودائم لدى الشعب العربي في كافة اقطاره ، من هنا فان أي عمل باتجاه توحيد بلدين عربيين أو أكثر يجب أن ينظر اليه بتفاؤل وترحيب باعتباره يصب في تحقيق المطمح العربي الكبير ، وهو تحقيق الوحدة الشاملة . ومن الطبيعي أن يكون تحقيق الوحدة الشاملة عملية تاريخية تمر بمراحل مختلفة . وقد تبدأ الوحدة بالتنسيق بين عدد من الاقطار العربية في المشرق أو المغرب ، ثم ترتقي مع الزمن ووفقا لتطورات الاحداث .

في المغرب العربي قضايا ومشاكل متشابهة ، واللقاء الذي جرى بين الجزائر والجماهيرية وتونس يشكل بادرة خير كبير للتوصل الى حلول مشتركة للقضايا التي تهم بلدان المغرب العربي . ونأمل ان يتطور التفاهم بين الاقطار الشقيقة الثلاثة ويتسع ليشمل كافة اقطار المغرب العربي .

**اجرى الحوار : خليل التقي**

# وشائق

## مؤتمر القمة العربية في الجزائر

- ١. البيان الختامي
- ٢. القرار الخاص بدعم الانتفاضة  
الباسلة للشعب العربي  
الفلسطيني

شهدت العاصمة الجزائرية في الفترة من ٧-٩/٦/١٩٨٨ انعقاد المؤتمر غير العادي للقمة العربية الذي كرس للبحث في سبل دعم انتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة ، ومواصلة التصدي للممارسات القمعية الصهيونية ضد شعبنا الصامد هناك . وقد اصدر المؤتمر وثيقتين هامتين :

- بيانا ختاميا تناول مجمل الاوضاع على الساحة العربية .
- قرارا خاصا بدعم الانتفاضة الشعبية الباسلة لاهلنا في فلسطين المحتلة . وتشكل هاتان الوثيقتان دليل عمل على الصعيد القومي في المرحلة القادمة .

وتنشر البرلمان العربي ، فيما يلي النص الكامل لهاتين الوثيقتين الهامتين :

## ١ - البيان الختامي الصادر عن المؤتمر :

بمبادرة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وبدعوة منه عقد اصحاب الحلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمر قمة غير عادي في العاصمة الجزائرية في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق من ٧ الى ٩ حزيران ١٩٨٨ .

وتدارس المؤتمر منطلقا من الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية التحديات التي تستهدف الامة العربية في حاضرها ومستقبلها وما يتعرض له وجودها من اخطار في هذه المرحلة الدقيقة العسيرة واكد العزم على حماية الامن القومي وصيانة الارض العربية .

وحيا المؤتمر انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني التي تشكل حلقة في سلسلة كفاحه المتواصل منذ اكثر من نصف قرن باعتبارها جزء لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية والتي ساهمت في تعزيز التضامن العربي . كما حيار باكبار واعتزاز البطولات التي يسجلها الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتصميمه الرائع على تحرير اراضي المحتلة وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

كما حيا المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وبحث المؤتمر التدابير الكفيلة بدعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمراريتها وتضاعدها واكد التزامه بتقديم كافة المساعدات الضرورية بمختلف الوسائل والاشكال الى الشعب الفلسطيني لضمان استمرار مقاومته وانتفاضته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى يحقق اهدافه الوطنية الثابتة .

واكد المؤتمر تجديد التزامه بدعم دول المواجهة للعدو الاسرائيلي بما يمكن هذه الدول من تدعيم قدراتها الدفاعية وتعزيز امكانياتها من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واسترجاع الحقوق العربية المغتصبة .

واكد المؤتمر ان استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية وانكارها الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وممارساتها القمعية



التي اخذت شكل ومحتوى جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني  
الاعزل تؤكد بصورة واضحة طبيعتها العنصرية العدوانية واطماعها  
التوسعية .

ويدعو المؤتمر مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته بالزام  
اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحكام الاتفاقيات الدولية ووقف  
ممارساتها القمعية واللاانسانية والعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي  
الفوري والكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ووضع الاراضي  
الفلسطينية تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة يوفر الحماية لمواطنيها  
ويؤمن للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة .

واستعرض المؤتمر التطورات المتعلقة بالجهود الرامية الى اقامة  
السلام في منطقة الشرق الاوسط ، ولاحظ ان هذه الجهود لا تزال  
تتصف بالبطء وعدم الفاعلية وفقدان القدرة على مواجهة الموقف  
الاسرائيلي المصر على رفض السلام ، واكد المؤتمر مرة اخرى ان  
المبادئ التي اعتمدتها مؤتمرات القمة العربية وخاصة القرارات التي  
تضمنتها قمة فاس في عام ١٩٨٢ تشكل أساسا لحل النزاع العربي  
الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية وجدد تأييده عقد المؤتمر الدولي  
للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وعلى قاعدة  
الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تطالب الكيان الصهيوني  
بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة  
وتضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني على ان تشارك في  
هذا المؤتمر الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع  
اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل  
الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة بنفس الحقوق  
مع الاطراف الاخرى .

ويعتبر المؤتمر التشريعات التي اصدرتها بعض الدول الاجنبية ضد  
المقاطعة العربية للكيان الصهيوني اجراءات معادية للحق العربي تهدف  
الى فك العزلة عن الكيان الاسرائيلي والى تدعيم قدراته الاقتصادية  
في الوقت الذي يواصل فيه احتلاله للاراضي العربية .  
كما يحدد المؤتمر التزام الدول الاعضاء بالاستمرار في تطبيق احكام  
المقاطعة باعتبارها وسيلة مشروعة مارستها وتمارسها دول ومجموعات  
دولية اخرى .

واشار المؤتمر الى استمرار الولايات المتحدة الاميركية في سياستها المنحازة لاسرائيل والمعادية للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وادان هذه السياسة التي تشجع اسرائيل على مواصلة عدوانها وانتهاكها لحقوق الانسان وتعطل الجهود المبذولة من أجل اقامة السلام وتتناقض مع مسؤولية الولايات المتحدة بصفتها عضوا دائما في مجلس الامن في حفظ السلام والامن الدوليين .

وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لمواقف حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة الاشتراكية وكذلك الدول الاوروبية والشعوب البرلمانية والقوى المحبة للحرية والسلام التي ايدت الشعب الفلسطيني في نضاله العادل وادانت الممارسات العنصرية والقمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

وتدارس المؤتمر الظروف الخطيرة التي يمر بها لبنان وأعرب عن دعمه له في ازالة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني مؤكدا وقوفه الى جانب لبنان في دفاعه عن سيادته وسلامته ووحدته اراضيه ومساعدته على انهاء حالة الحرب التي فيها وبسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني وانقاذ وضعه الاقتصادي ، مجددا دعوته الملحة الى تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الوفاق الوطني .  
وحيا المؤتمر المقاومة الوطنية اللبنانية مؤكدا مواصلة دعمها وتعزيز صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل .

ودرس المؤتمر باهتمام كبير موضوع الحرب العراقية - الايرانية والمخاطر الناجمة عن استمرارها بسبب تعنت ايران واصرارها على مواصلة الحرب مما اثار تأثيرا بالغا على حشد الطاقات والامكانات العربية في مواجهة العدوان الصهيوني .

واكد المؤتمر على القرارات التي اتخذها في قمة عمان غير العادية التي عبرت عن الموقف العربي تجاه هذه الحرب وما تتعرض له دول الخليج العربي من اعتداء وتهديد وتدخل في شؤونها الداخلية من جانب ايران .

وجدد المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق والوقوف معه في دفاعه المشروع عن سيادته واستقلاله وحرمة أرضه واشاد بتجاوبه مع

مبادرات السلام وقبوله لقرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ في سبيل الوصول الى حل مشرف وشامل وعادل ودائم للنزاع .  
وجدد المؤتمر ادانته مواصلة احتلال ايران للاراضي العربية في العراق ومواصلتها الحرب وعدم استجابتها للمبادرات السلمية العربية والدولية والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ولامتناعها عن الالتزام بقرار مجلس الامن ٥٩٨ .

ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في تطبيق القرار المذكور ككل متكامل نصا وروحا ووفق تسلسل فقراته العاملة ويدعو مجلس الامن الى الاسراع باتخاذ الاجراءات الكفيلة بامتنال ايران لهذا القرار وفقا للاحكام ذات العلاقة بميثاق الامم المتحدة .

وحيا المؤتمر باكبار واعتزاز تحرير العراق العربي لمنطقتي الفاو وشلمجة وجدد تضامنه الكامل مع العراق في تحرير بقية اراضيه المحتلة من جانب ايران انطلاقا من الالتزام بالمسؤولية القومية وتأكيدا للعزم على حماية الامن القومي العربي وصيانة الارض العربية .

واستعرض المؤتمر التهديدات الناجمة عن استمرار الحرب العراقية - الايرانية والتي اصبحت تمس بامن واستقرار بعض دول المنطقة وخاصة دولة الكويت واكد قراراته التي اتخذها في قمة عمان غير العادية واعرب عن تصميم الدول الاعضاء على الوقوف الى جانب دول الخليج العربية في مواجهتها لاي اعتداء خارجي . كما ادان المؤتمر كافة اشكال الارهاب الذي تمارسه ايران ضد دول الخليج العربية والذي يتمثل في تدخلها في الشؤون الداخلية لتلك الدول ولجوئها الى اعمال العنف والتخريب الماسة بالامن الداخلي لبعض دول الخليج العربية وخاصة دولة الكويت والمملكة العربية السعودية .

وعبر المؤتمر عن تضامنه وتأييده للاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لتنظيم الحج الى بيت الله الحرام وللتسهيلات والمساعدات التي تقدمها للحجاج ، كما اكد دعوته الى ضرورة احترام الاماكن المقدسة وشعائر الحج وامن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية .

واكد المؤتمر ايمانه بان الامن القومي العربي وحدة لا تتجزأ وان اي عدوان على سيادة اي دولة عضو او عمل ارهابي ضدها يشكل

عدوانا على الامة العربية كلها وفي هذا الاطار جدد المؤتمر ادانته للاعتداءات الاسرائيلية على العراق التي استهدفت ضرب المفاعل النووي والعدوان المتكرر على الجمهورية التونسية بضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية واغتيال الشهيد خليل الوزير وكذلك الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان والموجهة ضد المدنيين الابرياء .

كما اكد المؤتمر ادانته للعدوان الاميركي على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ومساندته لها بوجه التهديدات المتواصلة ضد امنها وسلامتها وعبر عن دعمه وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت طبقا للمواثيق الدولية .

وبعد درسه للتحديات والمخاطر التي تواجه الامة العربية بما يضمن الحفاظ على مصالح الامة ومستقبل أجيالها وصيانة مقومات امنها القومي عبر المؤتمر عن ارتياحه للتطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات بين الدول العربية واكد تصميمه على الاستمرار في بذل الجهود من أجل تحقيق المزيد من تنقية الاجواء بين جميع الدول العربية بما يوثق العلاقات فيما بينها ويعزز العمل العربي المشترك ويدعم مؤسسته .

واكد المؤتمر من جديد ادانة الارهاب الدولي بكافة اشكاله ومصادره ولاسيما ارهاب الدولة المنظم الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وفي المنطقة العربية . ويعتبر المؤتمر الارهاب الدولي انتهاكا للمبادئ الاخلاقية والانسانية وخرقا للاعراف والمواثيق الدولية ويرفض المحاولات الرامية الى المساواة بين الارهاب وبين النضال الوطني المشروع الذي تمارسه الشعوب من أجل التحرر والاستقلال .

واكد المؤتمر ادانته الممارسات العنصرية بمختلف اشكالها في جنوب افريقيا والتحالف العنصري بين الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا ، كما اكد تضامنه الكامل مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا ودعمه لحركات التحرر في الجنوب الافريقي ولدول المواجهة الافريقية في نضالها ضد نظام بريتوريا ومن أجل انهاء نظام الفصل العنصري وتمكين شعوب جنوب افريقيا من استرجاع حريتها وسيادتها واستقلالها .

والمؤتمر إذ يتوجه بالتحية الى منظمة الوحدة الافريقية بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيسها يعبر عن تقديره الكبير للدول والشعوب الافريقية التي تواصل دعمها وتأييدها للقضايا العربية العادلة وفي طليعتها قضية فلسطين .

كما اكد المؤتمر ايمانه بضرورة تعزيز وتطوير التعاون العربي - الافريقي وتنشيط أجهزته ومؤسساته تحقيقا للاهداف المشتركة .  
وعبر المؤتمر عن اهتمامه بالتطورات الايجابية على الساحة الدولية وبعلامات الانفراج وتخفيف التوتر وحل النزاعات والازمات الاقليمية وخاصة البدء بالنزع المتدرج للأسلحة النووية . كما هبر المؤتمر عن امله في ان يساعد هذا الانفراج الدولي على تدعيم المبادئ والاهداف التي يتطلع اليها جميع شعوب العالم والتي اكدتها دول عدم الانحياز في مؤتمراتها المختلفة وبما يضمن سيادتها واستقلالها ويساهم في الجهود الدولية لمساعدة الدول النامية على حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية وازالة الاختلال في النظام الاقتصادي العالمي الذي تنعكس سلبياته الخطيرة على دول العالم الثالث .

واكد المؤتمر في هذا السياق ضرورة ان تشمل سياسة الانفراج الدولي تسوية المشاكل الاقليمية تسوية عادلة وتصفية بؤر الحرب الاخرى وكذلك اعلان مناطق اقليمية كحوض البحر المتوسط والمحيط الهندي وغيرها مناطق خالية من السلاح النووي .

وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لمبادرته بالدعوة لعقد هذا المؤتمر لمساعدته الخيرة التي بذلها لتهيئة فرص نجاحه .

كما اشاد المؤتمر بالحكمة التي ادار بها فخامته جلسات المؤتمر والتي كان لها ابلغ الاثر في نجاح أعماله والتوصل الى نتائج هامة من شأنها تعزيز انتفاضة الشعب الفلسطيني وتدعيم مسيرة العمل العربي المشترك .

وأعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للحكومة الجزائرية لاستضافتها الكريمة للمؤتمر ولحسن تنظيمه ولدقة اعداده كما توجه المؤتمر الى الشعب الجزائري المناضل باصدق مشاعر الاحبار لكفاحه البطولي من أجل الحرية والاستقلال ولما احاط به الوفود المشاركة من حفاوة وتكريم .

## القرار الخاص بدعم الانتفاضة

ان مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في مدينة الجزائر في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق لـ ٧-٩/٦/١٩٨٨ م .

إذ تدارس بروح من المسؤولية القومية والتاريخية تطورات الانتفاضة الشاملة للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتعاظم المقاومة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية الارهابية .

وإذ يستذكر قرار مؤتمر القمة غير العادي في عمان بتاريخ ١٩٨٧/١١/١١ بشأن الصراع العربي الاسرائيلي وخاصة ما يتعلق بضرورة حشد طاقات وامكانيات الدول العربية من أجل تعزيز قدرات دول وقوى المواجهة مع اسرائيل وكذلك ما يتعلق باقامة التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي والالتزام بقرارات القمة بشأن الاسس والثوابت المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي .

وإذ يعبر عن الاعتزاز والتقدير العالي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته ضد الاحتلال الصهيوني واثرها الفعال في الاطار الشامل للصراع العربي الاسرائيلي وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

وإذ يؤكد دعمه وتأييده للانتفاضة الباسلة التي تجسد رفض الشعب الفلسطيني القاطع للاحتلال الاسرائيلي واستحالة استمراره وان الحل العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط لا يتأتى الا من خلال حل قضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع وذلك على اساس الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس .

وانطلاقا من موقع الالتزام بمسؤوليته القومية والتاريخية التي تضع في مقدمة اولوياتها استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة .

## يقرر ..

— الالتزام بتقديم كافة انواع المساندة والدعم لضمان استمرار مقاومة وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني وذلك من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعبر منظمة التحرير الفلسطينية والقنوات الدولية المتاحة والقنوات المنتظمة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة حتى تتحقق اهدافه المتمثلة في استعادة الحقوق الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس .

— رفض كافة الحلول الجزئية والمنفردة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك رفض المشاريع التي تنتكر لكافة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني واعتبار أية مشاريع لا تضمن ممارسة هذه الحقوق تعرقل جهود السلام العادل في المنطقة وتشجع استمرار الاحتلال والتعنّت الاسرائيلي .

## — دعوة مجلس الامن الدولي الى ..

١ — تحمل مسؤولياته الكاملة تجاه انتهاكات اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وامعانها في ارتكاب جرائم الحرب لمنوه عنها في المادتين ٤٩ و ١٤٧ مثل القتل والتعذيب والمعاملة اللاانسانية والنفي والابعاد والاعتقال وبناء المستعمرات الاستيطانية والاعتداء على الاماكن المقدسة ومطالبته بارغام اسرائيل على الوقف الفوري لهذه الانتهاكات والممارسات واعادة المبعدين الى وطنهم تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي ٦٠٥ - ٦٠٧ - ٦٠٨ .

ب — العمل على الانهاء الفوري للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عملا بمبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وازالة المستعمرات ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف مؤقت للأمم المتحدة لتوفير الحماية لمواطنيها وتمهيدا لممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس .

— دعوة المجتمع الدولي الى التصدي للارهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه اسرائيل بدعم من بعض القوى الدولية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته وانتهاكها لسيادة بعض الدول العربية والذي يشكل خرقاً صارخاً لكل الاعراف والمواثيق الدولية وحقوق الانسان .

— دعوة حكومة الولايات المتحدة الاميركية الى تغيير موقفها المعادي للامة العربية وللحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كطرف أساسي في الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك وقف دعمها اللامحدود لاسرائيل الذي يشجعها على التمادي في سياسة العدوان والتوسع والارهاب متحدية بذلك ارادة المجتمع الدولي والمواثيق الدولية .

— تكليف اللجنة الوزارية العربية لدعم الانتفاضة مواصلة اجراء اتصالاتها مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومع مسؤولي الدول الاخرى والافريقية منها خاصة وكذلك مع المجموعات الدولية المختلفة والمنظمات والهيئات ذات الصلة وذلك لتوفير اقصى الدعم والتأييد لانتفاضة الشعب الفلسطيني وخلق قوة دفع لمسيرة السلام العادل والشامل من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام .

— اعتماد الخطة الاعلامية التي وضعتها اللجنة الدائمة للاعلام بشأن الانتفاضة ودعوة وزراء الاعلام للدول الاعضاء في اللجنة الوزارية العربية لعقد اجتماع عاجل قصد اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها بصورة تضمن ملامتها لمقتضيات تطور الانتفاضة ومستجداتها .

— الاستمرار في توفير التسهيلات لمنظمة التحرير الفلسطينية وللفلسطينيين في الدول العربية وفق القوانين المطبقة .

— تعزيز الروابط مع كافة البلدان الصديقة الدائمة للقضية الفلسطينية .



